

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات



قسم: اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات والموسومة ب:

أثر المعلم في تذويب الفروق الفردية

-نشاط تدريس القواعد النحوية الأولى وتوسط أنموذجا-

إعداد الطالبتين :

- زينب عزيزي

- هناء أميرة قشيش

إشراف:

-أ.د. فاطيمة فارز

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. عمر حدوارة
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. فاطيمة فارز
مناقشا	أستاذ محاضر "أ"	أ.د. علي بلقنيشي

السنة الجامعية

1444-1443 هـ

2023-2022 م

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

صدق الله العظيم

شكر ونقد

نحمد الله أن وفقنا وساعدنا لإنجاز هذا العمل (مليون منه عز سلطانه أن يجعله
نافعا مفيدا لكل من يطلع عن فصوله ومحتواه
كما لايفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان للأستاذة المشرفة فاطيمة فارز
التي لازمتنا ورافقتنا طيلة قياننا بهذا الأخير
ونشكر اللجنة الموقرة كل باسمه وجميل رسمه أن يبارك الله فيهم وأن يوفقهم
أيضا حلولا وارتحلوا وكل من علمنا أصول الدين وسقانا تعاليمه وفقهنا فيه

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وعبق اجتهادي إلى والدي العزيزين أدامهما الله تاجا فوق رأسي إلى
يوم الدين

إلى أمي الغالية إلى أطيب خلق الله إلى أظهر قلب في الكون إلى فرحتي عند الحزن إلى
كلامي عند السكات إلى روحي وأنفاسي وأنسي ومؤنستي عند الآهات إلى صديقتي
الأولى والأخيرة إلى قريبي التي لا تغدر إلى حبيبي التي لا تجفو

إلى والدي الحبيب الذي قدمني إلى الحياة إلى بؤرة النور التي اخترقت فؤادي إلى ستري
إلى دعائي في الصلاة إلى نبع الحنان إلى من علمني كيف أحيا حياة كريمة إلى من أحب
ملء الأجنان إلى سيدي وروحي وكل الوجدان إلى صديقتي العزيزة أميرة الغالية التي
تكبدت وتقاسمت معي عناء هذا العمل إلى إخوتي وأخواتي سندي وعضدي في الحياة.

زَيْب

إهداء

ها أنا أخطو خطوات تخرجني بعد عناء طويل
وبعد تعب وجهد وسنوات طويلة
ها أنا أخرجكم من السرور في قلبي لهذا اليوم
كم من مصاعب الحياة واجهت لأكمل دراستي
أهدي تخرجي هذا لأبي وأمي حفظهم الله ورعاهم وأدامهم تاج على رأسي
فقد انتظروا 23 عام ليروا أبنيتهم الوحيدة تحقق ما حلموا أن يروها فيه
هاهي إبتنكم تخطو في مسار التخرج وإلى سندي في الحياه اخوتي الذين يدفعوني دائما
إلى الأمام إلى أختي التي لم تلدها لي أُمي والدتها لي الأيام "ريان"
إلى صديقتي التي قاسمتني البحث "زينب"
ولكل من كان بجانبني شكرا لكم جميعا و الحمد لله على التمام والكمال.

أميرة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه، ونثني عليه ثناء الشاكرين الذاكرين، السائلين الخائفين الوجلين، ونشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له، الواحد الأحد الفرد الصمد، ومحمد نبيه ورسوله صاحب المقام المحمود واللواء المشهود، ونصل ونسلم عليه وعلى آله وصحبه الطيبين غر الميامين وبعد:

تسعى التربية بعامة والتعليمية بخاصة إلى إنشاء موقف تربوي، تعليمي، قائم على أساس التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، في ضوء ما يعرف بالمثلث الديدانكتيكي الذي يجسد العلاقة القائمة بينهما، ضمن العملية التربوية التعليمية التعليمية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة عامة في تسليط الضوء على المعلم الكفاء الذي يستشعر عظمة الرسالة الموكلة إليه، كما يسعى إلى توطيد أواصر المحبة والمودة والإحترام بينه وبين متعلميه، من خلال معرفة الخصائص التي يمتاز بها كل متعلم لديه انطلاقاً من الكشف عن جوانبهم الإنفعالية والإدراكية وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية...

كما يهدف هذا البحث إلى التطلع للوصول إلى البصمة والأثر الذي يتركه المعلم الناجح في تلاميذته، وكذا معرفة دوره الفاعل والفعال، في التقليل من الفروق الفردية بينهم، ومساعدتهم لبلوغ أهدافهم على الصعيدين التربوي والمعرفي.

وباعتبار أن قضايا التعليمية كثيرة ومتعددة اخترنا موضوعاً موسوماً بـ: أثر المعلم في تدوير الفروق الفردية نشاط القواعد النحوية للسنة الأولى متوسط أنموذجاً - لمعالجته والبحث في ثناياه .

وإذا كان لكل باحث أسباب ذاتية وموضوعية تحفزه لاختيار موضوع ما وتشجعه لطرق بابه، فإننا لا نجد قط أن الدافع الأساس وراء إختيارنا لهذا الأخير هو رغبتنا الجامعة والملحة لخدمة البحث العلمي الأكاديمي، والشغف الأعظم للتعرف عن ذاتية كل من المعلم والمتعلم.

لفك شفراتها والتنقيب عن المعلم الكفاء للإقتداء به، والرغبة في استثمار نتائج البحث للتعامل مع أطراف مختلفة من المجتمع من خلال قياس درجة الذكاء لديهم ومراعاة حالاتهم الاجتماعية والنفسية... وكذلك لأن هذه الدراسة نصب في التخصص وتخدمنا في الكثير من الميادين والعلوم بالإضافة إلى حرصنا الشديد في استكمال حلقة البحوث والدراسات المترتبة علينا للاستفادة منها تربويا وعلميا ومن الفرضيات التي أردنا التأكد من صحتها نذكر ما يلي:

- مدى تأثير شخص المعلم في تكوين ذاتية المتعلمين. ودوره في إزالة الفوارق بين المتعلمين من حيث الفهم والاستيعاب.

- المعلمين الذين لديهم خبرة كبيرة في الميدان هم أكثر قدرة وجاهزية للتقليل من الفروق الفردية بين المتعلمين من المعلمين الذين ليس لديهم خبرة.

ولإثراء عملنا أثرنا جملة من بالإشكاليات بدءاً بالإشكالية الرئيس المتمثلة في:

- ما أثر المعلم في الحد أو التقليل من الفوارق بين المتعلمين؟

تدرج ضمنها مجموع التساؤلات الفرعية:

- ما مفهوم أقطاب الثالوث الديداتكتيكي؟ وما مهام المعلم في العملية التعليمية؟ أو ما ماهية الفروق الفردية؟

- وما العوامل المؤثرة فيها؟ وفيما تتجسد مظاهرها؟ وما مواصفات المعلم الحاذق؟ وهل

للمعلم دور في الحد من الفرد الفردية؟

وهذه التساؤلات شكلت خطة عملنا البحثي والذي قسمناه إلى مدخل وفصلين [فصل نظري

وآخر تطبيقي]، مصدرة بمقدمة ومذيلة بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج المتحصل عليها في هذا البحث،

المدخل المعنون بمدخل تأسيسية ومفاهيمية في التعليمية تحدثنا فيه عن المثلث الديداتكتيكي الذي

جسد لنا عملية التأثير والتأثر بين المعلم والمتعلم وأساليب الحساب المعرفة وكيفية تكيفها حسب

الأطر الفكرية والمفاهيمية لتعليمه في الوضعية التربوية البيداغوجية أما الفصل النظري الموسوم ب:

المعلم الحاذق ودوره في إزالة الفوارق تطرقنا فيه لمفهوم الفروق الفردية والعوامل المؤثرة فيها وأتينا على ذكر مظاهرها الجسمية منها والحركية والفكرية والنفسية وذكر بعض خصائص ومواصفات المعلم الكفاء القادر على صياغة بيئة صفية لها صيتها في الساحة التربوية والتعليمية واقترحنا بعض الحلول للحد من الفروق الفردية من خلال تنويع الأساليب واعتماد أكثر من طريقة تعليمية.

والفصل التطبيقي المعنون بدور القواعد النحوية في مراعاة الفروق الفردية حاولنا فيه الوقوف على آراء الأساتيد في الدراسة الإستطلاعية والتعويل عليها للوصول إلى دراسة علمية موضوعية من خلال تحليلها وللتأكد من صحة الفرضيات والتخمينات.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي القائم على نقل وسرد الوقائع كما هي بتفاصيلها ومن ثم تفسيرها والمنهج التحليلي الذي يقوم على تحليل النتائج والآراء لتعميمها على الظواهر وزاوجناه بالمنهج الاحصائي.

واعتمدنا على جملة من المؤلفات نذكر منها على سبيل المثال الحصر:

تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس محمد الدريج.

كفايات التدريس المفهوم تدريب الأداء، سهيلة محسن كاظم الفتاوي.

الفروق الفردية في الذكاء سلمان خضير الشيوخ.

مقدمة في الفروق الفردية أنسي محمد أحمد قاسم.

وقد خلا بحثنا من أطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير لإنغماس هكذا مواضيع في حقول معرفية أخرى كعلم الاجتماع وعلم البيولوجيا وعلم النفس. .. خشية الوقوع في الممنوع والإبحار في علوم شتى التي قد تجعل المقصدية المراد تحقيقها من هذا البحث تتلرق منا لهذا تحاشينا التطرق إليها.

كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات والعراقيل التي تقف حاجزاً أمام سير الدراسة البحثية، نذكر ما يلي: عدم توافر الكتب الورقية وندرة المصادر والمراجع بالمكتبات مما صعب علينا جمع المادة

العلمية خاصة أن تخصص التعليمية ميداني بامتياز، وجود فرق شاسع بين الجانب النظري الذي نتدارسه كتخصص والجانب الميداني التطبيقي (الواقع الاجرائي) لذا كان من العسير علينا التأقلم وبشكل كبير في جمع بنك المعلومات والبيانات وكذا تشعب الموضوع الذي نحن بصدد انجازه وانغماسه في العديد من التخصصات كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية وعلم البيولوجيا. .. احتواء الموضوع على مصطلحات صعبة ومعقدة غاية التعقيد مما أثقل كاهلنا وأقحمنا في الكثير من المجالات والميادين.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره أن وفقنا لإتمام هذا العمل آملين منه التوفيق والسداد، وكذا نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان للأستاذة المشرفة فاطمة فارز على توجيهاتها ونصائحها، وتبعتها لحيثيات ومجريات هذه الدراسة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الموفور للجنة المناقشة التي تكبدت عناء تصويب مختلف هنات وهفوات، وزلات هذا العمل، سائلين المولى عز سلطانه أن يجعلها في ميزان، حساناتهم وأن يبارك فيهم وفي مساعيهم.

15 ماي 2023

قشيش هناء أميرة

عزيزي زينب

مدخل

مداخل تأسيسية ومفاهيمية في التعليمية

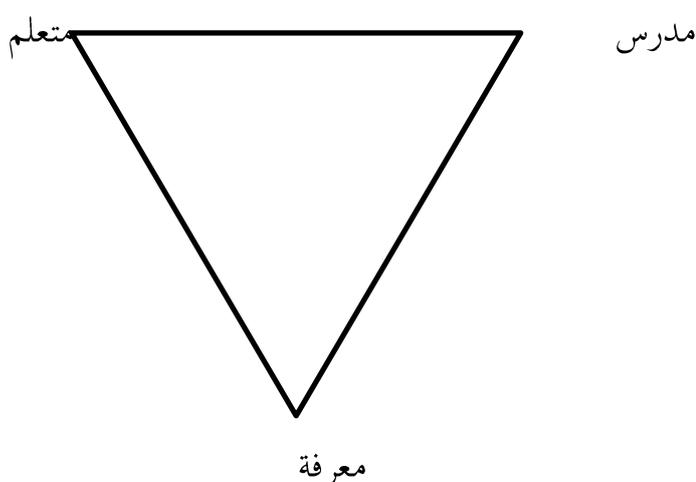
تمهيد:

إن التنقيب في القضايا التربوية والتعليمية، أمر صعب المنال، يجعل الباحث يعيد فكره من جديد، وفق منهجه وعقله لكي يستقيم ويسدد ذوقه الخاص في المنظومة التربوية. التي تعنى بدراسة سيكولوجية وقدرات ومهارات ...، كل أقطاب الثالوث الديدانكتيكي؛ وذلك للارتقاء بالتعليم من جهة، وتعديل سلوك المتعلم من جهة، وحل مشكلاته من جهة أخرى، وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن الأركان العملية التعليمية. بمعرفة حيثياتها وفحواها، ومجرياتهما، وخباياها، والتمكن من الوصول إلى أهداف ناجعة، وناجحة، تعود بالمنفعة للمؤسسة التعليمية بخاصة، والمجتمع بعامة.

يمثل الثالوث الديدانكتيكي الإطار الناظم لأساليب التدريس، فبه تجسد العلاقة الديدانكتيكية بين جميع أقطاب العملية التربوية التعليمية لذا فإن المجال التربوي يركز ناظره على هذا الأخير، وذلك لما له من أهمية بالغة في تحسين مخرجات التربية والتعليم.

1- المثلث الديدانكتيكي: (Triangle didactique).

شكل رقم 1: المثلث الديدانكتيكي



وينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار كل أطراف العلاقة الديدانكتيكية، وهي علاقة نوعية تتأسس بين المدرس والمتعلم والمعرفة في محيط تربوي معين وزمن محدد. بالنسبة للمتعلم يجب أن قدراته ووسطه ونستفيد في ذلك من سيكولوجية النمو وعلم النفس الاجتماعي ..¹

كما أن المعرفة: تعرف على أنها عملية تذكر المعلومات التي تعلمها سابقا ابتداءً من الحقائق المحدودة إلا نظريات متكاملة كما هو مطلوب هنا استعادة إلى الذهن والمعرفة تمثل أدنى مستوى من نواتج المجال الفكري².

¹ - ينظر؛ على آيت أوشان، اللسانيات والديدانكتيك، النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسة، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء المغرب، 2005م، ص 22.

² - ينظر؛ صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1425هـ/2005م، ص 173.

وعليه؛ فإن أركان المثلث الديدانكتيكي يجمعها نظام علائقي، قائم على أساس التكامل والتفاعل والتأثير والتأثر بهدف الوصول إلى تحقيق نتائج كبرى في العملية التعليمية التعلمية والارتقاء بجودة التربية والتعليم والتعلم.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنما أنا لكم مثل الوالد لولده"¹.

فالمعلم قبل أن يكون معلما هو الأب الذي يحتوي صغاره ويعلمهم ويستقيهم التربية والأصول ويزودهم بمكارم الأخلاق.

هو ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافئة هي: التلميذ، مدرس، معرفة وما يحدث من تفاعلات بين كل قطب من هذه الأقطاب هي علاقته بالقطبين الآخرين، وتهتم الديدانكتيك بدراسة وتحليل القضايا والظواهر التي تفرزها هذه التفاعلات².

أ. علاقة المدرس والمتعلم: العقد الديدانكتيكي (le contrat didactique).

ب. علاقة المتعلم والمعرفة: تمثلات (le représentation).

ج. علاقة المدرس بالمعرفة: النقل الديدانكتيكي (la transposition didactique)³.

تعتبر العملية التعليمية تفاعلا مشتركا بين المعلم والمتعلمين، فكل واحد يستفيد من الآخر.

يقول ابن الأزرق -رحمه الله تعالى- في معرض كلامه عن تبادل المعارف والخبرات بين المعلم

والمتعلم: "بل يسترشد المتعلم، يقصد مع إخوانه يرشدهم، ويسترشد منهم ويعلمهم ويتعلم منهم".

¹ - رواه ابن خزيمة عن أبي هريرة، ج 1، ص 43.

² - طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية والتعليم، مجلة تكوين الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العاصمة الجزائرية،

العدد 34 جوان 2018، ص 53

³ - على آيت أوشان، اللسانيات والديدانكتيك من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسة، ص 22.

وذلك لأن التفاعل التربوي بين المعلم وطلابه يؤدي إلى التأثير والتأثير فتزداد المعلومات، وتكتسب الخبرات وتنمو المواهب. وتتعدل السلوكيات¹.

ومن خلال ما ذكر آنفا يمكننا القول: إن علاقة المعلم والمتعلم (العقد الديدانكتيكي)، ذو أهمية بالغة في الحقل التربوي التعليمي، لأن استبطان العلاقة بينهما أصبح أمر ضروري ومهم؛ لنجاح التدريس وتكوين وبناء التعلّيمات والخبرات لدى المتعلمين قاطبة.

كما يقوم النظام العلائقي بين المتعلم والمعرفة على استثمار الموارد السابقة وتذويت الخبرات المكتسبة (الجديدة)، ليتحقق عنده ما يسمى بالتمثيلات².

وتكمن علاقة المدرس بالمعرفة في النقل -الديداكتيكي- للإنتقال من المعرفة العالمة المجردة لابد من المرور بمراحل عدة للوصول إلى المعرفة المدرسة بحيث يستطيع المتعلم استيعابها وتمثلها.

ترتكز العملية التعليمية على التفاعل الحاصل بين أقطاب المثلث الديدانكتيكي، (المعلم، المتعلم، المعرفة) ضمن إطار تربوي منظم، ومنسق ومخطط له، لتحقيق الأهداف المرجوة والمنشودة على الساحة التربوية والتعليمية.

2- العملية التعليمية:

العملية التعليمية أساس البناء التربوي والتعلمي، تقوم على تواجد أقطاب الثلاث الديدانكتيكي وتفاعلات رؤوسه وما يلي استعراض لبعض مفاهيمها وتعريفاتها.

¹ - حسين بن نفاع الجابري، معالم العلاقة بين المعلم والمتعلم عند ابن الأزرقي الأندلسي، مجلة كلتا التربية، جامعة الأزهر، العدد (183 الجزء الثالث)، المدينة المنورة 2019، ص 27.

² - التمثيلات مصطلح نباتي اقحم وأستخدم في مجال التربية والتعليم

"هي عملية متكاملة تتفاعل فيها أطراف متعددة والمطلوب أن تتفاعل هذه الأقطاب مجتمعة بشكل إيجابي كي تتحقق أهداف التعليم لأن حصول أي خلل في أطراف العملية التعليمية سيؤدي إلى خلل في نتائجها"¹.

وهي "مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي، وذلك بهدف إلى اكساب الطلاب مهارات علمية ومعارف نظرية أو اتجاهات إيجابية، وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات، ومعالجة، ثم مخرجات"².

إن العملية التعليمية عموماً تقوم على مرتكزات يحكمها نظام تفاعلي، ينطلق من المعلم وصولاً إلى المعرفة.

3- ركائز العملية التعليمية:

تعتبر ركائز العملية التعليمية أهم ما يقوم عليه المثلث الديدانكيكي "تنطلق أي عمليات من العمليات التفاعل بين المعلم والمتعلم من أسس ومبادئ تنظم هذا التفاعل، وتحدد الأدوار وكذا الأدوات التي ينفذ بها المعلم ويستخدمها كي يحقق الأهداف المخططة لدى المتعلم"³.

وبناءً على ما سبق يمكننا القول: إن العملية التعليمية تستدعي تواجد سائر أقطاب المثلث التعليمي، وتنطلق من المدخلات (تجهيزات نفسية اجتماعية أدوات ووسائل... إلخ)، لتحقيق الأهداف المخطط لها. ومعالجة النقائص، وتعزيزها نقاط القوة، وهانها تظهر العلاقة بين المعلم والمتعلم وبشكل جلي، وفق ما يعرف بالعقد الديدانكيكي، ألا وهو الاتفاق الضمني والصريح بينهما، قائم

¹ - ينظر؛ محسن علي عطية، تدريس اللغة في ضوء الكفايات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1428هـ/2008م، ص 21.

² - كمال روابح، سعيد محمد مصطفى، العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني المدرسي نموذجاً، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 3 مارس 2018م، ص 372.

³ - وليد أحمد جبار، طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط6، 2014م، 1435هـ، ص 35.

على أساس الطاعة والانقياد وطاعة (المتعلم للمعلم)، والالتزام والقيادة (التزام المعلم بالمهام المخولة إليه).

المعلم هو المكلف الأول بتبليغ الرسالة التربوية التعليمية التعليمية. تنشئ على يده إطارات، وأجيال المستقبل وتنبع بإرشاده أصحاب القيم الفاهرة، والأدمغة العامرة، وتحقق بجهد الآمال الواعدة، والأمانى المنتظرة. وقبل الخوض في مهامه وأدواره؛ وجب علينا التعرف على شخصه وقد ألفينا للمعلم العديد من التعريفات والمفاهيم والأقوال والتصريحات نذكرها على سبيل المثال لا الحصر:

3-1-المعلم:

"هو الموجه للمتعلمين ومصدر للمعرفة كما يتميز المعلم الناجح بالتعقل في الحكم، والتكيف والمرونة"¹.

يمثل المعلم "الركيزة الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية لأنه يعتبر موجه ومرشدا ومالكا للمعرفة والكفايات التي تجعله مؤهلا لتبليغ الرسالة ويعتبر منشطا ومحفزا ومنظما يدفع بطلابه إلى الابتكار، فهو بهذا تحول من محور التعلم إلى موجه ومنشط للتعلم، والمعلم باعتباره قطبا من أقطاب هذه العملية لا بد من أن تتوافر فيه خصائص معرفية وشخصية وهذا ما نوه إليه عبد العليم إبراهيم بقوله: المقومات الأساسية للتدريس إنما هي امتلاك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله

بالتلاميذ وحديثه إليهم واستماعه وتصرفه في إجاباتهم وبداعته في استهوائهم والنفاذ إلى قلوبهم إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة"².

¹ - ينظر؛ عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2014م، ص 18.

² - طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 34، نعامة الجزائر، جوان 2018، ص 53.

يقول ابن خلدون: "لهذا كان السند في التعليم في كل علم أو صناعة يفتقر إلى مشاهير المعلمين فيها معتبرا عند كل أهل أفق أو جيل ... وعلى قدر جودة التعليم وملكة المتعلم يكون حذف المتعلم في الصناعة وحصول ملكته"¹.

ويفهم من هذه التعريفات والمفاهيم: إن المدرس قبل أن يكون معلما حاملا رسالة التعليم، وجب عليه أن يكون مرب بالدرجة الأولى، يدفع بتلاميذه قدما نحو تحقيق النمو الشامل والمتكامل سواء أكان تربويا، أو أخلاقيا أو علميا أو معرفيا ... إلخ؛ فالمعلم هو اللسان الواعظ، والعين المبصرة وشباك الأذان الصاغية، والقلب الحنون والأسوة الحسنة، والدستور العادل، من دونه تصبح العملية التعليمية عرجاء لا جدوى منها.

ويرى كوبر (1999) (Cooper) أن المعلمين هم الأشخاص الذين لديهم وظائف ومهام مهنية أساسية، وهي مساعدة الآخرين على التعلم والتطور بطرق جديدة. بينما التربية والتعلم، والتدريس كلمات يمكن أن تأخذ موقفا في أماكن مختلفة"².

3-1-1- آراء التربويين والعلماء في شخص المعلم:

كما أن علماء التربية والمختصين آراء في شخص المعلمين نذكر منها رأي ابن سينا والغزالي:

رأي ابن سينا في المعلم:

يرى ابن سينا وجوب توافر جملة من الصفات في المعلم أن يكون:

✓ عاقلا متدينا.

✓ ذا خبرة في رباضة الأخلاق.

¹ - عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تح: خليل شحاتة، نقلا عن: محمد مصايح تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات البيداغوجيا، من الأهداف إلى الكفاءات للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، د ط، د س، ص ص 6، 8.

² - محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 4، 1435هـ/ 2014 م، ص 21.

✓ وقورا رزينا بعيدا عن الحقد، والسخف وأن يتصف بالمرونة.

✓ ذا معرفة بأداب المجالس والمجادلة والمعاشرة¹.

المعلم في نظر الغزالي:

يؤكد الغزالي على أهمية الاشتغال بالتعليم ويعلي من قدر أصحابه ويعظم من شأن وخطر المسؤولية الملقاة عليهم، ولقد فطن الغزالي إلى أهمية العلم والعلماء، فافتتح كتابه إحياء علوم الدين بباب عن العلم متحدثا فيه عن فضل العلم ومكانته، ومرتبة العلماء ومترلتهم عند الله، ويستشهد على ذلك بالأدلة النقلية من الكتاب والسنة².

وبما أن للمعلم أهمية بالغة ومكانة سامية في التربية والتعليم وجب علينا ذكر بعض الأخلاق التي يستوجب توافرها في شخصه:

3-1-2- أخلاق المعلم:

- **التعليم رسالة:** فالمعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها ويحرص على نقاء سيرته وطهاره سيرته محافظا على شرف مهنة التعليم.
- **المعلم مؤمن:** يأمر المعروف وينهى عن المنكر ويزرع المحبة بين طلابه.
- **المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة والتقويم والتعليم:** حريص على توطيد أواصر الثقة المنشورة في البيت والمدرسة³.

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط2006، ص 37.

² - سلمان فتحية حسن، مذاهب في التربية، بحث في المذهب التربوي عن الغزالي، القاهرة، مصر، ط2، 1964، ص 14. نقلا عن: دراسة تحليلية لبعض الآراء التربوية لعينة من الفلاسفة الإسلاميين والغربيين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (164) الجزء الأول، 2018، القاهرة، مصر، ص 164.

³ - ينظر؛ فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، دار النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص ص 23، 24.

ومنه؛ يعتبر المعلم المثل الأعلى لتلاميذه والمجتمع ككل. لأنه؛ الممثل والخليفة الحقيقي لرسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- لذا وجب عليه أن يكون أميناً في تبليغ رسالته على أتم وجه.

3-1-3- مكانة المعلم في العملية التربوية والتعليمية:

ويكون قائداً بارعاً في مواجهة الصعاب التي تعترض طريقه وسبيله في أداء مهنته، ويسعى جاهداً لتربية جيلاً مخلوقاً وقادراً على تحمل المسؤولية وحمل لواء وراية العلم عالياً.

يحتل المعلم مكانة بارزة في التربية والتعليم، وذلك لأن مهنة التعليم يخرج من صلبها معظم المهن، "ويعد المعلم الركيزة الأساسية في النظام التربوي ويقدر الاهتمام والتطور الذي يلحق بمستوى المعلم، يقدر ما يؤدي إلى نمو الطلبة وتطورهم فالمعلم كقائد يؤثر تأثيراً كبيراً في طلبته، لأنه العنصر الفعال الرئيس في عملية تنشئة الطلبة. فالأطباء والمهندسون ورجال الأعمال وغيرهم من فئات المجتمع يتأثرون في خلفياتهم المعرفية ومهاراتهم وسلوكياتهم إلى حد كبير بسلوك معلمهم"¹.

3-1-4- وظيفة المعلم:

إن الحديث عن مكانة المعلم يستدعي بالضرورة الحديث عن وظيفته في العملية التعليمية والتربوية، "لقد تغيرت وظيفة المعلم بشمول مفهوم التربية إذا كان ينظر لوظيفة المعلم على أنها توصيل المعلومات للمتعلم أي عملية تعليم ومع اتساع مفهوم التربية التي أصبحت عملية نمو متكامل وشامل للطفل أصبحت وظيفة المعلم التربوية بمعنى آخر مساعدة الطفل أن يوفق بين نفسه حاجاته ونموه) وبين البيئة التي يعيش فيها المعلم في هذه الحالة يوجه ويعين ويشرف ويرشد حتى يسهل التفاعل ويوجه نحو الهدف المنشود"².

¹ - سعيد حاسم وآخرون، التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية المعلم -المدير- المشرف، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 1437هـ/2016م، ص 14.

² - فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، دار النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2018، ص 13.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا القول، إن المعلم هو الركن الأساس وحجر الزاوية في التربية والتعليم بخاصة وفي المجتمع بعامة إذ أنه يساهم وبشكل كبير في صياغة شخصيات المتعلمين. ويحقق بذلك نموهم الشامل والمتكامل ويساعده ويضبطهم ويحفزهم على تحمل المسؤولية ويربطهم بالواقع الذي يتعايشون معه فالمتعلمين يقضون وقتا مع معلمهم أكثر مما يقضونه في البيت والشارع.

يقوم المعلم بالعديد من المهمات قبل وأثناء وبعد الدرس، يسعى فيها لتحقيق الأهداف المسطرة نذكر منها ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

"بمرء قبل أن يكون مدرسا وقبل أن يواجهه في طريقه الطويل لابد منها لنجاح مهمته وما يلاقه في هذه الطريق:

3-1-5- مهام المعلم قبل الدرس:

أ. الاستعداد والإعداد: فلا بد من أن يحسن اختيار من سيكون مدرسا ولا بد من أن يكون الاختيار شديدا يكتشف فيه استعداد الفطري لتدريس اللغة العربية ورغبته الصادقة في أن يكون معلم لغة، وشعوره بأهمية رسالته في هذا الباب"¹.

ب. إعداد المدرس مذكرته أو درسه: المدرس مثل الشخص الذي يرغب بالقيام برحلة فهو يعد لها إعداد جيد فيتخذ الاحتياطات اللازمة ويختار أسهل السبل وأضمنها للوصول إلى الهدف فيجب على المدرس أن لا يتبع خطة واحدة جامدة، أو نمط واحد إنما ينوع في أساليبه بحسب متطلبات دروسه وحسب مستوى تلاميذه"².

¹ - علي جواد الطاهر، تدريس اللغة العربية في المدارس، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره، النعمان النجف، العراق، 1996، ص 14.

² - سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار الوجيز للنشر والتوزيع، ط1، 1434هـ/2013م، ص 13.

3-1-6- مهام المعلم (أثناء الدرس):

أ. مهمة الاستعداد التعليمي لدى المتعلمين: لكي يعرف المدرس من أين يبدأ لا بد له من معرفة مستوى المتعلمين وذلك من خلال طرح الأسئلة للمتعارف عن خلفية متعلميه وثقافتهم وقياس الاختلاف والفروق بينهم.

ب. مهمة تحديد الأهداف التعليمية: وذلك من خلال رسم الأهداف التربوية آنية ومستقبلية.

ت. مهمة إثارة الدافعية وحفز المتعلم: تعتمد هذه المهمة على كفاءة المعلم ودوره في استثارة دافعية المتعلمين.

ث. مهمة تحديد الوسائل: لتحقيق نتائج معتبرة في التعليم يجب اختيار الوسيلة المناسبة في المكان المناسب.¹

وعليه؛ تحال للمعلم العديد من المهمات والمسؤوليات، يسعى فيها لتنظيم وتنسيق وضبط الصف؛ لتحقيق الأهداف السلوكية والتعليمية داخل وخارج المؤسسات التعليمية.

3-1-7- أدوار المعلم في التربية والتعليم:

إن الحديث عن مهام المعلم في التدريس، يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن أدواره، لأنهما متلازمان فوجود الأول يوحي بجمية وجود الآخر ومن بين أدوار المعلم نذكر ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

"يقوم المدرس بدور فعال في تنشئة التلاميذ مع المنزل بما فيه الوالدين والإخوة والأهالي والأصدقاء في الشارع والمدرسة إلا أن الدور الرئيس للمعلم هو التعليم وإعداد وإنشاء جيل المستقبل وجعلهم يتحملوا المسؤولية في اتخاذ قراراتهم ويندمجوا مع المجتمع ويصبحوا أعضاء فعالين نافعين فيه"².

كما أن للمدرس "دور في تنمية القيم السلوكية الإيجابية لدى الطلبة:

¹ - ينظر؛ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص61، 60.

² - سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، ص 11.

✓ السيطرة على المناخ الصفّي للتلميذ.

✓ غرس الثقة في نفوس الأطفال.

✓ استخدام مهارات التواصل الفعال.

✓ استخدام أساليب إدارة الصف الإيجابية.

✓ تطبيق أساليب القيم الأخلاقية¹.

ومن خلال ما تم ذكره يمكننا القول: إن لتحقيق إدارة ناجعة وناجحة قائمة على أساس إتقان المعلم لعمله لا بد من قيام المعلم بالمسؤوليات والأدوار والمهام المرتبة عنه. وذلك برسم معالم الدروس وتنويع الأساليب وإعانة متعلميه لبلوغ الأهداف المنشودة، والانتقال بالتدرج من السهل إلى الصعب أثناء تقديم الدرس، مراعيًا في ذلك التسلسل المنطقي للدروس، كما يسعى جاهداً للتذكير في بداية الدرس بالمواضيع والمعارف والقضايا السالفة التي تطرق إليها. لتحقيق ما يسمى بالتمثلات فيقيس بذلك قدرات متعلميه ويثمن جهودهم.

- دور المعلم في دائرة التعلم:

✓ يقوم المعلم في ضوء خبرته السابقة بصياغة المشكلات ورصد الصعوبات التي تقف عائق أمام المتعلمين.

✓ يكتب المعلم قائمة بكل ما يمكن توفيره من الخبرات المحسوسة ذات العلاقة بالمعرفة².

ومنه؛ تخول إلى المعلم جملة من الأدوار يؤديها داخل إطار تربوي وتعليمي منظم ومنسق، يسعى فيها لغرس روح المبادرة ويشجع على الحوار الهادف، ويعددهم عن النقاشات البنّية العقيمة، لكي يكون لهم شأن في المجتمع.

¹ - ينظر؛ آيت حمودة حكيمة، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي الدراسة الميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، ص 31.

² - ينظر؛ سليم خزرجي، الأساليب المعاصرة في تدريس العلوم، دار الأسامة، عمان، الأردن، ط1، دس، ص 148.

جدول رقم 1: توضيحي لمهام المعلم النجاح وأدواره ومعرفة مدى تحقيقه للمخرجات.

المخرجات (Out Put)	المعلم الناجح		المدخلات (In put)
	أدواره	مهامه	
سيرورة الدرس وفق الزمن المقرر.	تحضير الوثيقة التربوية البيداغوجية.	<u>المهمة الأولى:</u> الاعداد والاستعداد.	المواد البشرية الوسائل والمعدات معلومات ومعارف طرق وأساليب
تحقيق بيئة صفية منظمة ومنضبطة.	ضبط الصف	<u>المهمة الثانية:</u> الإدارة الصفية.	
غرس روح المنافسة وتحفيزهم على التفكير.	استثارة أذهان المتعلمين عن طريق جملة من الأسئلة.	<u>المهمة الثالثة:</u> إثارة الدافعية.	
اختصار الوقت وتوفير الجهد.	اختيار الوسيلة المناسبة في المكان والوقت المناسبين.	<u>المهمة الرابعة:</u> استخدام الوسائل التعليمية حسب طبيعة المادة المدروسة.	
تحقيق أهداف معتبرة في الساحة التربوية والتعليمية.	تحديد أهداف آنية ومستقبلية.	<u>المهمة الخامسة:</u> تحديد الأهداف.	

وبعد استعراضنا للقطب الأول من أقطاب العملية التربوية التعليمية، أصبح لزاما علينا التطرق إلى القطب الثاني من أقطابها باعتباره الهدف الأساس الذي تسعى المؤسسات التعليمية بخاصة والمنظومات التربوية بعامة للوصول إليه ألا وهو المحتوى (المعرفة).

3-2- مسألة المحتوى (contenant):

"تساؤلات حول المعرفة: ماذا نعني بالمحتوى؟"

الإجابة عن هذا السؤال ليست هينة إذ أن البحث عن مفهوم للمحتوى يقود إلى التساؤل عن المعرفة (Le savoir) فهل المحتوى هو كل إبداع ثقافي إنساني، أم هل هو ما تتضمنه المقررات الدراسية؟ وكيف تكتسب المعرفة؟ هل هي تصدر عن ذاتنا أو نستمدّها من الخارج؟ وما هي وسائل اكتساب المعرفة؟ هذا هو السؤال يقول هاملت بطل شكسبير.

ومن التعريفات الوظيفية للمحتوى: تلك التي قدمها ديكورت والتي يمكن أن تفيدها في هذا المجال يقول: "نعني بالمحتوى هذا الجزء من الثقافة الموجودة وبالأخص الأنساق الصورية التي نقدمها للتلاميذ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية ونعرف من الأنساق الصورية، النسق الصوري للغة الأم، والنسق الصوري للأعداد (الكم)، والنسق الصوري للزمان والمكان"¹.

ويقصد به محتوى "التعلم أو المضمون المنهج بالمفهوم الواسع إن المحتوى يشمل المادة العلمية والمهارات التي توحىها الكتب المقررة فضلا عن الجوانب الوجدانية التي تشير إليها محتويات الكتب أحيانا ويرى المربون ضرورة إتمامها من خلال عملية التدريس"².

واستنادا على ما سبق يمكننا التنويه إلى أن المعرفة بالمفهوم التقليدي كانت تحصيل حاصل (تشمل الكتاب المدرسي وما جاء فيه، وشحن أذهان المتعلمين، بالنظريات الصعبة والمعقدة، والمتون الطويلة أما الآن أصبحت المعرفة تُعنى بالتمثلات وتدويت المعارف واستثمارها في المنفعة (براغماتية).

¹ - عبد اللطيف الفارابي، كيف تدرس بواسطة الأهداف، (د. ط)، (د. ت)، ص 74، 75.

² - إبراهيم قنديل، المناهج والمستقبل للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2008م، ص 25.

"يمثل المحتوى عنصرا هاما من عناصر المنهج التي ترتبط ببعضها البعض ارتباطا وثيقا، فالمحتوى يرتبط بالأهداف وطرق التدريس ووسائلها وكذلك بالأنشطة ووسائل التقويم ويعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات تعليمية تستهدف اكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات وطرق للمتعلمين وتعديل سلوكهم" وهو كل ما يشتمل عليه المنهج من المعرفة الإدراكية والأدائية المهارية، والقيمة الوجدانية أو الاجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ"¹.

وهي المادة التعليمية المقررة في ظل المنهج التربوي المختار للتطبيق، ينبغي للمعرفة أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها وتتفرع إلى أنواع فهي نظرية (تجريدية) وهناك من صنفها على أساس الموضوع فهي طبيعية أو إنسانية أو اجتماعية فهناك من صنفها على أساس مراحل التطور التاريخي الذي مرت به معرفة الإنسان فهي حسية ثم تأملية (روحية) ثم عملية تطبيقية"².

ومنه لكي يستطيع المعلم تكيف المعارف تناغما واستيعاب متعلميه وأطهرهم الفكرية، لا بد من تذليل العوائق الاستيمولوجية التي تتعب كاهله. وتحول دون فهم واستيعاب متعلميه للمعارف، والخبرات التي يقدمها فنستدعي منه بالضرورة ابتكار تقنيات، وفيات جديدة، لجعل التلاميذ أكثر قدرة وجاهزية وقابلية لاستقبال المفاهيم.

3-2-1- أقسام المعرفة:

تنقسم المعرفة إلى أربعة أقسام وهي كالتالي:

¹ - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها أسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1420هـ/2000م، ص 38.

² - نورالدين حمر العين، نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الانسانية للجامعة ام البواقي الجزائر، الاعدد1، مارس 2021م، المجلد8، ص692.

أ. معرفة عامة أو مختصة: وتمثل في مادة التربية والتفكير الإسلامي في تلك النصوص (التفاسير والتأويلات...) التي ولدت على ضفاف النص الأول (القرآن) وما راكمته من المواقف وآثاره من الإشكاليات وصنفته من الكتب المتخصصة في مختلف المجالات.

ب. معرفة واجبة التعلم: وهي التي تحددها الجهات المختصة وترجم في الغايات والأهداف والبرامج التعليمية.

ج. المعرفة المدرسة: وتحيلنا على المحتويات التي يعدها المدرس في شكل مذكرات ويجتهد في ترجمتها إلى فعل تعليمي.

د. معرفة متعلمة: وهي التي ينجح المتعلم في امتلاكها مستفيدا من أنشطة التعلم التي أتاحت له مستثمرا إياها في حل مشكلاته¹.

3-2-2- معاير اختيار المحتوى:

لكي يتم اختيار المحتوى بطريقة عملية سليمة لا تخضع لأهواء مخططي وواضعي المناهج وجدت مجموعة من الشروط أو المعايير نذكر منها ما يلي:

- أن يكون المحتوى مرتبط بالأهداف يجب أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف.

- أن يراعي المحتوى حاجات وميول التلاميذ والسعي لحل مشكلاتهم ويتم اختيار المحتوى بحيث يتلاءم ومستوى المتعلمين.

- أن يراعي المحتوى الفروق الفردية فمحتوى المنهج الدراسي يقرب اختلاف التلاميذ من حيث القدرات والميول والحاجات رغم وجود المتعلمين في صف دراسي واحد².

¹ - ينظر؛ رياض الجوادى، مدخل إلى علم تدريس المواد ديداكتيك تدريسية تعليمية تعلمية، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، تونس، ط2، 1441هـ/2020م، ص 47، 48.

² - ينظر؛ صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها، ص 39، 40.

وعليه؛ اختيار المحتوى أمر ضروري، ولا بد منه حتى يتسنى للمعلم تكيف المفاهيم، وتحقيق التوازن والتوافق للمحتويات والمضامين والمعارف، بحسب مستوى المتعلمين، لأنهم مختلفون في درجات الاستيعاب والفهم، وكذا الرغبة في التعلم من تلميذ لآخر، كما أنه يجب أن تكون هذه المحتويات مواكبة لعصر وبيئة وأهداف المتعلم والمدرسة والمعلم والمنهاج ... إلخ).

قال تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ"¹.

3-3- المتعلم:

إن النظريات والمدارس والمناهج والمؤسسات التربوية والتعليمية، وضعت لأجل هدف رئيس ألا وهو المتعلم الذي يعد أهم مخرجات العملية التعليمية والمقصدية التي يسعى كل الطاقم التربوي التعليمي لبلوغها.

"الركن الثالث من أركان العملية التعليمية هو المتعلم، وهو المستهدف بالعملية التعليمية والمتعلم هو الكائن الإنساني الذي لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية والاستعدادات الوراثية، والحاجات البيولوجيا، ومن يتعامل مع هذا الكائن لا بد له أن يتمكن من الإحاطة بالمتعلم وما له الصلة به: طبيعته التكوينية، ومكونات شخصيته، واستعداداته ودوافعه وانفعالاته، وقدراته الفكرية والمهارية ومستوى ذكائه وتوائمه وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع والمعلم والوسائل المستخدمة في التعامل معه"².

¹ - سورة الروم، الآية 22.

² - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 25.

"وهو جوهر العملية التعليمية ومحورها، انطلاقاً منه تتحدد باقي العناصر بصورة عملية ولتفعيل وإنجاح العملية التعليمية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب الشخصية للتلميذ، الدراسات أثبتت أهمية العلاقة بين المعلم وتلميذه باعتبارها متغيراً حاسماً في تحديد نمط التعليم وطريقه"¹.

ويفهم من ذلك، أن المعلم يؤثر في متعلميه كما أنه يتأثر بهم، فهم المرآة العاكسة لنجاح أدائه أو عدمه، فبهم يتأكد إن كان معلماً نجاحاً أو العكس، كما أنه يجدد في طرائقه وأساليبه، ويأخذ العبر والتجارب، ويتسلح بكل المعدات والوسائل التي تعينه على مواجهة العقبات التي تعترض طريقه وطريق متعلميه.

3-3-1- أخلاق طالب العلم وآدابه:

تعد الأخلاق الحميدة من أهم مادعا إليه الإسلام في بناء شخصية الفرد وبناء المجتمع

أولاً: الصبر والجلادة: فضيلتان يتحلى بهما كل من يريد أن يظفر بثواب الدنيا وأجر الآخرة

ثانياً: التواضع في طلب العلم: أثنى الشرع على المتواضعين ودم المتكبرين وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: "إن الرجل إذا تواضع لله رفع الله حكمته"²

ومنه إن المتعلم يسعى جاهداً لتكوين شخصه وذلك من خلال التحلي بالمواصفات الحميدة مستندا في ذلك بالقيم الدينية والتربوية وما حث عليه الهدي الإسلامي.

¹ - عفاف عثمان، استراتيجية التدريس الفعال، ص 18

² - ينظر؛ أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1، 2014م، ص245-252.

الفصل الأول

مواصفات المعلم الحاذق ودوره في إزالة الفوارق الفردية

تمهيد:

تعد الفروق الفردية من أبرز القضايا التي أثارت عقول الباحثين والعلماء والدارسين؛ لأجل التعمق في أسرار الذات الإنسانية وفك شفراتها ولاسيما المنظومة التربوية التي تهتم جل الاهتمام بدراسة خبايا المتعلم للقبض على سيكولوجيته، وكذا معرفة قدراته ما ظهر منها وما بطن لسد ثغراته وللوصول إلى بيت القصيد ألا وهو تقليص الفارق بين المتعلمين من حيث التحصيل والفهم والإستيعاب ومعالجة النقائص وهذا يحتاج إلى معلم حاذق، ومتمرس لقيادة متعلميه لبلوغ الهدف الذي يرغبون في الوصول إليه. والعودة بالتغذية الراجعة (العكسية) لرفع مردوديات التربية والتعليم. وحاولنا في هذا الفصل البحث في شخص كل من المعلم والمتعلم ضابطين بذلك مفهوم الفروق الفردية ومظاهرها والعوامل المؤثرة فيها، وبعدها تطرقنا إلى ذكر بعض خصائص المعلم ومواصفاته وأدواره في تذويب الفروق الفردية، وكذا اقتراح بعض الحلول للحد منها.

المبحث الأول: مفهوم الفروق الفردية.

قبل البدء في تحديد مفهوم شامل كامل ثابت وقار لمصطلح الفروق الفردية، وجب علينا التطلع والتنقيب، عن معناها اللغوي في المعاجم العربية القديمة منها والحديثة، نذكر منها ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

1-التحديد اللغوي:

ورد المعنى اللغوي للفظه فروق في مادة (ف، ر، ق) في معجم لسان العرب:

"الفرق الفصل بين الشيئين فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقًا: فصل قال تعالى: {فَالْفَرْقَتِ فَرَقًا} [سورة المرسلات، الآية 04]¹.

وجاء في معجم العين ومعناها اللغوي: "الفرقة مصدر افتراقاً"، وهذا خالف مصادر افتعل، وحده فُرُقَةٌ على وزن فُعلة مثل: عُذرة ونحوها والفرقان كل كتاب أنزل به فرق به الله الحق والباطل"².

"فرق الشيء (تفريقاً) بالتفارق وقوله تعالى {وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ} [سورة الإسراء الآية 106] من خفف قال بيناه من (فرق) يَفْرُقُ ومن شَدَّدَ قال أنزلناه (مفرقا) في أيام"³.

وجاء في معجم الوسيط معناها اللغوي في مادة "(ف، ر، ق)، الفارق ما يميز أمرا من أمر (ج) فوارق والفاروق من يفرق الحق من الباطل لقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب"⁴.

"و(الفرق) فرك شعر الرأس.

والفرق أيضا المكيال.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط1، دس، المجلد 11، ص 169.

² - خليل بن أحمد أحمر الفراهيدي، تح: عبد الحميد الهنداوي، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م/1434هـ، المجلد 3، ص 316.

³ - الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب، الكويت، 1414هـ/1994م، ص 216.

⁴ - إبراهيم أغيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط2، ج2، ص 685.

والفروقة شحم الكليتين"¹.

"فرّق الشيعيين فرق وفرقانا: فصل وميز أحدهما عن الآخر وبيّن الخصوم حكم وفصل بين المتشابهين، بيّن أوجه الخِلاف بينهما"².

"ف، ر، ق (فرّقت) بين الشيء فرقا من باب قتل فصلت أبعاضه وفرّقت بين الحق والباطل فصلت أيضا"³.

وعليه؛ ومن خلال ما أوردناه من تعاريف اتضح لنا أن دلالة المصطلح لم تختلف عن معناها ولم تنسلخ عنه في المعاجم القديمة منها والحديثة إذ أنها اتفقت على معنى الفروق على أنه (الفصل؛ الحكم، التباين التمايز والاختلاف عكس التوافق والتشابه والاتلاف...).

إن دراسة الفروق الفردية أمر مهم وضروري وذلك للتمكن من قياس مستوى المتعلمين والارتقاء بنتائج ومردوديات التربية والتعليم وهي أول عائق يعترض المعلم فما مفهوم الفروق الفردية؟.

2-التحديد الإصطلاحي:

تعرف الفروق الفردية بأنها الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة وتعرف بأنها الاختلافات في درجة وجود صفة (جسمية أم نفسية) لدى الأفراد.⁴

¹ - أبو حسن علي بن الحسن الهنائي، تح: مختار عمر ضاحي عبد الباقي، المنجد في اللغة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1988م، ص 290.

² - المعجم الوجيز المبسط، مجمع اللغة العربية، ط1، 1413هـ/1999م، ص 542.

³ - العالم العلامة أحمد محمد علي الفيومي المقرئ، مصباح المنير، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1421هـ/2002م، ص 280.

⁴ - أسعد شريف الإمارة، سيكولوجيا الفروق الفردية علم النفس الفارقي، دار الصفر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014م/1435هـ، عمان، الأردن، ص 20.

"كما يرى هول Hall 1964 من خلال بحثه أن الأفراد يختلفون في قدراتهم على التعلم وحل المشكلات، كما يختلفون في انفعالاتهم (كالخوف، والعدوان) ومستوى النشاط العام، ودوافع سلوكهم (كالجنس والاستطلاع والجوع والعطش)¹.

"في حين يعرفها بعض المهتمين الفروق الفردية: بأنها الاختلاف في درجة الصفة (جسمية أم نفسية) لدى الأفراد مقاسة بالدرجة المئوية، إذا كان الهدف هو معرفة الفروق بين الأفراد وتحديد مستوى كل فرد في صفة معينة ومقاسة بالدرجة المعيارية لأي توزيع تكراري أي متوسطها يساوي صفراً وانحرافها يساوي واحد"².

وبناءً على ما تقدم فإن الفروق الفردية تظهر وتبرز عن طريق المقارنة والقياس اللذان يهتمان بدراسة سيكولوجيات ودرجات التفاوت والتشابه بين الأشخاص. للقدرة على التمييز بينهم ومفاضلة أحدهما عن الآخر؛ سواء أكان ذلك على المستوى الظاهري (الجسمي طول قصر ... إلخ)، أو على المستوى العقلي الفكري (قدرات مهارات كفايات ... إلخ أو عدة مستويات.

يقصد بالفروق الفردية أيضاً بأنها التباين والاختلاف في مستوى القدرات أو الصفات العقلية يقابلها في القدرات البدنية والحركية، وهي أيضاً الانحرافات عن متوسط الجماعة في الصفات المختلفة ويتسع أو يضيق هذا الانحراف أو الفارق بحسب عوامل عدة المرحلة العمرية أو التدريب أو التعلم أو الغذاء، ولكن الشيء الذي اتفق عليه هو الوراثة التي تعد من أهم العوامل التي تظهر في الفروق الفردية ومن ثم المحيط أو البيئة"³.

¹ - أحمد محمد الزغي، سيكولوجيا الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، 2013هـ/1434هـ ص 16.

² - فاطمة صاكال رمضان، عبد السلام الشيباني، الفروق الفردية بين تنوع التدريين وتفيد التعليم، مجلة كليات التربية، العدد السابع، 2007.

³ - ناهد عبد زيد الدليمي، أساسيات في التعلم الحركي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م/1437هـ ص 148.

كما تعرف بأنها مجموع الاختلافات والانحرافات عن الوسط الجماعي وقد يضيق مدى هذه الفوارق أو يتسع وفقا لتوزيع المستويات المختلفة¹.

إذا الفروق الفردية ظاهرة طبيعية موجودة منذ الأزل. وتعد من أهم الحقائق التي شهدتها البشرية وأصدقها على الإطلاق؛ إذ أنها تسعى لترتيب الأشخاص وفق (قدراهم، وذكاءهم، ومهاراتهم، وأشكالهم، ... إلخ)، كما أننا نجد هذه الاختلافات والتباينات حتى داخل المجموعة الواحدة، وداخل الحيز المكاني الواحد والمرحلة العمرية الواحدة وهذه من سنن الله تعالى في خلقه إذ أنه ميز عباده عن بعضهم في السمات والصفات والمواهب والسلوكيات والمظاهر ... إلخ.

الفروق بين الأفراد:

"هي تلك الاختلافات التي نلاحظها بين الأفراد في مختلف السمات الانفعالية والعقلية. وهي فروق في الدرجة لا في النوع

تعريف الفروق الفردية:

"في دراسة الفروق بين الأفراد في صفة من الصفات النفسية، يقوم الباحث بتحديد الصفة تحديدا دقيقا، ثم يُعد مقياسا لقياس هذه الصفة، وبذلك يستطيع تحديد مستوى كل فرد فيها"².

تُعرف الفروق الفردية" بأنها الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في الصفات المختلفة، ويرى بعضهم أن الفروق الفردية هي الدراسة العلمية لمدى الاختلاف بين الأفراد في صفة مشتركة بينهم، حيث يستند هؤلاء إلى أن الفروق الفردية مقياس لمدى الاختلاف والتشابه في وجود الصفة والاختلاف الكمي في مستويات وجودها"³.

¹ - ينظر: سناء محمد سليمان، سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ص، ص 31.

² - سليمان الخضيري، الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، 1989م/1990م، ص 20.

³ - هشام عثمان محمد، 55 مهارة للمعلمة الناجحة، الناشر مركز اليازة للنشر والإعلام، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2012م، ص 34.

"وهي الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة جسمية كانت أو عقلية أو نفسية وقد تكون هذه الفروق كبيرا أو صغيرا هي اختلافات الناس في مستوياتهم العقلية والميزاجية والبيئية وهي الانحرافات الفردية عن متوسط الجماعي في الصفات المختلفة"¹

ويفهم من ذلك أن الفروق الفردية هي جملة الاختلافات؛ التي تميز كل فرد عن الآخر وتجعل كل شخص يتعرف على ميوله، ورغباته، ويسعى لتطورها، واستثمارها، في الواقع المعيش ويظهر أثر المدرس بشكل جلي في تعزيز رغبات المتعلمين وشحن زادهم وتنمية قدراتهم لتحقيق أهدافهم ومراميهم.

والإمام ومصطفى عبد الرحمن وأنور حسين والعجلي وصباح حسين يرون أن الفروق الفردية تُعنى بالتباينات والاختلافات والملاحظة في السمات أو الخصائص السلوكية بين الأفراد وداخل الفرد نفسه معبرا عنها كميا ورموزا وأرقام لها قواعدها ولها حدودها².

وتعرف أيضا الفروق الفردية: "هي تلك الخصائص والصفات والسمات التي تميز كل إنسان عن غيره من البشر سواء أكانت هذه الخصائص تتعلق بالنواحي الجسمية أو النواحي العقلية أو الاجتماعية"³.

¹ - أحمد سليم عبد المسعودي، الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة تلوك وكيفية التعامل معها في قاعة الدراسة، مجلة الدراسة، العدد 1، القانون الثاني، 2015، ص 142.

² - ينظر: أحمد محمد زعبي، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مكتبة الرشد، ط2، 2014م، ص 18، 19.

³ - سامي محمد ختاتنة وآخرون، مبادئ علم النفس، دار المسيرة، ط1، 2014م، ص 163.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في الفروق الفردية ومجالاتها.

1- العوامل المؤثرة في الفروق الفردية

قيل "الإنسان على نحو ما يشبه كل الناس وعلى نحو آخر يشبه بعض الناس وعلى نحو ثالث لا يشبه أحد من الناس"، تميل الطباعة إلى إيجاد تمايز بين الناس ولكل فرد نمطه الخاص في الحياة، فلا بد من البحث في العوامل التي تؤكد هذا التمايز ومن هذه العوامل:

الوراثة، البيئة، العمر الزمني، الجنس.

1-1- الوراثة:

هي مجموعة من العوامل والإمكانات الكامنة الداخلية الموجودة بالمورثات¹ تتكون وراثته الفرد أساسا من مورثات نوعية، التي يتلقاها من كل من الوالدين عند الحمل. فالفرد يبدأ حياته باتحاد خليتين: خلية من كل من الأبوين، ومن هذا الاتحاد تنشأ خلية ملقحة. وتحتوي كل خلية على مئات الآلاف من الجزئيات الدقيقة جدا تسمى بالمورثات وهي المسؤولة عن انتقال الصفات الوراثية من الأب والأم والأجيال السابقة إلى الفرد². وتتجمع المورثات في مناطق على الكروموسومات في صورة أزواج من خطوط متوازية أحدهما يحمل الخصائص الوراثية للأب والآخر يحمل الخصائص الوراثية للأم وتحتوي كل خلية إنسانية على 46 كروموسوما أي 23 زوجا³.

إن العامل الوراثي يؤدي دورا مهما وحيويا في اكتساب الإنسان سمات شخصية وحتى صفات ثابتة نسبيا. حيث يعتقد بعض علماء الوراثة بأنها العامل الأساسي في تحديد الفروق الفردية وانتقال الخصائص الوراثية باستثناء التوائم المتماثلة فالعلاقة بين الجينات والخصائص الجسدية مثل لون الشعر والعينين والكثير من الاضطرابات ترجع إلى الوراثة⁴.

¹ - سامي محمد مختار ختاتنة وآخرون، ص 165.

² - سليمان الخضيري الشيخ، ص 33.

³ - محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، دار الشروق، ط3، (د س)، ص 33.

⁴ - نبيهة صالح السمراي، عثمان علي أمين، مقدمة في علم النفس، دار الزهران، (د ط)، عمان، الاردن، 2002م، ص 196.

ويتألف الكائن الحي من نوعين من الخلايا هما¹:

الخلايا الجسمية: وهي الأكثر عددا والتي تشكل هيكل الجسم والجلد والكلى والقلب وما إلى ذلك.

الخلايا الجرثومية: وتسمى هذه الخلايا عند الذكور بالخلايا المنوية، وعند الإناث بالبويضات، وهي أقل عددا من الخلايا الجسمية.

والمعنى الشائع للوراثة هو اعتقاد بأنها تعني مشابهة الوالدين ويبدو خطأ هذا الرأي عندما نبحث في عملية الوراثة. فالوراثة لا تعني بالضرورة مشابهة الخلف للسلف القريب أي الطفل لوالده بل أن المورثات متصلة وممتدة من جيل إلى جيل.

وقد تظهر فجأة بعض الصفات الشخصية التي لم تظهر لعدة أجيال، بسبب اتحاد معين بين المورثات وتكون النتيجة شخصا يختلف كل الاختلاف عن أبويه في ناحية ما، وليست أمثال هذا النوع بغريبة على تاريخ الأسر بيننا. وفي تراثنا الشعبي الخاص بالأمثال يشير إلى هذه المسألة حينما نسمع "العرق يمد لسابع جد"².

يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن الوراثة هي العامل الأساسي في إظهار الفروق الفردية والدليل على ذلك درجة التشابه بين أفراد العائلة الواحدة. فلقد بينت الدراسات أن الإخوة الأشقاء يتشابه ذكائهم أكثر من الإخوة غير الأشقاء³ ويؤكدوا على المجتمع أن يستفيد بما يظهر فيه من مواهب وابتكار بين أبناء المجتمع⁴.

¹ - صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، ط1، الأردن، 1998م، ص 34.

² - ينظر؛ أنسي محمد أحمد قاسم، مقدمة في الفروق الفردية، مركز الإسكندرية للكتب، مصر، (د ط)، 2007م، ص 116.

³ - صالح حسن الداھري، أساسيات القياس النفسي في الإرشاد والصحة النفسية، دار الحامد، ط1، عمان، الاردن، 2010م، ص 36 37.

⁴ - عباس نوح سليمان محمد الموسوي، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ، الرضوان، ط1، الأردن، 2015م، ص 228.

تهدف الوراثة إلى المحافظة على صفات العامة للنوع وذلك بنقل هذه الصفات من جيل إلى آخر، فالإنسان لا يلد إلا إنسان، والفأر لا يلد إلا فأراً. وتعمل على المحافظة على الصفات العامة لكل سلالات النوع، وبذلك يختلف سكان القطب الشمالي عن سكان خط الاستواء في الشكل واللون وغير ذلك من الصفات¹.

ويفهم من ذلك أن الوراثة من أهم العوامل التي تساعد في تشكل الفروق الفردية وتؤثر بدورها بشكل جلي في تكوين شخص الإنسان سواء جسدياً أو فكرياً. أي أن انتقال الصفات الوراثية من الآباء عامل طبيعي، ويكون بشكل مباشر من الأم والأب وغير مباشر من الأجداد والأعمام والأقارب وهي حقائق بيولوجية أساسية لا يمكن نكرانها.

1-2- البيئة:

هناك عامل آخر يؤثر على نشأة الفروق الفردية لكنه مكتسب وهو البيئة.

والبيئة بمعناها الواسع هي مجموعة المؤثرات التي يتلقاها الفرد من مولده حتى موته والتي تتفاعل بصورة متكاملة تحدد سلوك الفرد، ويكون تأثيرها على الفرد واضح لولاها لأصبح الإنسان كالحیوان البدائي الذي يعيش على سلوكه الفطري فقط².

هذه المثبرات لا يقتصر تأثيرها على الطفل بعد الولادة وإنما يمتد ليشمل مراحل ما قبل الولادة³. ولذلك سيتم تقسيم العوامل المؤثرة إلى قسمين:

¹ - فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 1998م، ص 46.

² - الشيخ كامل محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1996م، ص 103، 104.

³ - شفيق فلاح علاونة، سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، دار الميسرة، الأردن، ط1، 2004م، ص 56.

عوامل ما قبل الولادة:

بيئة الطفل الرحيمية تبدأ من اللحظة الأولى في تكوين الجنين داخل رحم أمه، ويتلقى استشارات حسية ثابتة وذلك من السائل الأمني المحيط به ومن ضربات قلب الأم، وهناك عوامل تؤثر على الجنين داخل رحم الأم منها:

تغذية الأم: التغذية غير الجيدة للأم تسبب الإجهاض والولادات المبكرة والولادات الميتة.

العقاقير: تعاطي الأم الحامل لبعض الأدوية والعقاقير والمواد المخدرة يمكن أن يؤدي إلى الولادة الميتة أو غير الناضجة.

الحالات الإنفعالية: الأم التي تعاني من صداع وتوتر وقلق وعدم الأمن النفسي خلال الحمل يكون له تأثير على الطفل ويصبح أكثر استعداداً للتهيج والاستثارة¹.

عوامل ما بعد الولادة:

تحدثنا عن العوامل البيئية التي تؤثر على الطفل قبل أن يولد، إلا أن تطور الطفل يتأثر بعوامل بيئية عندما يخرج إلى هذا الكون من يوم الولادة إلى المراحل العمرية القادمة ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

1-2-1- البيئة الأسرية:

يتكون المجتمع الكبير من وحدات من مجتمعات أصغر هي الأسر. ومع أن هذه الأسر لا تخضع لنفس التنظيم الذي يخضع له المجتمع الكبير. إلا أن لمعظم الأسر قواعدا وطرقا للمعيشة تقوم مقام النظم والقوانين الاجتماعية العامة². تعتبر الأسرة أول من يتلقى الطفل وتوفر له الرعاية. لا تقتصر العوامل البيئية الأسرية على الوالدين فقط بل تمتد لتشمل الإخوة والأخوات وأقران فالطفل يتعلم منهم أن يقيم سلوكه ويعتقد في نفسه مثل ما يعمل الآخرون وكذلك تشمل رفاق اللعب ورفاق

¹ - ينظر؛ أنسي محمد أحمد قاسم، ص 126.

² - ألفت حقي، سيكولوجية الطفل - علم نفس الطفولة - مركز الإسكندرية للكتب، مصر (د ط)، 1996، ص 130.

المدرسة والمدرسين والكبار المحيطين بالطفل وبهذا يمكن أن يختلف الأفراد فيما بينهم وفيما يتعلمون من هؤلاء جميعاً¹.

1-2-2- البيئية الاجتماعية:

طريقة التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان في تربية أطفالهما لها أثر كبير وواضح في تطور هؤلاء الأطفال من كافة الجوانب². ويقصد بها الأساليب التي يستخدمها الآباء في تنشئة الطفل التي تساعد على التكيف وتآلف مع المجتمع واعتماده على ذاته وتنجيه الاتكالية وتكوين القيم الأخلاقية. والوالدان يختارون لتنشئة أطفالهما الطرق التي تضمن لهم التطور السليم.

سمات التنشئة الاجتماعية:

- ✓ عملية نمو وتحول فردية.
- ✓ عملية سيكولوجية نفسية.
- ✓ عملية مستمرة تراكمية.
- ✓ عملية ديناميكية متحركة وغير راكدة.
- ✓ عملية معقدة متشعبة.
- ✓ تأخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار.
- ✓ عملية تعليم اجتماعي³.

وللبينة تأثير كبير على التنشئة الاجتماعية، فالبينة السياسية تطبع أفرادها بطابعها، وسلوك من شب على الديمقراطية واحترام الآخرين وحرية التعبير والرأي والفكر والعدالة؛ غير سلوك الذي يشب

¹ - ينظر: أنس أحمد محمد قاسم، مقدمة في الفروق الفردية، ص 128.

² - شفيق فلاح علاونة، سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، ص 66.

³ - كايد إبراهيم عبد الحق، أسس التربية، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2009م، ص 89.

*براديجم أمم وذجا.

على الديكتاتورية التي تقوم على براديجم* الطاعة والقهر وتسبيح بحمد السلطان، وربط الأخلاق برضاه¹.

1-2-3- البيئة الطبيعية:

وبالنسبة للبيئة الطبيعية الجغرافية فإنها ذات تأثير على الطفل، فسلوك ساكن الجبلي غير سلوك صحراوي، أو سلوك ساكن المناطق الرطبة. وعادات سكان المناطق القطبية أو بخصوص الثياب غير عادات سكان المناطق الاستوائية مثلاً².

وإن خلدون يفرق بين الأفراد تبعاً للموقع الجغرافي ويرى أن؛ الأقاليم المتصفة بالاعتدال سكانها من البشر أعدل أجساماً وألواناً وأخلاقاً، حتى النبوءات تتواجد في الغالب فيها، أما الأقاليم البعيدة عن الاعتدال فيسكن أهلها الكهوف وهم متوحشون غير مستأنسين يأكل بعضهم بعضاً³.

استناداً على ما سبق البيئة هي المنبت والمنشئ الذي يحدد معالم نمو الإنسان في الطابع والعادات وتأثير المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. فالإنسان ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر هو بدوره بها وهذا دليل على أنها عامل أساسي في إظهار الفروق الفردية. وتوجد هناك إمكانية التحكم في هذه الفروق التي تأتي من ناحية تأثير العوامل البيئية التي يمكن أن نخضعها للتغيير ومثال على ذلك مثل الانغماس اللغوي أي لو أردنا أن نعلم الطفل اللغة الإنجليزية فإننا نضعه في محيط يتحدثون بها فيكون إكتسابها بطريقة سلسة وسريعة.

1-3- العمر الزمني:

تزداد الخبرات وتتراكم مع النمو في العمر فعمر الإنسان يجد ذاته خبرات زمنية متراكمة. ولذلك تزداد الفروق بين الناس مع زيادة العمر فالفروق الزمنية في أعمار الناس من شأنها أن تشكل فروقا في

¹ - صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، الجزائر، (د ط)، (د س)، ص 63.

² - ينظر؛ صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، ص 63.

³ - ينظر: أنسي محمد أحمد قاسم، مقدمة الفروق الفردية، ص 16.

المعرفة والخبرات¹. ومن هنا تقوم الاختبارات النفسية على تحديد المستويات العقلية للأفراد طبقاً لأعمارهم الزمنية. وتسعى إلى الكشف عن المثيرات العقلية التي تزداد استجابة تبعاً لتزايد السن².

ومنه؛ سلوك الفرد في الماضي يختلف عن الآن ويختلف عن المستقبل وبالتالي فالعمر الزمني من العوامل المؤثرة في الفروق الفردية ومهم جداً يعني لو شخص راشد يقوم بسلوكيات غير مسموح له القيام بها فيقال عنه مجنون وكذلك إن قام الطفل بتصرفات طائشة يقال عليه طفل، ولا أحد يأخذه عليها إذن؛ كلما زاد العمر زاد تبعاً لذلك مدى هذه الفروق الفردية.

1-4- الجنس:

لا جدال في أن الفرق بين الذكور والإناث يقوم على الحتمية البيولوجية، وتتضح عند الوصول إلى مرحلة البلوغ حيث تتغير البنية الجسمية لكل منهما لتبرز بدورها هذه الفروق.

إن الدراسات الميدانية تحاول أن تقيس الفروق الفردية على الأداة التي صممت لها فمثلاً البحوث التجريبية التي أجريت على الذكور والإناث أظهرت أن النمو العقلي عند الإناث أعلى منه عند الذكور حتى سن المراهقة وخلال فترة المراهقة يزداد الذكور عن الإناث في النمو³. وهناك اعتقادات سائدة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين جمعها ماكوبي وحاككين أهمها⁴:

- ✓ أن البنات أكثر اجتماعية من البنين.
- ✓ أن البنين أكثر قدرة على التحليل.
- ✓ أن البنات يتأثرون أكثر بالعوامل الوراثية بينما يتأثر البنون أكثر بالعوامل البيئية.
- ✓ أن البنين يتفوقون على البنات في القدرات الرياضية.

¹ - ينظر؛ أحمد محمد الزعبي، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ص 41.

² - ينظر؛ محمد بن عبد المحسن التويجري وعبد المجيد سيد أحمد منصور، الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعيين العربي والعالم، مكتبة العبيكان، (د ط)، (د س) ص 64.

³ - أسعد شريف الإمارة، سيكولوجيا الفروق الفردية علم النفس الفارقي، ص 41.

⁴ - مایسة أحمد النيار، عبد الفتاح دويدار، علم النفس المعلمي والذكاء والقدرات العقلية، دار النهضة العربية، 2006م، ط1، لبنان، ص 35، 36.

كما يتفوق الذكور عن الإناث في الأعمال الميكانيكية اليدوية وتحصيل الرياضي والعلوم الطبيعية كما تتفوق الإناث عن الذكور في القدرات اللغوية وفي عملية التذكر¹.

تماشياً مع ما تم ذكره فإن هناك فروق جوهرية بين الجنسين مردداً بالدرجة الأولى إلى الفروق البيولوجية. وهناك لكل من الذكور والإناث نقاط قوة يجب معرفتها وتعزيزها ونقاط ضعف كذلك يجب معرفتها وتقويتها.

2- مجالات الفروق الفردية:

الفروق الفردية حالة عامة وطبيعية وخلقية وبيولوجية، فقد تمكن الباحثون في تحديد ستة مجالات على الأقل تظهر فيها الفروق الفردية بين الأفراد الآدميين وهي الفروق في كل من الجسم، الذكاء، التحصيل، القدرات والاستعدادات الشخصية، الميول وقيم².

2-1- الفروق الفردية في الجوانب الجسمية:

إذا تأملنا المظهر الجسماني للإنسان فلا نجد منهم اثنين متشابهين فليس لهم نفس الحجم أو الشكل. وتلعب الناحية الصحية والحالة الجسمية دوراً كبيراً في شخصية الطفل وسلوكه، وعلى المعلم أن يراعي ذلك بين تلاميذ قسمه. فمثلاً إذا كان بين التلاميذ من يشكو من ضعف بصره، أو سمعه فيجب أن يجعله في الصفوف الأمامية قريباً من السبورة والمعلم، وإن كان بين تلاميذه من هم أطول من زملائهم فليجعلهم في الصفوف الأخيرة حتى لا يحجبون الرؤية عن زملائهم. كذلك لا ينبغي أن ينتظر من تلميذ ضعيف البنية أن يبذل جهداً مساوياً بجهد التلميذ القوي³.

إن من إبداعات الله في الكون أنه خلق وفرق، وجعل الناس ألواناً وأشكالاً وكل شخص أودع فيه سمات مائزة خاصة به أي بصمة له، خلق الطويل والقصير والبدن والنحيف... فليس للإنسان

¹ - نجاه عيسى حسين إنصورة، أساسيات وأصول علم النفس، كنوز، 2015م، ط1، مصر، ص 263.

² - أحمد محمد الزعبي، علم نفس الفروق الفردية، ص 165.

³ - ينظر؛ دروس التربية وعلم النفس، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين، 1973م/1974م، ص

دخل فيها ولا للمعلم يد طائلة للتغيير أو تعديل ولا الحد منها مهما ابتكر من أساليب وطرق واستراتيجيات.

2-2- الفروق الفردية في الذكاء:

اقتربت دراسة الفروق الفردية منذ ظهورها بدراسة القدرات العقلية حيث كانت هناك دراسات متعمقة للعديد من تلك القدرات، وكانت كلها تدور حول مفهوم الذكاء أو نسبة الذكاء، واستخدمت في ذلك الاختبارات العقلية التي كانت تطبق على الأفراد ثم تعالج نتائج تلك الاختبارات بالأساليب الإحصائية التي تركزت على معاملات الارتباط وتحليل العائلي وهي أساليب تساعد على توضيح والتعرف على الأبعاد المختلفة للفروق الفردية¹.

ولعل المحاولات الأولى التي جرت فعليا لفهم الفروق الفردية في الذكاء بدأت عندما شكل وزير التعليم العالي لجنة تطوير طرق تحديد وضع الأطفال في فصول خاصة وفق قدراتهم، وقد كلف ألفرد بينيه وزميله ثيودور سيمون بإنشاء أول اختبار لذكاء. وفي الوقت الحاضر يستخدم الكثير من علماء النفس صوراً حديثة ومطورة من اختبار بينيه وسيمون، وقد أوجد هذا الاختبار علامة رقمية والتي تعرف حالياً بنسبة الذكاء وتختصر عادة ب (I.Q)².

تتمثل الفروق الفردية على مستوى الذكاء في معارف التلميذ المسبقة وطريقة تفكيره والمهارة في التطبيق واختيار الطرق المفضلة لديه للتعلم.

ويفهم من هذا أن الذكاء من أهم المواضيع التي اهتم بها الدارسون وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرات العقلية إذ أننا نجد في الفصل الواحد فئة من المتعلمين لديهم سرعة في الفهم والإستيعاب والفتنة ويتمتعون بالقدرة على حل المشكلات التي تعترضهم بأقصى سرعة؛ وهذه الفئة تسمى بالفئة الخاصة ونقول إنسان ذكي أو لبيب وهم الذين خصهم القرآن بالذكر في قوله تعالى " يُؤْتِي الْحِكْمَةَ

¹ - مايسة أحمد نبال، عبد الفتاح دويدار، علم النفس المعلمي والذكاء والقدرات العقلية، ص 27، 28.

² - ينظر؛ محمد بكر نوفل، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف النظري والتطبيقي، دار المسيرة، الأردن، ط2006م، ص 38.

مَنْ يَشَاءُ ۖ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ " . سورة البقرة، الآية: 269.

2-3- الفروق الفردية في التحصيل الدراسي:

توجد في كل المستويات المدرسية فروق كبيرة بالنسبة إلى ما يعرفه الطلاب، فقد يتعلم بعض الطلاب في سن العاشرة أكثر مما يعرف الطالب المتوسط في سن السادسة عشر. وفي مجموعة نمطية من طلاب المدارس الثانوية فإن بعضهم سيقراً ويكتب أفضل مما يفعل طالب الجامعة¹.

ويعرف التحصيل الدراسي في قاموس ذخيرة علم النفس بأنه "الأداء في سلسلة مقننة تربوية عادة، وهو مركز الفرد بالنسبة لمهارة معينة أو جملة معلومات وهو المعرفة والمهارة حال قياسها"².

وقد أشارت البحوث التي أجريت على الطلاب من ذوي التحصيل المرتفع مقابل التحصيل المنخفض إلى فروق الدافعية في التحصيل فالمتعلم الذي يحصل في مستوى أقل من المتوقع منه هو متعلم ليس لديه الدافعية العالية للتحصيل الدراسي بالدرجة التي تمكنه من تحقيق المستوى المناسب لاستعداداته في حين أن المتعلم الذي يحصل على مستوى أعلى من المتوقع فهو يبذل جهداً كبيراً في الدراسة نتيجة لارتفاع الدافعية لديه³.

¹ - مایسة أحمد نیال، عبد الفتاح دويدار، علم النفس المعملی والذكاء والقدرات العقلية ، ص 28.

² - فكري لطيف متولي، شتوي مبارك القحطاني، صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين، مكتبة أنجلومصرية، مصر، (د. ط)، 2014م، ص 35.

³ - ينظر؛ وعبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النفس التربوي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ط9، 2014م، ص 249، 250.

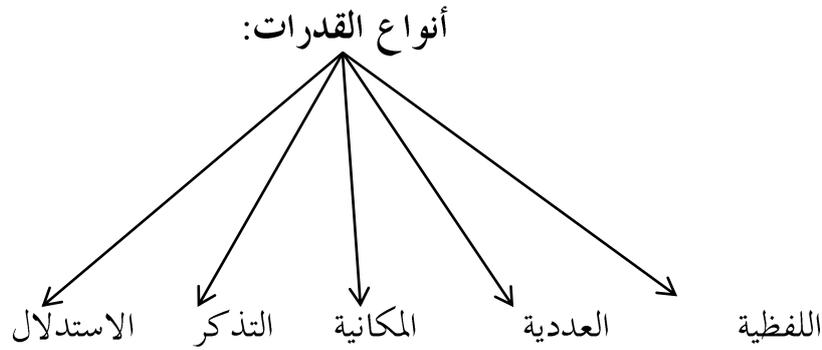
2-4- الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات:

القدرة:

تعرف القدرة بأنها إمكانية تنفيذ النشاط في مجالات مختلفة، كما أنها لا تتمظهر إلا من خلال تطبيقها.

القدرة هي كل ما يستطيع الفرد تأديته في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركة نتيجة تدريب أو بدون تدريب. وقد تكون القدرة موروثه أو مكتسبة¹.

شكل رقم 2: أنواع القدرات



الاستعداد:

يعرفه أحمد محمد الزعبي على أنه (قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم بسرعة وسهولة، وأن يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال معين، كالرياضيات والموسيقى والطيران)².

ويؤكد ابن سينا أن الاستعداد شرط رئيسي للتعلم، فلا تعلم دون الاستعداد له، والتفاوت في التعلم يرجع للتفاوت في هذا الاستعداد³.

¹ - عنود الشايش الخريشا، أسس المناهج واللغة، دار الحامد، (د ط)، 2013م، ص 128.

² - سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ص 131.

³ - إبراهيم شوقي عبد الحميد وآخرون، علم النفس في التراث الإسلامي، مكتبة المعهد، مصر، (د ط)، 1996م، ص 493.

نجد أن القدرة ما هي إلا قدح للاستعداد¹، تساعد دراسة الفروق الفردية على فهم ما لدى المتعلم من قدرات واستعدادات مما يساعد على توجيههم إلى نوع التعليم المناسب لقدراتهم لتقليل من الرسوب والفشل المدرسي.

2-5- الفروق الفردية في الشخصية:

أن ما يهمنا في الدراسة السيكولوجية هي الشخصية الإنسانية. فالشخصية هي نقطة البداية في جميع الدراسات النفسية، وهي في نفس الوقت تمثل الهدف الذي نهدف للوصول إلى فهمها².

قبل الولوج إلى التعرف على التمايز بين الشخوص وجب علينا استعراض بعض التعريفات للشخصية تمثيلاً لا حصراً: وذلك للتعرف على الذات الإنسانية من جهة وللقبض على الفروق الفردية من جهة يعرفها وودورث بأنها "الأسلوب العام لسلوك الفرد كما يظهر في عاداته التفكيرية وتغيراته واتجاهاته وميوله وطريقة سلوكه وفلسفته الشخصية في الحياة".

ويضع البورت تعريفاً للشخصية بقوله "الشخصية هي التنظيم الديناميكي في الفرد لجميع تكويناته الجسمية والنفسية الذي يحدد الأساليب التي يتكيف بها الشخص مع بيئته"³.

كما عرفها بيرت أنه: "ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً، والتي تعتبر مميّزا خاصا للفرد وبمقتضاها تتحدد أسلوبه الخاص للتكيف مع البيئة المادية والاجتماعية"⁴.

ومن هنا يمكننا القول أن الشخصية هي تلك المكونات التي تشكل سلوك الإنسان وهي نوعان:

مكونات جسمية (لون الشعر والعيون، التركيب الغددي)، ومكونات عقلية (ذكاء، المزاج، ...).

¹ - أسعد شريف الإمارة، سيكولوجيا الفروق الفردية، علم النفس الفارقي، ص 93.

² - سليمان الخضري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، ص 15.

³ - أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الفروق الفردية، علم النفس الفارقي، ص 42.

⁴ - أحمد محمد الزعبي، سيكولوجيا الفروق الفردية.

كل إنسان له سمات شخصية معينة والشخصية تنمو وتتعلم وتكتسب من الخبرات والمهارات التي يمر بها الفرد.

وتظهر الفروق في الشخصية بشكل واضح في:

✓ الجوانب الانفعالية العامة والثبات الانفعالي.

✓ الاتجاهات والميول والعواطف والقيم.

✓ الخبرات السابقة.

✓ المستوى التحصيل الدراسي.

✓ القدرات العقلية العامة.

✓ السمات الخاصة كالإنطواء، الانبساطية، الخضوع، السيطرة، العدوان والمسألة¹.

2-6- الفروق الفردية في الميول والقيم:

بدأت دراسة الميل عن طريق علماء النفس التطبيقيين والميل يعرفه د فرج طه بأنه اتجاه ايجابي نحو موضوع معين قد يكون شخصا أو مادة دراسة أو فكرة ويعد الميل من الدوافع النفسية المكتسبة حيث نكتسبه من البيئة المحيطة بنا وبالتالي تختلف ميول كل فرد منا عن آخر².

ومن أشهر مقاييس الميول تلك التي وضعها كل من سترونج وكودر. وقد برهنت دراسات عديدة على قائمة سترونج عبر فترات زمنية طويلة أن الخواص التي تعد ثابتة إلى حد بعيد. وتؤكد النتائج المستخرجة بواسطة قائمة كودر عبر فترة زمنية أقصر الاستنتاجات ذاتها³.

درجات الميول ترتبط بشكل متسق مع القيم. فالقيم هي محصلة مجموعة الاتجاهات الراسخة لدى الأفراد إزاء موضوع علمي أو موقف متصل بالعلم⁴.

¹ - أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، ص 44، 45.

² - أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، ص 93.

³ - ينظر؛ مايسة أحمد نيال، عبد الفتاح دويدار، علم النفس المعلمي والذكاء والقدرات العقلية، ص 31.

⁴ - سليم إبراهيم الخزرجي، أساليب معاصرة في تدريس العلوم، دار أسامة، الأردن، ط1، 2011م، ص 48

وتعتمد الاختبارات التي تقيس القيم على تحليلات فلسفية لوجهات النظر أو التوجيهات الأساسية التي يمكن للإنسان أن يتخذها اتجاه الحياة¹.

من هذا يمكننا القول أن الفروق الفردية في الميول والقيم تقيم تباين في تحديد الأهداف بين الناس وتراكيب العقلية التي تحكم اختيارات الإنسان وقراراته.

¹ - مایسة أحمد نیال، عبد الفتاح دویدار، علم النفس المعلمي والذكاء والقدرات العقلية، ص 32.

المبحث الثالث: خصائص المعلم الناجح ودوره في إزالة الفروق الفردية

لابد للمعلم الناجح في مهنته أن يتسم بجملة من الخصائص التي تفتح له، الآفاق لتحقيق بيئة صافية ناجعة مهينة بالمعدات مراعية للفروق الفردية بين متعلميه، وكذا تعبر عن شخص المعلم فمن خلال عمله يتسنى لنا معرفة أخلاقياته، وصفاته، وكفاياته ومهاراته.

1- خصائص يتميز بها المعلم الناجح:

نذكرها تمثيلا لا حصرا: انطلاقا من هذا التوجه انتهى والكر (walker) (1935) إلى ست خصائص يتميز بها المدرس الناجح والفعال وهي: التعقل في الحكم، المراقبة الذاتية (ضبط النفس)، الحماس، الجاذبية، التكيف والمرونة، بعد النظر¹.

إذن؛ على المعلم أن يتحلى بخصائص محمودة تجعله قادرا على تخطي الصعاب والعوائق الاستيمولوجية، التي تعترض طريقه وكذا هذه الأخيرة - أي الخصائص - تمهد له السبيل لمعرفة مميزات المتعلمين الذين يدرسه وهذا يساعده كثيرا في الحد من الفروق الفردية بينهم.

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا².

1-1- الخصائص التي يجب أن يتصف بها المعلم المبدع كالتالي:

- ✓ الاستقلال الفكري والثقة بالذات.
- ✓ القدرة المرتفعة على توكيد الذات والتحكم فيها، تحمل الغموض والاكتفاء الذاتي، الحساسية وطلاقة والمرونة والهدوء والصبر إزاء النتائج التي يتم الحصول عليها.
- ✓ يتسم بالذكاء العاطفي والقدرة على الاندماج مع التلاميذ.

1-2- بعض المواصفات التي يجب توافرها في المعلم المبدع كالتالي:

- ✓ أن يكون ماهرا في تخصصه العلمي، ملما بكل جوانبه لا يتقيد بالمنهج الذي يدرسه.

¹ - ينظر؛ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، ط2، الرباط، المغرب، 1992، ص 84.

² - أحمد شوقي، الشوقيات، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012م، ص 245.

✓ البحث في سائر العلوم التي لها علاقة بتخصصه، بذلك من شأنه أن يدعم موفقة أمام المتعلمين.

✓ القراءة كثيرا وباستمرار فذلك يمنحه الزاد العلمي المتجدد، ويجعله في تواصل مع مستجدات عصره.

✓ تبادل الخبرات مع زملائه خصوصا النابغين منهم وأصحاب الخبرات الفنية.

✓ أن يهتم بالمعلومة التي تصل إليه ويقدرها.

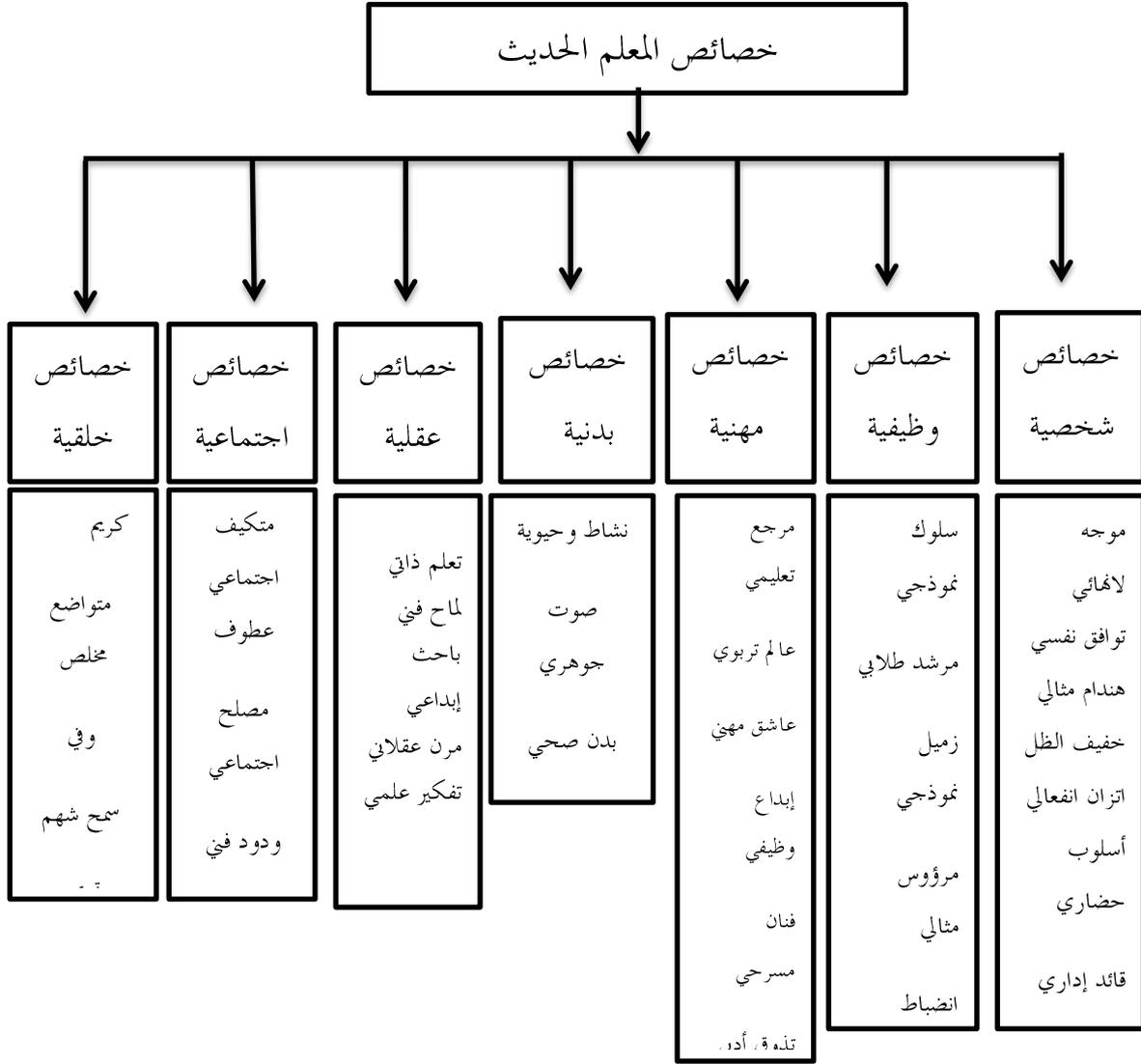
✓ أن يتوسع في قراءته، فلا يحصرها في فرع معين¹.

وعليه: حتى يتسنى للمعلم ترك أثر في متعلميه وجب عليه أن يتوافر في شخصه مجموع الصفات والخصائص التي تجعله مثلا يحتذى به في نظر متعلميه، يتبرهم بعين رؤوف وعطوف يسعى دوما لحل مشكلات تعترض طريقهم في الفهم والاستيعاب يشحن همهم بالسلوكيات الحسنة ويحفزهم للتطلع إلى الأفضل، يكون صادق فيما يعمل قولاً وفعلاً، يتحلى بالصبر والتجلد قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"².

¹ - ينظر؛ السيد الفتحي الويشي، استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2013، ص 32، 33.

² - سورة البقرة، الآية 153.

شكل رقم 3: خصائص المعلم الحديث المعاصر¹



إذن؛ للمعلم خصائص وفضائل ينماز بها عن غيره لأن العملية التربوية لا تقوم إلا بالارتكاز عليه، وهو المسؤول الأول على إدارة الصف وذلك من خلال خصائصه الخلقية كرمه وتواضعه ووفائه وشخصيته السمحة ومميزات اجتماعية متأقلم مع تلاميذه عطوف رؤوف ودود اجتماعي وخصائص عقلية تظهر إبان توجيهية وعبقريته وكذا فنياته في إدارة الأمور المستعصية على طلابته.

¹ ينظر؛ صف أحمد الغزالي توفيق أحمد المرعي الحداثة في العملية التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010م/1431هـ، ص144.

ألفينا للمعلم عدة خصائص ومميزات نذكرها على سبيل التمثيل لا الحصر:

فما مميزات المعلم الناجح؟.

1-3- مميزات المعلم الكفاء:

قام العالمان سارترز (charters)، وويلز (walpes) ببحث لتحديد مؤهلات المعلم وخلص

الباحثان إلى السمات التالية:

✓ القدرة على التكيف.

✓ التعاون والثبات الحماس الطلاقة والقوة.

✓ الميل إلى الاطلاع العلمي.

✓ الحكم السليم (بعد النظر، البصيرة).

✓ الدقة في المواعيد، العبقرية، التخيل¹.

ويفهم من هذا الأخير أن هذين الباحثان حاولا استخلاص مميزات وسمات المعلم الكفاء الناجح وخلص إلى أنه يجب عليه أن يتمتع بالقدرة على التكيف وهذه أهم سمة في إيصال المعارف إلى المتعلمين، وفق قدراتهم ومستوياتهم، وأطهرهم المفاهيمية، وكذلك باقي المواصفات لها أثر هي الأخرى، في إنشاء شخص المتعلمين وفي ضبط سلوكهم وحسن تسيير الإدارة الصفية.

أخي لن تنال العلم إلا بستة سأنبيك عن تفاصيلها بيان.

ذكاء، وحرص، واجتهاد، وبلغة وصحبة أستاذ، وطول زمان².

¹ - ينظر: قاسم بوسعدة، المعلم الكفاء أو الفعال، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية، العدد 18 جوان 2017، ص 18.

² - الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، ديوان الشافعي، مكتبة الكليات، الأزهرية، القاهرة، مصر، ط2، 1985/1405، ص 116.

حثنا الدين الإسلامي على التحلي بالصفات الحميدة، للفوز في الدنيا وأخذ الثواب والأجر في الآخرة، ولعل المعلم يمثل العتبة الأولى التي يتحقق بها بناء جيل ذا سلوكيات حسنة وقيم جليلة تعود بالمنفعة على الناس جمعاء ومن بين هذه الصفات والسمات نذكر ما يلي على سبيل التمثيل لا الحصر.

1-4- صفات المعلم الناجح:

- الصفات الشخصية.

- الصفات العقلية والنفسية.

- الصفات الوجدانية والخلقية.

- الصفات المهنية¹.

أ. الصفات الخلقية:

يرى الهاشمي على المدرس أن يكون خالياً من العيوب الخلقية التي ينفذ منها الطلاب فيعبرونه بها ويضعفون من موقفه التعليمي.

ب. الصفات المكتسبة والوراثية:

✓ **المنطق:** بحيث يلزمه التحدث بالفصحى دون تكلف.

✓ **المظهر:** للمظهر المقبول وقع في النفس على المعلم أن لا يكون متطرفاً في الأناقة يعتني بنظافة الملابس والجسد.

✓ **الصحة والقوة:** لأن الصحة الجيدة تدعو إلى نشاط المدرس وتجعل تأثيره في الطلاب أقوى².

¹ - فؤاد أبو الهيجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1422هـ/2001م، ص 26.

² ينظر؛ فؤاد حسن أبو الهيجاء، طرق تدريس الدراسات القرآنية والإسلامية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط3، 2002م/1441هـ، عمان، الأردن، ص 40.

✓ **الموهبة والرغبة:** يقول إن المدرس الولوع باختصاصه والشغوف بطلابه والمتفرغ لهم يبدع في عمله وينجح فيه.

قال الله تعالى: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ }¹.

ومنه: لا خير في من لا ينصح ولا يقبل النصيحة فديننا دين نصح وإرشاد، ودور المعلم الرئيس يكمن في التوجيه السوي للمتعلمين.

✓ النفسية المبسطة:

"هي غير الانطوائية وغير المعقدة، يقول والنفس غير النفس المضطربة القلقة، والوجه الباسم له أثره في النفوس غير الوجه البائس العابس الكتيب".

✓ الثقافة العامة:

ويرى أن المعلم لا يحصر دراسته الدينية في أمر واحد من الأمور الفقهية أو التعبدية أو الاقتصادية أو السياسية أو الروحية أو الاجتماعية"².

"الصفات الشخصية للمدرس ازدادت الحياة الحديثة تعقيدا فأصبحت ضرورة تعديل السلوك في الاتجاه المرغوب ضرورة حتمية على الرغم من الصعوبات التي تعترض هذه العملية إلا أن الثقة المتبادلة والتعاطف الحكيم بين المدرس والطالب هما أساس التربية الصحيحة القادرة على تعديل السلوك، ويؤدي المدرس دورا كبيرا في هذا المجال وفي الواقع إن المدرس كغيره من الأشخاص يمتلك صفات شخصية تتباين من مدرس إلى آخر، وهذا التباين في الصفات الشخصية لا بد من أن يترك أثرا في

¹ - سورة آل عمران، الآية: 110.

² - ينظر؛ فؤاد حسن أبو الهيجاء، طرق تدريس الدراسات القرآنية والإسلامية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، ص41.

المتلقي وهو الطالب، وقد يصل تأثير شخصية المدرس في الطلاب إلى أن يكون أقوى من الكتب الدراسية، وقد يكون ميل الطالب إلى فرع من الفروع"¹.

وعليه: شخصية المدرس وصفاته يؤديان دورا مهما وبارزا في التأثير وفي المتعلمين، وهذه الصفات تختلف وتباين من مدرس لآخر فالوجه البشوش له وقع في نفوس المتعلمين يزرع فيهم الأمل ويجعلهم في راحة وانساطية بينما الوجه البائس يستفزهم ويخدش مشاعرهم وينفرهم.

✓ الإخلاص لله وحده:

النية الصحيحة مطلوبة في كل قربة يرجى ثوابها عند الله، ومن ذلك التعلم والتعليم.

✓ الصبر والحلم:

من المعايير التي يجب أن يتصف بها المعلم والقائد التربوي معيار الصبر لأن قوة كامنة من قوى الإرادة تمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المشاق.

✓ العدل في المعاملة:

فعلى المؤمن أن يقاوم الباطل، وأن ينصر الحق بكل مرتخص وثمان أن يؤيد الحق حيثما كان². ولقد أجريت دراسات كثيرة لمعرفة الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم الناجح ومنها دراسة نقلها مؤلف كتاب سيكولوجيا التعلم وأدولد فيها بحث أجراه "كليم" على ثلاثة آلاف تلميذ لمعرفة رأي التلاميذ في مدرستهم وقد لخص البحث هذه الصفات في أربع وهي:

- الشرح المنظم والواضح الذي يستوعبه الطالب بسهولة.

- إحساس التلاميذ بحب المدرس لهم.

¹ - فرج سليمان المطلق، كفايات المدرس الناتج وصفاته من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والطلبة - دراسة ميدانية في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، بيروت، مجلة اتحاد الجامعات العربية التربية وعلم النفس، المجلد 14 العدد الثاني، 2016م، ص 59.

² - ينظر: محمد بن إبراهيم الهزاع، صفات المعلم، دار القاسم، (د. ط)، (د. س)، ص ص 11، 19.

القدرة على حل مشاكلهم.

الحيوية والنشاط¹.

ويفهم من ذلك؛ أن التعليم قائم على الصبر والحلم والتواضع فهذه الصفات تهيئ المعلم نحو أفضل السبل.

2- معايير نجاح المعلم في التدريس:

هناك العديد من الصفات والمعايير إذا توفرت في المدرس وأدائه تفتح له سبل النجاح في التدريس وهي:

✓ أن يكون متفهماً مع طلبته، عارف لطبائعهم وخلفياتهم واستعدادهم وميولهم.

✓ أن يكون متمكناً من مادته ملماً بما عارف أفضل مصادر المعلومات المعينة.

✓ أن يكون في شخصيته منشرح النفس، واسع الصدر، وقوي الحجة.

✓ تكون لغته سليمة بالسلاسة.

✓ يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

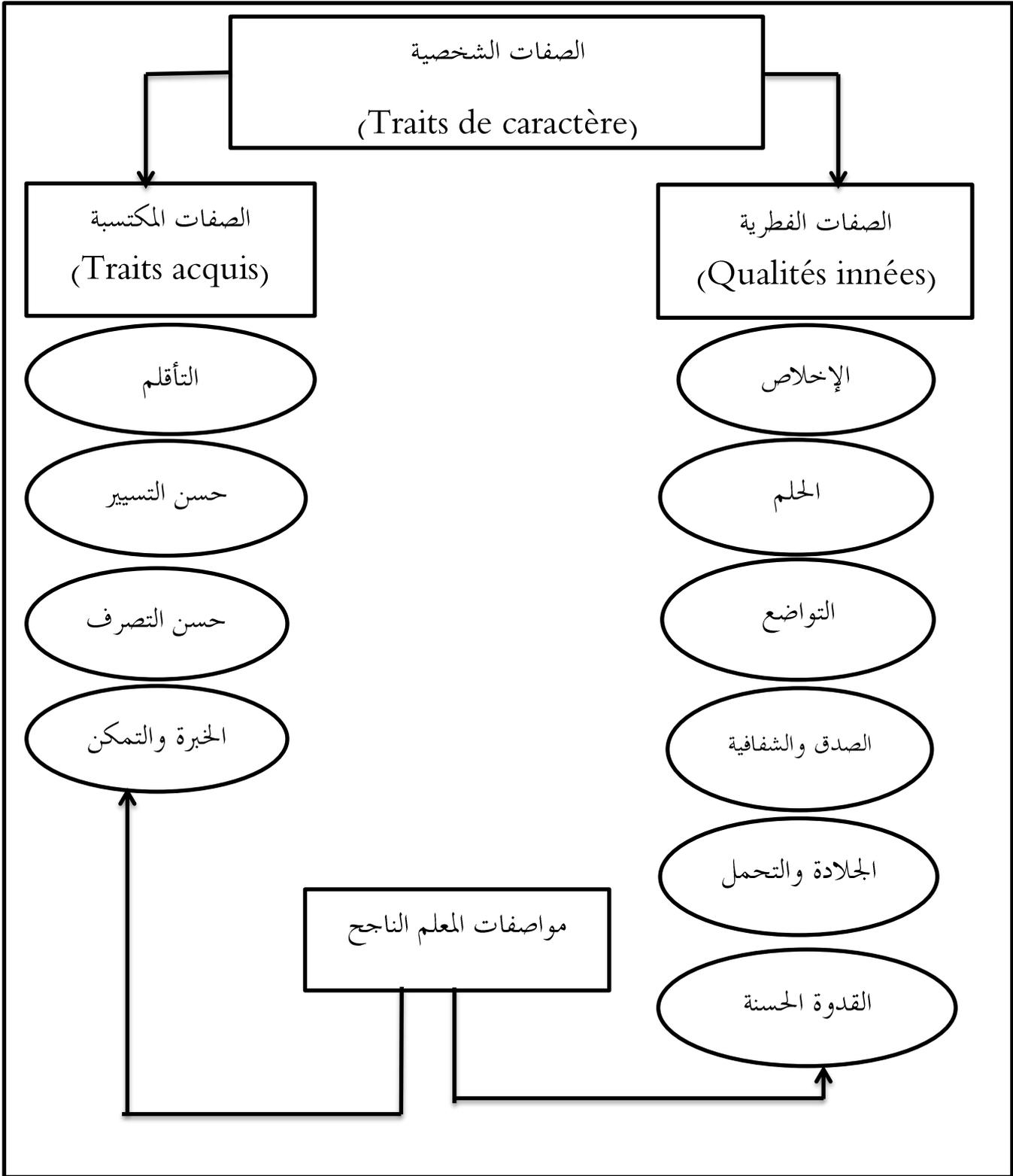
✓ يشرك الطلبة جميعهم في الدرس².

إن الأثر الذي يتركه المعلم في تلاميذه يظهر أثناء ممارسته لمهنته وأدائه لأدواره، وقيامه بالمسؤوليات المترتبة عنه، وهذا ما يجعله قادراً على توفير مناخ ملائم، للمتعلمين ويجعله يتعرف على الفروقات المتواجدة بينهم ولا يمكن لنا معرفة أثره إلا من خلال أدائه لأدواره، وكذا قياس مدى تأثيره على متعلميه داخل وخارج الحجرة الصفية .

¹ - ينظر: سيد محمد خير و زميله سيكولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983، نقلاً عن: فؤاد أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية إعداد دروسها اليومية السلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1423هـ/2002م، ص 34.

² - العالية جبار، دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص 162.

شكل رقم 4: رسم مخطط يوضح خصائص المعلم الناجح وصفاته.



الاستنتاج: وجب على المعلم الناجح التحلي بالسمات الحميدة التي حث عليها الهدي

الإسلامي، والافتداء سيد الخلق. صلى الله عليه وسلم، لأن المعلم صاحب رسالة تربوية تعليمية.

الملاحظة: الصفات والخصائص المذكورة آنفا ليست جل صفات المعلم الناجح ذكرناها تمثيلا لا حصرا ولو قلنا عكس ذلك لكان اجحافا في حق المعلم الناجح.

3-مهارات المعلم الناجح:

للمعلم الناجح حزمة من المهارات يجذب في أدائها ليظفر بالنجاح في مهنته، وليحقق إدارة صفية ناجعة، تساهم في إعانة المتعلمين على تحقيق الأهداف المسطرة على الصعيدين، الصعيد التربوي وكذا التعليمي.

نذكر منها ما يلي على سبيل التمثيل لا الحصر:

تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرون:

تعددت وتنوعت مهارات القرن الحادي والعشرين وفيما يلي استعراض للعديد من المهارات نذكر منها ما يلي:

3-1-مهارة تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام:

التمكن المعلوماتي والإعلامي والتقني والاقتصادي والتعددية وتتضمن مهارات فرعية الثقافة الرقمية الثقافة المعلوماتية، ثقافة وسائل الإعلام¹.

تحيا وتحمل للوجود رسالة قدسية يسمو بها الأبطال²

وعليه؛ إن معلم القرن الحادي والعشرون أصبح لزاما عليه أن يستوعب ويتمكن من استعمال أدوات العصر. التي تعينه بشكل كبير في مهنته، ويستعملها استعمالا صحيحا. يعود بالمنفعة عليه وعلى طلابه، وكذا وجب عليه أن يكون مبدعا مبتكرا في أدائه حكيما في قراراته، يحل مشكلات متعلقة به وبطلابه.

¹ - هبة عزت أبو ليلة، برنامج معرفي سلوكي لمرشد المعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وفاعلية تنمية الأداء التدريسي المعلمي، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس الرابع والأربعون، الجزء الرابع، 2020، ص 450.

² - علي بن نايف الشحود، الخلاصة في حقوق المعلم وواجباته، دار المعمور، ط، ماليزيا بهانج، 1430هـ، 2009م، ص 30.

3-2- مهارة استعمال أسئلة التفكير المتميز:

"مثال: ماذا تتوقع أن يكون خصائص أدب التحرر في ظل الأحداث الجارية؟ شجع التفاعل الإيجابي بين المعلمين في طريق إفساح لطرح أسئلة بعضهم على بعضهم الآخر أو للبناء على إجابات زملائهم أو محاكمتهم أو نقدها. المهارات الفرعية المكونة لمهارة طرح الأسئلة وهي كالآتي:

- مهارة إعداد الأسئلة.

- مهارة اختيار المتعلم الجيب.

- مهارة الاستماع للإجابة.

- مهارة تشجيع المعلمين على توليد الأسئلة"¹.

وعليه، إذا لم يكن للمعلم القدرة على افتراض الأسئلة التي تثير دافعية متعلميه لن ينجح في أداء مهنته المخولة إليه لأن الأسئلة أساس معرفة قدرات المعلمين ورهنهم خصائصهم وربطهم بواقعهم وجعلهم قريبة منه لأن التعلم والتعليم ينطلقان من التساؤل الذي يحفز على التفكير والتدبر قال تعالى: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}².

3-3- مهارة التشخيص:

وينبغي على المعلم أن يكون قادرا على فهم عناصر الموقف التعليمي الجديد لأن التلاميذ وفي مستوى معين - يصعب عليهم إدراك معاني مصطلحات (الفلسفية وغيرها ...)

ولكي يتسنى ذلك يلجأ الأستاذ إلى التشخيص ومعناه إنارة ما عرض من المادة وإيضاح بعض النقط الغامضة في الدرس وتقريب المفاهيم والمصطلحات فالمدرس بحكم دراسته لمستوى تلاميذه ومدى إلمامهم واستيعابهم للمعلومات يشخص مواطن الضعف والقوة لديهم وذلك بالسير وفق

¹ - حميد محمود عطب، مهارات التدريس ومهارة فن السؤال أمودجا، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 104 المجلد 25 لسنة 2019، ص ص 602، 603.

² - سورة محمد، الآية 24.

القواعد الأساسية في التدريب بالتدرج من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المعقد ومن المشخص إلى المجرد¹.

3-4- مهارة التقويم:

"يعتبر التقويم عملية لازمة لأي مجال وهو جزء من العملية التربوية يحدد مدى تحقيق الأهداف ويحدد نقاط الضعف والقوة في مختلف جوانب المواقف التعليمية بهدف تحسين وتطوير عملية التعلم..."².

وعليه يشير محمد دريج في الكثير من الأحيان إلى قيمة بناء موقف تعليمي قائم على ربط المتعلم بالمحسوسات خاصة إذا كان في سن صغير لجعل المعلومات والمعارف أكثر قرباً منه لأن المتعلمين يصعب عليهم تمثل المعارف العقلية المجردة لعدم وجود مثل لها في الواقع مثلاً صفة الكرم كيف للمعلم تمثيلها للمعلم؟ إن لم نستطع أن نقرّبها له بشخص معين أو من خلال أبطال في المسلسلات. يكون المعلم ناجحاً في مهنته، إذا توافرت في شخصه جملة من الكفايات نذكر منها ما يلي على سبيل التمثيل لا الحصر:

4-الكفايات التي يجب أن تتوافر في المعلم نذكر منها ما يلي:

4-1-الكفايات الشخصية:

الإخلاص والتقوى: يعد هذان الأخيران من الواجبات الدينية التي يجب أن تتوافر كصفتين أساسيتين في المعلم لضمان نجاحه في تأدية رسالته التربوية الموكلة إليه.

¹ -ينظر؛ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، ط2، 1992، الرباط المغرب، ص 240، 241.

² - عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2، 1422هـ/2002م، ص 173.

الصدق: وهي أكثر إلزاما في حق المعلم المسلم وقدوة لطلابه ومثل أعلى يحتذى به، قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ }¹.

قوة الشخصية: ليس المقصود هنا بالقوة الشخصية أن تكون بقوة جسمه أو طوله أو عرضه أو بفخامته بل هي قضية معنوية لها أبعاد مختلفة.

الذكاء: يرتبط نجاح المعلم بمقدار ما يمتلك من ذكاء².

وعليه، إن لم يكن المعلم صادقا فيما يقول ويفعل يفقد ثقة متعلميه لأنه؛ يمثل القدوة والنموذج الأمثل لتلاميذه فمن نبع عطائه وصدق إخلاصه يغترفون الفضيلة فالمعلم الصادق والمسؤول في مهنته كالشجرة الطيبة المباركة المثمرة دوما يأتي بالجديد المفيد.

4-2-كفايات التدريس:

وتشمل مرحلة التدريس الفعلي، وتضم الكفايات الفرعية الآتية:

تنظيم بيئة الفصل: هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم لتهيئة بيئة الفصل الدراسي، وإعداده بصيغة منسجمة لعمليتي التعليم والتعلم.

التهيئة للدرس: هو كل ما يقوله المعلم أو يفعله بقصد التمهيد للدرس الجديد وتهيئة المتعلمين ذهنيا وجسميا وانفعاليا لتلقي الدرس وقبوله.

✓ **جذب الانتباه:** هي خطوات إذكاء المتعلمين وإثارة اهتمامهم.

✓ **تنويع الحافز:** هي مجموعة الأنماط السلوكية للمعلم التي تؤدي إلى جلب وتقوية انتباه المتعلمين أثناء سير الدرس.

كفايات تقييم نتائج: وتتضمن الكفايات الفرعية الآتية:

¹ - سورة التوبة، الآية 119.

² - ينظر؛ أحمد القادري، شاهر ذيب أبو شريح، تعلم وتعليم التربية الإسلامية والاجتماعية، دار الجرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م/1425هـ، ص 166، 167.

✓ صياغة توجيه الأسئلة الصفية: هي إعداد المعلم أسئلة صحيحة ودقيقة وتقيس قدرات عقلية متنوعة للمتعلمين.

✓ التقويم التكويني: هي الوسائل التي يستخدمها المعلم أثناء سير الدرس أو بعدد أو على فترات منتظمة خلال تطبيق البرنامج التعليمي¹.

وعليه لتحقيق بيئة دراسية مريحة وناجحة تحفز على التفكير وحسن التواصل وجب اتخاذ التدابير اللازم اتخاذها منها تقويم ومعالجة واستدراك وتدارك الأخطاء مواطن القصور ومواطن القوة يكون شخص المتعلم ويطور قدراته وقياسها بأساليبه المتعددة.

4-3- الكفايات المعرفية:

لا تقتصر الكفايات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفايات المتعلم المستمد واستخدام أدوات المعرفية، ومعرفة طرق استخدام هذه المعرفة في الميادين العملية، وقد أوضحت حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات المعرفية ضرورة لا غنى عنها للمعلم على أن تشكل بكيفيات أداءية تمكن المعلم في أداء متطلبات العمل، وتنقسم الكفايات المعرفية إلى نوعين فرعيين هما كفايات العمليات (طرق التدريس) وكفايات المادة الدراسية . إلخ².

4-4- أنواع الكفايات التعليمية (Types de compétences):

تنقسم الكفايات التعليمية بشكل عام إلى صنفين أساسيين هما:

الكفايات النوعية.

وترتبط بمادة دراسية معينة وهي أقل عمومية، يمكن أن تحقق في نهاية مقطع أو نشاط تعليمي وهذه بعض أمثلتها:

¹ - ينظر؛ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس المفهوم التدريس أو الأداء، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، ط1، ص 41، 42.

² - جرادات عزت وآخرون، التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 51.
بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة طلبة جامعة جيجل نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العمل والتنظيم: إدارة الموارد البشرية، 2013/2014، ص 102

✓ مقارنة إعداد طبيعة ترتيبها تصاعديا وتنازليا.

✓ حساب مساحة أشكال هندسية محددة.

✓ الانتقال في شبكة بواسطة فن معين.

الكفايات الممتدة.

وهي غير مرتبطة بمجال دراسي بعينه بل تمتد لتشمل مجالات مواد مختلفة مثلا امتلاك آليات التفكير التعليمي أو القدرة على التحليل والتركيب.¹

ومنه: تصنف الكفايات إلى صنفين مهمين كفايات قريبة المدى "تكتيكية" متعلقة بمادة دراسية أو فصل معين تحقق أهداف نوعية، وكفايات بعيدة المدى تحدث بعد شهر، سنة، سنوات... إلخ، غير مرتبطة بمادة معينة فهي تتصف بالعمومية تحقق أهداف مستقبلية.

وكل هذه الكفايات يرتئ توافرها في المعلم فهو بمثابة الطبيب الذي يشخص الأمراض لتعليمه ليتداركها ويقدم لهم العلاجات والإسعافات اللازمة لتحسين سلوكهم وقدراتهم معا.

لقد صنف جردات (1984) كفايات المعلمين التدريسية ثلاثة أنواع وهي:

أ. **كفايات معرفية:** وتشتمل على نوعين: كفايات طرائق التدريس مثل قدرة المعلم على معرفة ووصف الأساليب الفعالة لإدارة الصف، وكفايات المحتوى لمعرفة الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية.

ب. **كفايات أدائية:** وتشتمل مهارات التعليم الصفي مثل استخدام أدوات التقويم ووضع خطة عمل يومي.

ويذكر الأزرق أن هذا التصنيف لاقى قبولا لدى الكثير من الباحثين، ومنهم هول جونز

Hallg jones حيث أضاف نوعين من الكفايات هما:

¹ - سعد جاسم الاسدي وآخرون، التنمية المهنية القائمة عن الكفايات الأدائية المعلم-المدير-المشرف، دار المنهجية، ط1، 2016م/1437هـ، ص 127.

✓ الكفاية الوجدانية: وتتضمن الكفاية المتصلة باتجاهات المعلم وميوله وقيمه.

✓ الكفاية الاستقصائية: وتتضمن الكفاية المتصلة بقدرة المعلم على الاستقصاء الحقائق

والمعلومات حول موضوع دراسي معين أو مشكلة إجتماعية¹.

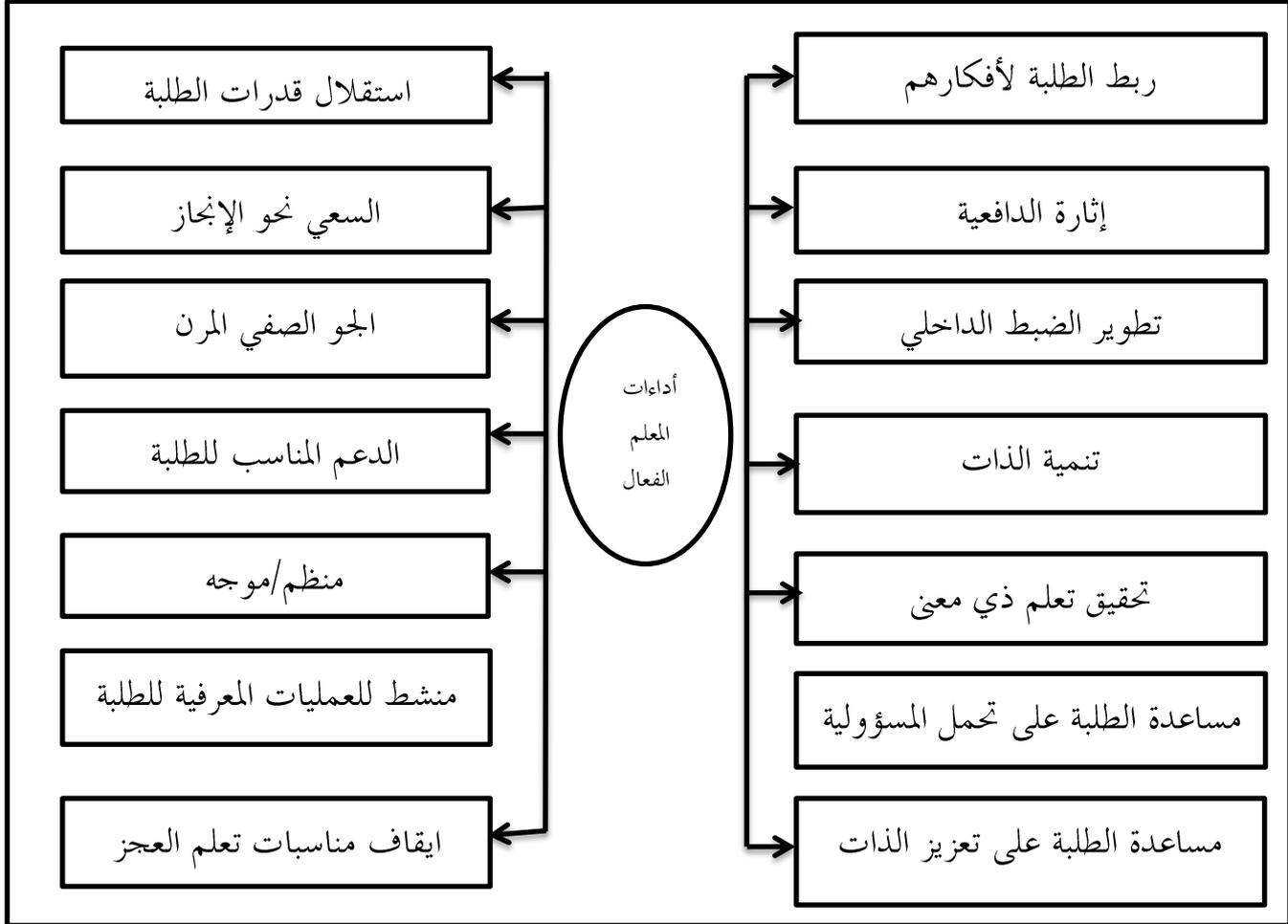
قال تعالى {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}². وعليه: يقوم تنظيم الإدارة الصفية عل جملة من
الكفايات التي تيسر للمعلم بلوغ نتائج كبرى في التربية والتعليم وتجعله أكثر جاهزية لاختبار
وسائل وأساليب فعالة لحصد ثمار لها وزنها في الحقل التعليمي والعلمي والتربوي.

¹ - ينظر؛ الشايب منصور بن زاهي، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية ملتقى التكوين، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 26.

² - سورة التوبة الآية 105.

5- أدوار المعلم في التقليل من الفروق الفردية: تتمثل في ما يلي:

شكل رقم 5: مخطط مفاهيمي لأدوار المعلم الفعال¹.



وعليه؛ يساهم المعلم في تنظيم سير الإدارة الصفية لتحقيق الأهداف المرجوة وتوفير المناخ المناسب للتلاميذ ومساعدتهم على تخطي الصعوبات والقضاء على الفوارق بينهم من خلال التنوع في الطرائق التدريسية.

لا يبلغ المرء منتهى أربه إلا بعلم يجد في طلبه.²

أما الأدوار – والتوقعات – الخاصة بالمأمولة من المعلم أثناء ممارسة التعلم والتعليم فهي:

¹ - نايفة قطامي، مهارات التدريس الفعال، دار الفكر، الاردن، ط1، 1004م/1425هـ، ص 451.

² - معروف الرصافي، مراجعة مصطفى الفلاييني، ديوان معروف الرصافي، مؤسسة الهنداوية للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012، ص 645.

1. يراعي عند اختياره للمحتوى أن تبني فيه الخبرات اللاحقة على الخبرات السابقة أن يتلاءم مع قدرات التلاميذ العقلية.

2. أن يتناسب المحتوى مع ميول وحاجيات التلاميذ.

3. تنوع الطرائق التي سيتناول المحتوى التعليمي بها. وذلك من أجل مراعاة الفروق الفردية في قدرات الطلاب، كأن يستخدم أسلوب النقاش، وأسلوب إثارة المشكلة أو الصعوبة الملائمة في المستوى النمائي الذي يعلم ضمنه وقد يختار أسلوب القصة في الدروس وغيرها من الأساليب التي تراعي النوع وعدم السير في الطريق الواحد في أي درس من الدروس¹.

5-1- دور المعلمين في إعطاء التغذية الراجعة:

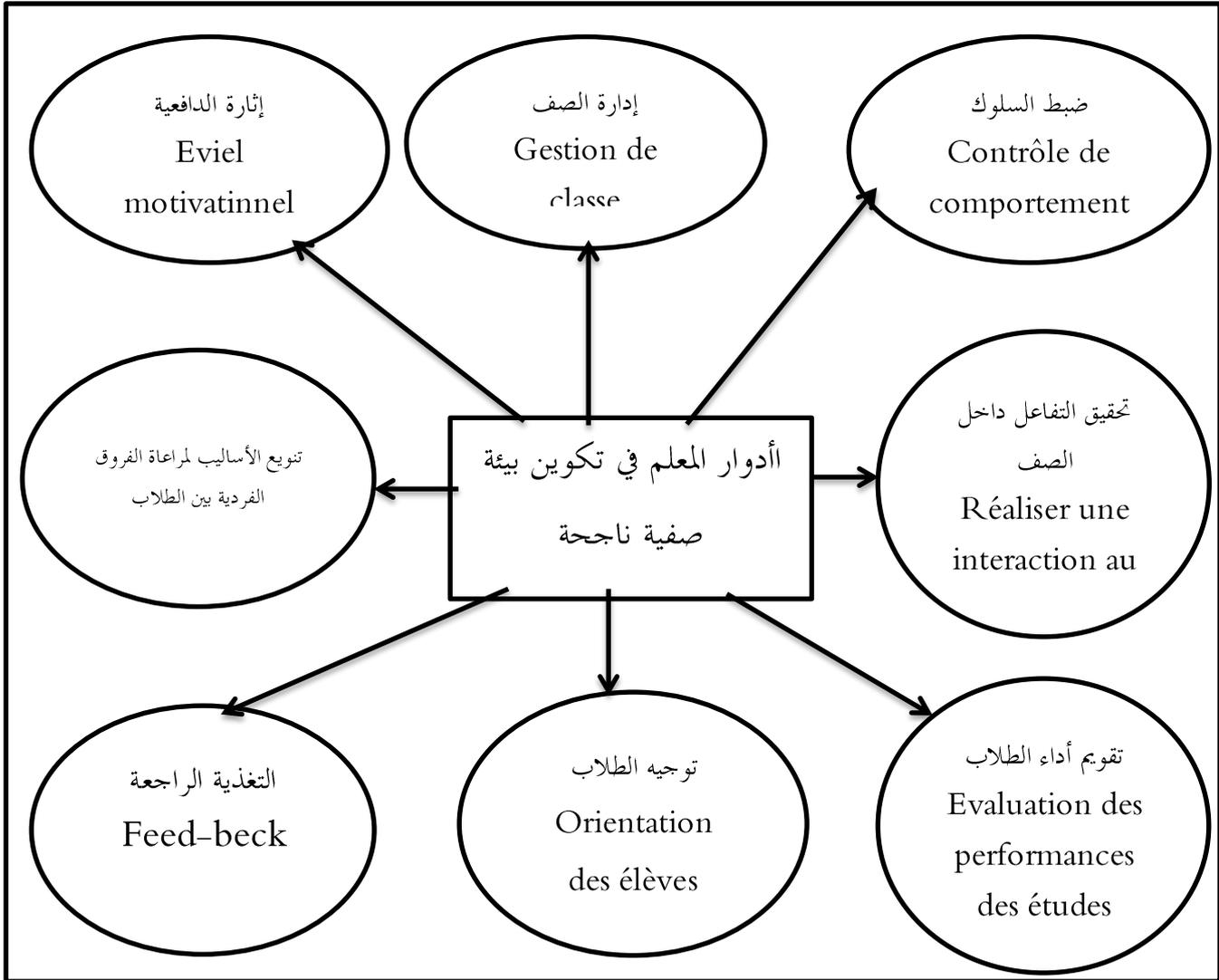
على المعلم الجيد أن لا يفترض أن الطلاب يستوعبون التغذية الراجعة لمجرد أنها قريب منهم. التأكد من أن الطلاب يفهمون العلاقة الرابطة بين أفعالهم وما يقدمه المعلم لهم من تغذية راجعة. على المعلم مراعاة اتساق تقديم التغذية الراجعة².

وعليه يساهم المعلم وبشكل كبير في مراعاة الفروق الفردية وتنوع الأساليب لضمان إيصال المعارف والسلوكيات بشكل صحيح وعام أي يشمل جميع التلاميذ دون استثناء كما أنه يقوم بإعطائهم التغذية الراجعة لمعرفة أين هم في العملية التعليمية.

¹ - ينظر: أحمد جابر، طرق التدريس العامة، دار الفكر، ط6، 1435/2014هـ، عمان، الأردن، ص ص 97، 98.

² - ينظر: محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الفعال، الدجلة، ط1، عمان، الأردن، ص ص 40، 41.

شكل رقم 6: رسم تخطيطي لدور المعلم في إزالة الفروق الفردية بين المتعلمين



يسعى المعلم الناجح جاهدا لتوفير بيئة صفية ناجحة ملائمة لإيقاع متعلميه وقدراتهم كما يسعى لابتكار المعدات والأساليب والطرائق لتحقيق تكافؤ الفرص بينهم للتعرف على خصائصهم ومعرفة مواطن الاختلاف والائتلاف بينهم، قال تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"¹، وهذا تأكيد جازم من الله تعالى على وجود اختلاف ودرجات بين البشر.

¹ - المجادلة، الآية 11.

المبحث الرابع: اقتراح الحلول للحد من الفروق الفردية.

من المعروف أن التلاميذ يختلفون في قدراتهم العقلية¹ لا يوجد أسلوب تعليمي واحد يناسب الجميع ومن الصعب تكييف المواد للطلاب بطريقة تناسب أسلوبهم التعليمي بشكل مثالي، فالمعلم يمثل الأداة الفعالية في العملية التربوية حيث يقع على عاتقه مراعاة طرق معالجة الفروق الفردية لأعداد كبيرة من التلاميذ في صف واحد ويشترط في هذا المجال²:

1- نمط التعلم:

يجب على المعلم معرفة نمط التعلم لكل من طلابه ونمط التعلم ببساطة هو الطريقة المفضلة عند كل طالب ليتعلم بها فهناك طالب بصري، طالب سمعي، طالب حركي. ويذكر في هذا الشأن ثمة ثلاثة سبل مختلفة للتعلم لدى الناس: السمعي والبصري والحركي الحسي.

2- التدرج في التعليم:

التدرج في التعليم مطلوب، لأنك لا تستطيع أن تصل آخر العلم إلا إذا عرفت أوله. فعلى الوالدين أن يدركا أمر التدرج في التعليم جيدا، لأن هذا من صميم العناية بالتربية عقلية الطفل³. مبدأ التدرج في التعليم هو أشهر مبادئ ابن خلدون التربوية، وقواعده لا تختلف كثيرا عما هو معمول به في مدارسنا، فهو يقول:

¹ - نجلة عيسى أنصورة، أساسيات أصول علم النفس، ص 257.

² - رضا خميس، علم النفس وتطبيقاته التربوية، ألفا للوثائق، الجزائر، ط1، 2019، ص 46.

³ - عبد الحكيم حجازي، تربية الأطفال في الإسلام، دار المعتر، عمان، ط1، 2016، ص 136.

"أعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين، إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرّج شيئا فشيئا وقليلًا قليلًا، يلقي عليه أول مسائل من كل باب من الفن، هي أصول ذلك الباب، ويقرب إليه في شرحها في سبيل الإجمال، ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر فن"¹.

3-تنوع طرق التدريس:

يؤسس تنوع التدريس على مسلمة أن التلاميذ مختلفون ويتعلمون بطرق مختلفة².

وإن التدريس الجيد لا يقتصر على طريقة واحدة بل يعتمد على تنوع طرق التدريس³ التي يستخدمها المدرس وتتوقف على أهداف محددة. فالمطلوب من المدرسين التنوع في طرقهم التدريسية بالنسبة إلى تنوع الوضعيات التعليمية على أن التنوع بطبيعته ملذ ومشوق وخير محفز للعمل، والسير على طريقة واحدة باعث على الكلال وضجر⁴.

4-الدراما التعليمية:

وهي عبارة عن وسيلة تعليمية تتيح الفرصة لطلاب من أجل المشاركة بفعالية في المادة التعليمية المطروحة وهي تتعامل مع الطالب والمنهج الدراسي والمواضيع ذات علاقة بحياته ومجتمعه، فالطلاب هم جزء من البرنامج ومتفاعلون معه⁵.

ويعتمد هذا البرنامج على نشاطات مسرحية قصيرة مستخدما أساليب متعددة لعرض المادة

العلمية مثل:

¹ - حروش موهوب، التربية والبيداغوجيا من أفواه المرين، موفم للنشر، (د ط)، الجزائر، 2008، ص 36.

² - نشأت الدهيمي، التعليم ومنينه، دار الجمهورية للصحافة، مصر، (د ط)، 2010، ص 111.

³ - نبيهة صالح السامرائي، الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم مفاهيم مبادئ تطبيقات، دار المناهج، الأردن، ط1، 2014، ص 84.

⁴ - محمد حسين آل ياسين، طرق التدريس العامة المبادئ الأساسية، دار قلم، لبنان، 1974، ص 113.

⁵ - جمال محمد النواصرة، أضواء المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد، ط1، 2010، ص 59.

لعب الأدوار، دور الخبير، رواية القصة وتمثيلها، المعلم في دور، الألعاب والتمارين الإيماء، التأطير والإرتجال¹.

5-التعليم التعاوني:

تساعد الدراما التعليمية على استيعاب المادة التعليمية وتنمي القدرة على التعبير وقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار من خلال مواقف الارتجال ومناقشات ولعب الأدوار وتحل عقدة اللسان.

التعليم التعاوني بسيط في معناه بليغ في مؤداه فهو عبارة عن إحدى استراتيجيات التدريس ولها أساليب متنوعة تقوم على أساس تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تضم كل مجموعة طلاب من مستويات مختلفة يتراوح عددهم من 4-6 طلاب يمارسون فيما بينهم أنشطة تعليم وتعلم متنوعة لتحقيق هدف مشترك يعود عليهم كمجموعة أفراد بفوائد تعليمية واجتماعية تفوق أعمالهم الفردية².

يساعد التعليم التعاوني على تطوير العلاقة بين المتعلم والمعلم وكذلك العلاقة بين المتعلمين فيما بينهم خصوصاً بتجاوز الخجل والانطوائية وهو تعلم نشط يزيد في دافعية وحيوية المتعلم ويكون فيها المتعلم في حلقة إيجابية باعتباره هو محور العملية التعليمية.

¹ - جمال محمد النواصرة، أضواء المسرح المدرسي ودراما الطفل، ص 60.

² - خليل إبراهيم شرر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج، الأردن، ط1، 2014، ص 204.

الفصل الثاني

دور القواعد النحوية في إزالة الفروق الفردية

تمهيد:

إن التطلع للوصول إلى حقائق علمية قريبة من الموضوعية، يستدعي القيام بدراسة ميدانية إجرائية، لقياس مدى صحة تأثير شخص المعلم في تكوين ذاتية المتعلمين، والقدرة على بتر الفروق الفردية أو اختزائها، ومعرفة مدى مراعاته لها، وهذا كله يتطلب من طرح جملة من التساؤلات لجمع المعلومات والبيانات اللازمة، وصولاً إلى نتائج شبه يقينية في هذه الدراسة.

المبحث الأول: حدود الدراسة الاستطلاعية وأدواتها:

1- حدود الدراسة:

كي يتسنى لنا القيام بالدراسة الميدانية والمنهجية، لابد من اجتياز محطات البحث العلمي، وذلك من خلال تحديد مجالات هذه الدراسة (الزمان، المكان، المنهج، العينة، ... إلخ) التي يجرى عليها هذا البحث لتحليل الآراء وتعميمها، وهذا كله يتطلب اختيار من ستجري عليهم الدراسة؟ المجتمع البشري؟، ومتى تتم؟ تحديد الزمان (المدة المستغرقة)، وكذا تعيين الوسائل المستعملة (كالاستبيان، المقابلة، الملاحظة، ...) قصد بلوغ النتائج العلمية الموضوعية في الدراسة الاستطلاعية الإجرائية.

أ. الحدود المكانية: لاجتياز الدراسة الميدانية الإجرائية وقع اختيارنا على المؤسسة التعليمية المسماة ب: متوسطة آيت عمران محمد الكائنة بتيارت بالضبط -بجى الرحمة- التي تم إنجازها سنة 2005، على مساحة ما يقارب 12417.80 المبنية منها 2م4655.00م بها نظام نصف داخلي.

ب. الحدود الزمانية: بدأت زيارتنا الميدانية للمؤسسة المذكورة أعلاه يوم 25 أفريل إلى 08 ماي 2023 بصدد إنجاز مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر الموسومة ب:

أثر المعلم في تدويب الفروق الفردية -نشاط القواعد النحوية السنة الأولى متوسط" أمودجا.

ج. العينات (Samples): تتباين أفراد المجتمع (Population) في بعض خواصها لما كان من الصعب أو المستحيل إختبار جميع أفراد المجتمع (فأخذت العينة لتمثل المجتمع وتنوب عنه)¹.

وقد ارتأينا في دراستنا هذه إلى اختيار جملة من الأساتذة والتلاميذ للإجابة لنا عن الاستبانة، التي هي من صميم البحث العلمي الذي نحن بصدد إنجازها.

فبلغ عدد الأساتذة الذين أجابوا لنا على الاستبيان ثمانية أساتذة منهم ست أستاذات وأستاذين، أساتذة اللغة العربية التعليم المتوسط، لأخذ آرائهم والتعويل عليها في بحثنا هذا، وقد اتبعنا في بحثنا هذا

¹ - ينظر: محمد الطاوي، محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقته كتابة مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1992، ص 40.

المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بوصف العينات لاستخلاص النتائج وتعميمها¹، على الظواهر وكذا التحليلي الذي يهتم بمناقشة وتحليل تلك البيانات والمعلومات والتعليق عنها للخروج بآراء ختامية قريبة من اليقين. مقرونين بالمنهج الإحصائي، لرصد تلك النتائج، التي تصب في قالب الموضوعي والمفاهيمي، للبحث ارتقاء إلى علمانية (علميته).

2. مفهوم المنهج (Méthode):

هو الطريقة المنهجية والممهدة للوصول إلى حقائق علمية ثابتة تتسم بالمصدقية والموضوعية انطلاقاً من التفسير والتحليل والاستنتاج.

وبعد عرضنا لمفهوم المنهج بشكل عام توجب علينا التوجه إلى مفهوم المنهج الوصفي التحليلي، وكذا الإحصائي الذي اعتمده في دراستنا بشكل خاص.

أ. **المنهج الوصفي التحليلي:** يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة للوصول إلى أسبابها والعوامل المتحكمة فيها لاستخلاص النتائج².

ب. **المنهج الإحصائي:** هو الطريقة التي يتم بواسطتها استخدام الوسائل الحسابية لحساب النسب³.

إن تظافر المناهج ككل دون التحيز لمنهج معين واحد، يساهم في إعداد بحث علمي موضوعي، وكذا يساهم في الوصول إلى نتائج تتسم بالصحة والثبوت وهذا كله يتطلب الاختيار الجيد للعينة حتى يسهل على الباحث تعميمها على الظواهر.

¹ - التعميم: هو الخطوة المنهجية البحثية التي تجعل من العينة تنوب عن الظاهر، (الجزء ينوب عن الكل).

² - ينظر: محمد الطاوي، محمد مبارك، البحث العلمي وأسس وطريقة كتابته، ص 30.

³ - ينظر: أحمد محمود عيساوي، المدخل الوجيز لمناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية اللسانيات، ماستر، ماجستير، دكتوراه، جامعة باتنة الجزائر ص 170.

3. أدوات الدراسة:

لتكامل هذه الدراسة بالنجاح لابد من الاستعانة بأدوات تساندنا في تطبيق الدراسة الميدانية ويختلف اختيار الوسائل والأدوات بحسب طبيعة الموضوع، وفي موضوعنا هذا استعنا ببعض المعدات نذكر منها: الاستبانة، المقابلة، الملاحظة، الصور والتسجيلات الصوتية ...

أ. الاستبيان (Questionnaire): يعد الاستبيان واحد من أهم الأدوات التي يستخدمها العالم المتخصص في العلوم الاجتماعية، كما تستخدمها استطلاعات الرأي العام والدراسات العلمية، ويعتمد الاستبيان كلمة وسؤال والحوار ولكنه حوار غير متبادل بين الباحث والمبحوث وبدون وجود موقف التفاعل بينهما¹.

إذن، الاستبيان يقوم على أساس جمع المعلومات والبيانات للوصول إلى نتائج علمية من خلال الآراء والإجابات المتحصل عليها.

ب. المقابلة: هي إحدى الأدوات التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات والبيانات إلا أنها تمتاز عن غيرها من الأدوات باعتمادها على الاتصال المباشر².

وأثناء محاولتنا القيام بالدراسة الاستطلاعية لجمع المعلومات، والبيانات، التقينا بجملة من الأساتيد، ما يقارب خمسين أستاذ اللغة العربية، في الملتقى الموسوم بحسن صياغة الأسئلة -بالمؤسسة ذاتها- مؤسسة آيت عمران محمد الكائنة بتيارت قمنا بطرح جملة من الأسئلة على الأساتذة المتواجدين هناك على رأسهم الأستاذة الفاضلة -بغداداي رئيس بالتعليم المتوسط -خبرة خمسة عشر سنة- ومن بين هذه الأسئلة نذكر ما يلي:

1. هل يؤمن المعلم (الأستاذ) بوجود فروق فردية بين متعلميه؟.

¹ - ميادة القاسم، مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع -دراسة تحليلية-، المحلة العربية للنشر العلمي، العدد 31، 2 أيار 2021، ص 543.

² - ينظر: رحيم يونس العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، دار الدجلة، الأردن، 1424هـ/2008م، ص 142.

- فكانت إجابتها بنعم؛ يوجد فروق بين المتعلمين ويظهر ذلك وبشكل بارز في سلوكهم وحالاتهم الانفعالية والنفسية والمظاهر الجسمية والحركية والفكرية ...

2. هل يساهم الأستاذ في التقليل أو الحد من الفروق الفردية الموجودة بين تلاميذته؟.

- نعم؛ بتكليف المتعلمين بمهام خاصة الذين لهم تحصيل منخفض -محدودي القدرات- وذلك لتنمية فيهم روح المسؤولية.

3. ما هي أنجح طريقة تساعدك في الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين؟.

-الأساتذة: الاختبارات الشفهية والاختبارات الكتابية خاصة التطبيقات الفورية والأسئلة المتدرجة وكذا العمل الجماعي وتقريب كل الفئات مع بعضهم البعض.

4. هل تلمس بصمتك في التلميذ أثناء محاولتك للتقليل من الفروق الفردية؟.

-نعم؛ وذلك يظهر في سلوك المتعلمين (ردة الفعل) ، وكذلك في مردودهم العلمي، والمعرفي.

ج. الملاحظة: يقوم الباحث بملاحظة الظواهر بدقة شديدة لظاهرة من ظواهر ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وذلك يكون بالاستعانة بالآلات السمعية البصرية¹.

آتينا على ذكر أهم الأدوات التي تم إدراجها في هذا البحث آملين في ذلك بلوغ نتائج تساهم في الظفر بحصيلة علمية موضوعية، تخدم بحثنا من الناحيتين التربوية والتعليمية.

¹ - ينظر: الدر محمد، أهم المناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية، مؤسسة كنوز الحكمة للدراسات، العدد 09، ص316.

المبحث الثاني: القواعد النحوية و طرق تدريسها:

تسيير اللغة وفق قواعد وأنظمة مقننة ومدسترة تسهم في الحفاظ على اللسان البشري بعامّة، والقرآن الكريم بخاصة من اللحن ومن الوقوع في الزلل والخطأ والمحذور. بعد التنويه لمجال الدراسة الميدانية والمنهج المتبع وكذا أدواتها اتجهنا إلى التعريف بنشاط القواعد النحوية (الظواهر اللغوية)، واخترنا عينة الدراسة المتمثلة في السنة الأولى متوسط.

1- تعريف القواعد النحوية :

أ. قواعد اللغة : هي القوانين التي يتراكم بموجبها الكلم انطلاقاً من علاقة الكلمة بما سبقها وما يليها كما تهتم بدراسة أواخر الكلم (الحركات الإعرابية)¹.
و يفهم من هذا التعريف إن قواعد اللغة تقوم على العلاقة الكائنة بين الكلمة بما يسبقها وما يأتي بعدها (السوابق اللواحق)، وهي لا تقوم على دراسة أواخر الكلم وما يطرأ عليها من تغيير فحسب بل تتسع دائرتها لتشمل الكلام للوصول إلى المعنى والدلالة.
ب. علم النحو: يعرفه الجرجاني " هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها"².

قال الشاعر:

النحو يبسط من اللسان الألكن
و المرء تكرمه إذا لم يلحن.
وإذا طلبت من العلوم أجلها
فأجلها منها مقيم الألسن³.

¹ ينظر: داوود عبده، نحو اللغة العربية وظيفياً، المؤسسة دار العلوم الكويت ط 1، 1979، ص 52، نقلاً عن سميرة بن موسى أثر استخدام الرموز الرياضية والرسوم البيانية في تعليم قواعد اللغة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي تخصص الفكر النحوي واللسانيات جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2019-2020، ص 194

² ابن الحولي ميدني، واقع النحو العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد الزمن، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 05 جوان 2009، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 03.

³ أبي عمر يوسف بن عبد الدين محمد بن عبد البر، تر محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، دت المجلد 1 القسم الأول ص 66.

2- طرق تدريس القواعد النحوية:

هناك العديد من الطرق لتدريس الظواهر اللغوية نذكر منها مايلي:

أ - الطريقة القياسية: تقوم هذه الطريقة على حفظ القاعدة ثم الإتيان بشواهد وأمثلة وتبدأ من الصعب إلى السهل ويكاد أسلوب النقاش والحوار ينعدم فيها.

ب - طريقة النشاط: تقوم على استغلال نشاط التلاميذ الذين يكلفون بجمع النصوص والأمثلة فهي تقوم بالدرجة الأولى على جهد التلاميذ معاً وتنظيم المعلم لها حتى يتم استخراج القاعدة¹.

ج- الطريقة الإستنباطية: تعتمد على تتبع الجزئيات والأمثلة ومعرفة أوجه التشابه والخلاف بينها حتى نصل إلى القاعدة الكلية².

3- دور الظواهر اللغوية في إزالة الفروق الفردية:

كما أن القواعد النحوية دور بالغ في التقليل من الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يرتكز دورها على التكثيف من النشاطات الصفية واللاصفية، خاصة التطبيقات الفورية التي تقام داخل الفصل التدريسي وذلك لما لها من أهمية بالغة في الكشف عن الفروق الفردية. ومن ثم معالجتها وكذا محاولة التقليل منها؛ لأن التمارين ترفع من مستوى المتعلمين وترسخ القاعدة في أذهانهم كما أنها تسهم في زيادة الحصيلة المعرفية والعلمية لديهم وتحفز المتعلم على خوض تجربة تجعله يتعرف على الخصائص التي يمتاز بها بذاته لأن المتعلم لا يعرف معرفة حسنة أو سيئة إلا مقام به كما أنها تحرك حواسه وفكره وتشحن همته لإصابة الهدف المرغوب إلى وهو الكتابة والقراءة بأسلوب صحيح من دون أخطاء أو زلل.

¹ ينظر فؤاد أبو الهيجاء أساليب وطرق تدريس اللغة العربية بالأهداف السلوكية، ص 120-121.

² ينظر، فؤاد أبو الهيجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرق العامة، ص 193

تحليل مذكرة الدرس (الوثيقة المرافقة للأستاذ):

تابع:

قواعد اللغة: أنواع الحال.

<p>يستخرج يحلل يستنتج</p> <p>يرسخ ... يثبت ... يوظف ...</p>	<p>أنواع الحال</p> <p>الانطلاق من الوضعية التعليمية: عرف الحال. موضوعنا اليوم أنواع الحال. -استخراج الشواهد من النص المقروء: 1-عما لذ وقع حوفر القطيع عائدا عند الغروب. 2-في كتف الراعي سطله وهو منزر. 3-شغلني المعاز يداعب سائليه. يقرا الأستاذ الشواهد، ثم يكلف تلميذين أو ثلاثة بقرامتها. المنافشة والتحليل: - تأمل الجملة الأولى هل تشتمل على حال؟ أين هو؟ نعم، هو عائدا. - ما نوعها؟ مفرد. - عين الحال في الجملة الثانية؟ منزر. - ما نوعها؟ جملة اسمية. - أين الحال في الشاهد الثالث؟ وما نوعه؟ يداعب، جملة فعلية. أنواع الحال: 1- اسم مفرد: رجع القاعد متصورا. 2- جملة لا بد بالرباط: أجملة اسمية: سو: مثل: حضر الضيوف والمضيف غائب. -ضمير: مثل: اصطلت الجنود سيوفهم مشهورة. سو + ضمير: مثل: لا تأكلوا الفاكهة وهي فجة. بجملة فعلية: سو: مثل: غاب أخوك وقد حضر جميع الأصدقاء. -ضمير: مثل: ذهب الجاني تحرسه الجنود. سو + ضمير: مثل: قطف الأولاد الأزهار ولما تتفتح. 3- ظرف + مضاف إليه: أمصرت الخطيب فوق. (صاحب الحال مفعول به). 4- جار + مجرور: تألم الطائر في القفص. (صاحب الحال فاعل). القاعدة 01: الحال اسم منصوب بين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل، ويسمى كل من الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل صاحب الحال. القاعدة 02: تجيء الحال اسما مفردا، وجملة اسمية، وجملة فعلية، وظرفا، وجارا ومجرورا. - إذا وقعت الحال جملة فلا بد لها من روابط يربطها بصاحب الحال، وهو إما الواو فقط، وإما الضمير فقط، وإما هما معا.</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>
<p>يرسخ ... يثبت ... يوظف ...</p> <p>يثبت يعرب يستخرج</p>	<p>أوظف تعلماتي: أت بجملة مفيدة تشتمل على أحوال مختلفة: - عاد خالد من السفر وهو متعب. - أسرع الطبيب يسعف الجرحى. - أقبل المجتهد مبتهجا. - أقبل المجتهد وهو مبتهج. أعرب: بين: ظرف زمان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. صاحبه: صاحب مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف إليها ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. الطفل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يفرح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب حال. والحرارة: واو الحار، الحرارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. شديدة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الاسمية في محل نصب حال.</p>	<p>الوضعية الختامية</p>

مراحل إنجاز خطة نموذجية لدرس القواعد النحوية.

النشاط: الظواهر اللغوية المادة: اللغة العربية

المستوى: السنة الأولى متوسط.

المقطع التعليمي السابع: الطبيعة

الميدان: فهم المكتوب

المحتوى المعرفي: أنواع الحال

المدة: 01 ساعة.

التاريخ الخميس 7 شوال 1444

الموافق ل 29 أبريل 2023

أولاً: أهم الوسائل التي اعتمدت عليها الأستاذة

الكتاب المقرر / مذكرة الدرس (الوثيقة التربوية البيداغوجية) المرافقة للأستاذ / السبورة / الألواح
/ الكراسات / الأقلام

ثانياً: الأهداف التعليمية المسطرة:

1. تهيئة المناخ المناسب للتلاميذ لشدة انتباههم.
2. استشارة المتعلمين بالأسئلة للتعرف على مدى تذكرهم واستيعابهم للدروس السابقة؛ لتحقيق ما يسمى بالتسلسل المنطقي للدروس (مرحلة الانطلاق).
3. التحفيز على التنافس داخل حجرة الدرس (غرس الثقة في المتعلمين).
4. اشراك جميع التلاميذ في العملية التربوية التعليمية.
5. تكيف الدرس بحسب مستوى المتعلمين.

ثالثاً: التمهيد. يعد افتتاح الدرس من أهم الخطوات التي يقوم بها الأستاذون بصفة عامة؛ لجذب انتباه متعلميهم، وجعلهم أكثر جاهزية، واستعداداً لاحتواء الدرس الجديد، وذلك لضمان تسلسل المفاهيم والتصورات وتمثلها حسب أطرها الفكرية والمعرفية، ويسعى بعدها لاستشارة أذهانهم بجملة من الأسئلة وهذه الخطوة تعادل ما يسمى (بوضعية الانطلاق).

قامت الأستاذة بتدوين الأمثلة على السبورة وقراءتها عليهم، وبعدها طلبت منهم تدوينها على كراساتهم، ثم كلفت تلميذين بقراءتها.

الأمثلة:

1. تحولت في الغابة (مستمتعا).
 2. في كتف الراعي سلطه (وهو متر).
 3. شغلني المعاز (يداعب سائليه).
- الأستاذة: ماذا تناولنا في الحصة الفارطة؟.
 - المتعلم: المفعول معه.
 - الأستاذة: أحسنت، فما المفعول معه؟.
 - المتعلم: هو اسم نكرة منصوب يأتي بعد واو المعية.
 - الأستاذة: جيد؛ أخرجوا الألواح، وكل واحد فيكم يدون على اللوحة مثالا عن المفعول معه من تصميمه حتى يتسنى لي التأكد من استيعابكم للدرس السابق.
 - وبعد رؤية الأستاذة لجميع الألواح المرفوعة.
 - قالت: ضع الألواح، بوركنم جميعا أحبائي.
 - (وهذه المرحلة لم تتجاوز 5-7 دقائق).
 - ثم أعلنت بعدها عن بداية الدرس الجديد.
 - الأستاذة: ما هو درسنا اليوم؟
 - المتعلمون: درسنا اليوم أنواع الحال.
 - الأستاذة: جوزيتم خيرا؛ إذن زميلتكم ستقوم بفعل معين لاحظوا بدقة.
 - الأستاذة: ما الفعل الذي قامت به زميلتكم أسماء؟.
 - المتعلم: دخلت أسماء مبتسمة.
 - الأستاذة: أحسنتم، إذن ماذا بين لي الحال؟

- المتعلم: هيئة صاحبه.
- الأستاذة: ممتاز، فما تعريف الحال؟.
- المتعلم: الحال: اسم نكرة مشتق منصوب يأتي لبيان هيئة الشخص.
- الأستاذة: فكر جيدا؛ نقول: هيئة الشخص أم هيئة صاحبه أيهما أصوب؟.
- المتعلم: هيئة صاحبه.
- الأستاذة: بوركت بني، استخرج من الأمثلة المدونة على السبورة حالا وبين نوعه.
- المتعلم الأول: الحال الموجود في المثال الأول مستمتعا نوعه: مفرد.
- الأستاذة: أحسنت، وأين الحال في المثال الثاني.
- المتعلم الثاني: وهو مترر نوعه: جملة اسمية.
- الأستاذة: أصبت، وأين الحال في المثال الثالث؟.
- المتعلم الثالث: (يداعب سائليه)، نوعه: جملة فعلية.
- الأستاذة: ممتاز جدا، لكن هناك من لا يفرق بين الحال والصفة كونهما متشابهين فما المؤشرات والعلامات التي تدل على الحال؟.
- المتعلم الأول: اسم نكرة.
- الأستاذة: ما معنى اسم نكرة.
- المتعلم الأول: لم يتعرف على الإجابة.
- الأستاذة: حاول مرة أخرى وثق في نفسك بني.
- المتعلم الأول: لم يجب عن السؤال.
- الأستاذة: إذن؛ استمع إلى إجابة زميلك، وشكرا على المحاولة.
- المتعلم الثاني: اسم نكرة بمعنى أنه ليس معرفا بالألف واللام ولا بالإضافة.
- الأستاذة: رائع؛ وما هي المؤشرات الأخرى الدالة على وجود الحال؟
- المتعلم: يكون مشتق أي مأخوذ من الفعل، وعلامته الإعرابية النصب.

- الأستاذة: بارك الله فيكم جميعا أبنائي وبناتي؛ إذن هذه الشروط الأربعة:

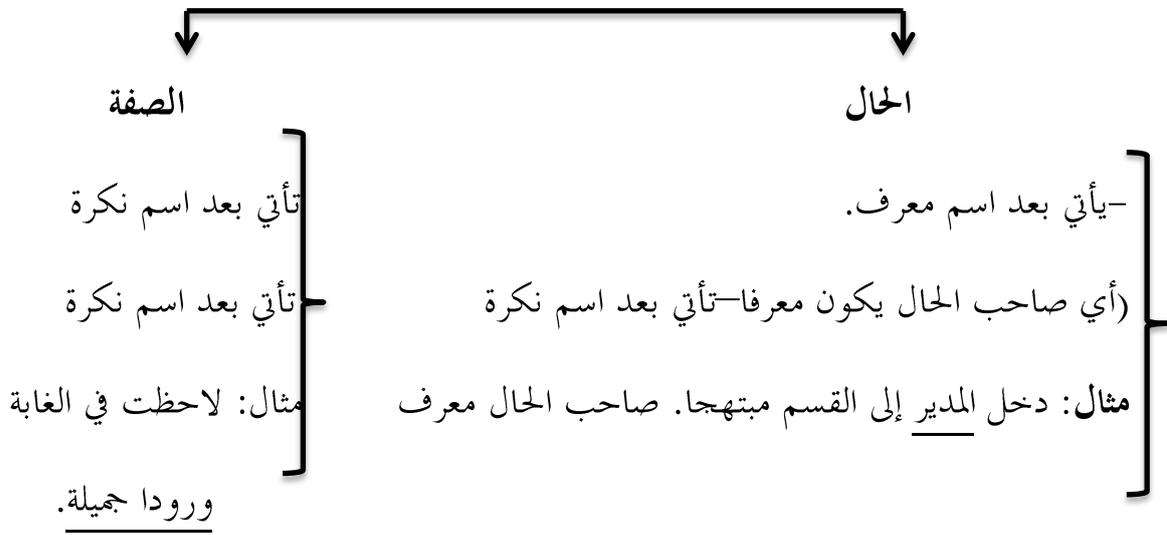
- 1. أن يكون اسم،

- 2. أن يكون مشتق،

- 3. نكرة،

- 4. منصوب الدالة على وجود الحال في الجملة إذا نقص شرط منها لا يسمى الحال حالا.

الفرق بين الحال والصفة:



نكرة + نكرة = صفة

معرفة + نكرة = حالا

الملاحظة: ما وراء النكرات صفات وما وراء المعارف أحوال.

- الأستاذة: تحديد مع إعراب الجملة الآتية (إعراب الحال) إعرابا تفصيليا.

وجاؤوا أباهم عشاء (يبكون).

- المتعلم الأول: يكون فعل مضارع مرفوع وعلامة بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

- الأستاذة: نعم أحسنت؛ لكن ما إعراب الواو؟

- المتعلم الثاني: الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

- الأستاذة: أجدتم؛ ما محل الجملة الفعلية من الإعراب؟
- المتعلم الثالث: سيكون جملة فعلية في محل نصب حال.

ملحوظة:

للتفريق بين واو المعية وواو العطف وواو الحال.

واو الحال تعوض ب "إذ" إذا استقام المعنى فهي حال.

مثال: أقبلوا والشمس مشرقة إذا عوضنا الواو بإذا يستقيم المعنى أقبلوا "إذ الشمس مشرقة .

إن الظواهر اللغوية عامة لا تستقيم إلا بوجود التطبيقات سواء أكانت فوري أو متزلية، لأنها تقوم على الجانب الإجرائي المحض، وذلك لترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم وقياس مدى استيعابه للقاعدة النحوية وفهمه لها فرياضيات الأدب هو النحو.

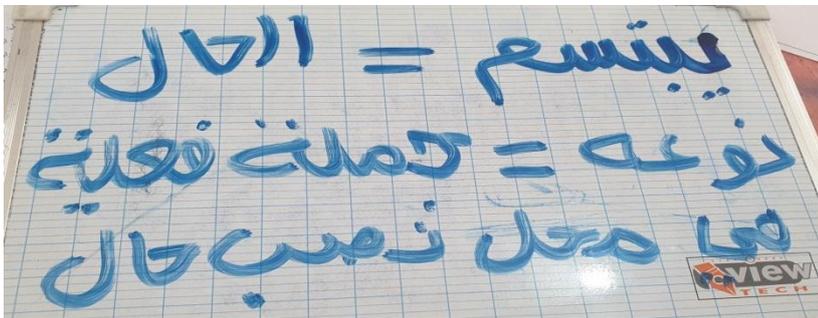
لذا كان لزاما على الأستاذة التطرق الى التطبيق الفوري الذي هو من صميم الدرس النحوي المعاصر إذ طلبت منهم استخراج الالواح للإجابة عن التساؤلات ضمن ما يعرف بالنشاطات الصفية.

التطبيق الأول: بناءً على طلب الأستاذة: استخراج من الجمل التالية " حال "

ج1) جاء الأستاذ بيتسم.



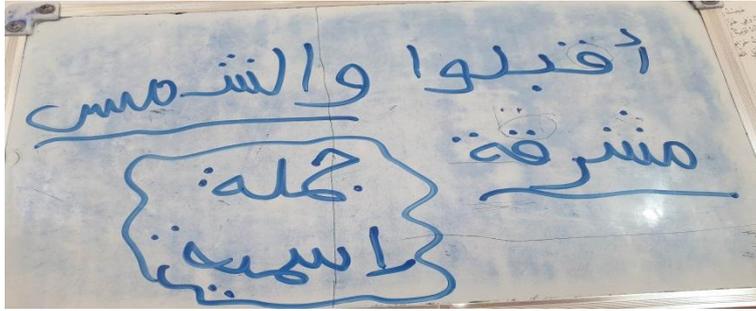
يبرز من خلال هذه الإجابة النابعة من قبل التلميذ أنه حاول جاهدا إصابة الهدف المرغوب فيه ألا وهو تحديد الحال في الجملة الموجودة أعلاه إلا أن اجابته كانت ناقصة غير مستوفية لمتطلبات السؤال -جملة فعلية في محل نصب حال- "بيتسم"



أما الإجابة الثانية فكانت اجابة مقرونة بالرموز الرياضية التي تعكس الطبيعة النفسية والفكرية للتلميذ المحيب، وعليه الرموز الرياضية = تساوي بيتسم = حال =جملة فعلية ادراج العلامات الخاصة بالرياضية في إجابته وهذا دليل أن التلميذ يميل إلى الاختصار والدقة وكانت إجابته شافية كافية مستوفية لجميع متطلبات السؤال فزيادة على الإجابة الاولى اضاف الحركة الاعرابية وهذه هي المقصدية من طرح هذا السؤال.

ج2) أقبِلوا والشمس مشرقة.

وهنا يظهر من خلال إجابات التلاميذ أنهم لم يفرقوا بين واو المعية وواو الحال باعتبار ان هاتين القاعدتان تدارسها التلاميذ في مقطع تعليمي واحد فكان من الصعب التفريق بينهما.

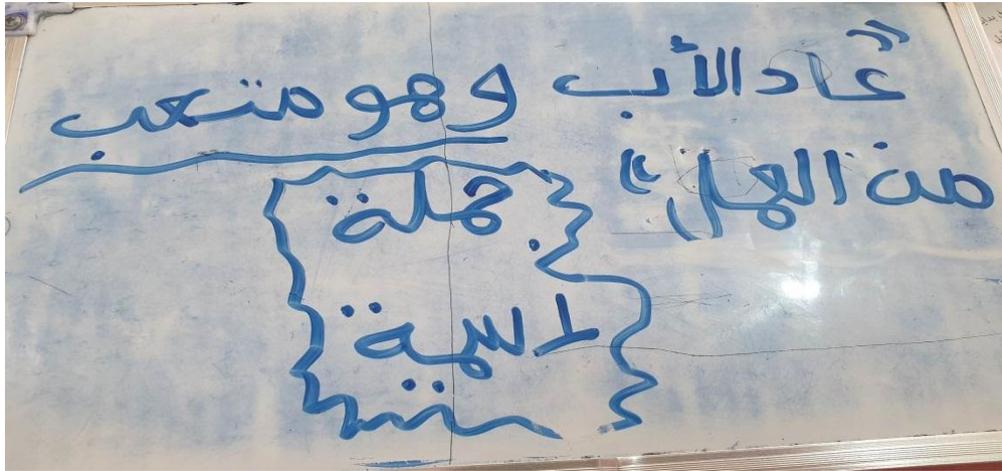


في هذه الاجابة أصاب التلميذ في تحديد الجملة المراد تحديدها جملة اسمية في محل نصب حال، فرق بين واو المعية وواو الحال.



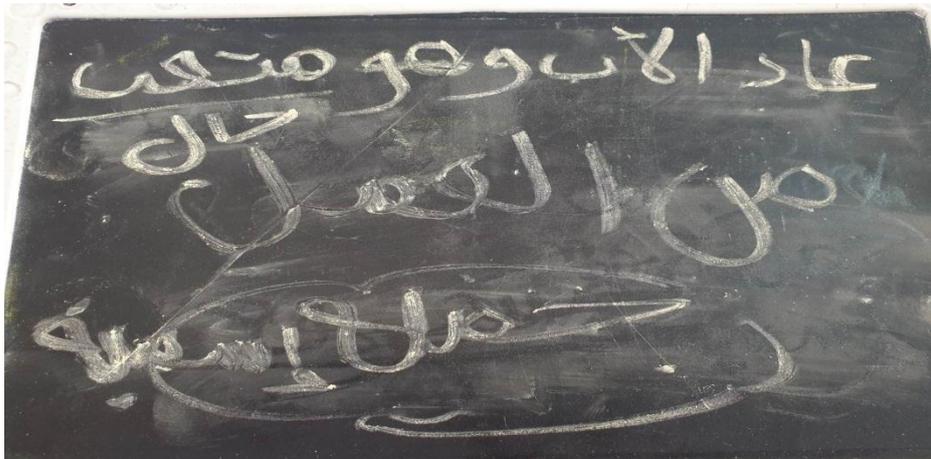
أما الاجابة الثانية أوقع التلميذ نفسه في مصيدة شرسة حيث؛ أنه لم يفرق بين واو الحال وواو المعية مع أن الأستاذة نبهتهم لهذه الظاهرة؛ بحيث قالت: كي نفرق بين واو المعية وواو الحال نضع (إذ) مكان الواو إذا لم يحتل المعنى مثل: اقبلوا إذ الشمس مشرقة فهي واو الحال وليست واو المعية.

ج3) عاد الأب وهو متعب من العمل



أصاب التلميذ حيث أنه حدد الجملة التي تتضمن الحال مع ذكر نوعها جملة اسمية (و هو

متعب).



يتبين من خلال الإجابة الثانية أن التلميذ حاول تحديد الحال إلا أنه أخفق في ذلك بحيث حدد

كلمة متعب التي تعرب إعراباً تفصيلياً خبر للمبتدأ -هو- ويظهر كذلك أنه لم يفرق بين الجملة

والمفردة.

قواعد اللغة: التاء المفتوحة.

<p>يستنتج ويستنتج يقرا</p>	<p>أعرف قواعد لغتي استخراج الشواهد من النص المقروء: 1- جرت الندوات المشعة على حمالية البيئة عبر ورشات عمل. أمثلة: - رَبُّ كَلِمَةٍ سَلَيْتُ نَعْمَةً. - لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتُ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادِي. - مِنْ كَثْرَةِ الْمَلَّاحِينَ عَرَفْتُ السَّفِينَةَ. - إِذَا طَابَتِ السَّرِيرَةُ خُمِدَتْ السَّيْرَةُ. "وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا" التحليل والمناقشة:</p>	
<p>يقرا ويستنتج يحلل ويناقش</p>	<p>التاء المفتوحة "ت": وترد في أواخر الأسماء والأفعال والأحرف وأسماء الأفعال... وتلفظ "تاء"، فلا تغيير في لفظها إن وقفنا عليها أو إن مررت في سياق الكلام... أورودها في الأسماء: 1 في أواخر الجمع المؤنث السالم وما يلحق به: نحو فراشات وكلمات وهي جمع مؤنث سالم. وذوات وأولات وهي ملحقات بجمع المؤنث وتعني صاحبات... 2 في أواخر الأسماء الثلاثية ساكنة الوسط وجموعها: نحو مَيْتٌ وَبَنَتْ وَزَيْتٌ. وجموعها أموات وبنات وزيوت... 3 في آخر " يا أبت " و " يا أمت ": وقد وردت في القرآن أكثر من مرة. قال: " يا أبتِ افعل ما تؤمر " الصافات 102.</p>	
<p>يسترجع معارفه ومكتسباته</p>	<p>وانتفق جمهور العلماء على أنها تعرض الضمير، والأصل " يا أبي " . ولا يجوز الجمع بينها وبين الضمير، فكثير يخطئون فيكتبون: " يا أبتى " . 4 في آخر ضميري المخاطب: للمفرد المذكر أنت ولل مؤنث: أنتي. 5 في أواخر أسماء العلم الأجنبية المذكرة: وهي كثيرة وبخيلة وأغلبها من أصل تركي. مثل: عصمت، رافت، بهجت، حكمت وجالوت... 6 في أواخر الأسماء التي تكون تاءها أصلية: وتكون التاء من أصل للكلمة وفي آخرها. مثل: نبات، ثبات... 7 في آخر الأسماء المنتهية بتاء سبقتها أو ساكنة أو ياء ساكنة: مثل: عنكبوت، تايوت، الكويث، عفرئت. - وقد تكون أعجمية، مثل: عشروت، بيروت... بسورودها في الأفعال:</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>
<p>يرسخ... يثبت... يوظف...</p>	<p>ولا ترد التاء مع الأفعال إلا مبسوطة، وترد في ثلاث حالات: 1- أن تكون من أصل الفعل: مثل: ثبتت وسكت ونبت. 2- أن تكون ضميراً متصلاً (تاء الفاعل): مثل: مررت بك، أكلت الطعام. 3- أن تغيد التانيث: مثل: كتبت سعاداً وظيفتها. ج- سورودها في الأحرف: وترد في بعض الحروف فتكتب مفتوحة مثل: لبت الطقم جميل. ليت: حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويبقى الخبر مرفوعاً. وتفيد التمني. لات: وهي حرف نفي، والتاء هنا للتانيث وهي تعمل عمل الأفعال الناقصة. - فيبقى المبتدأ مرفوعاً وينصب الخبر، ويشترط أن يكون اسمها خبرها من أسماء الزمان ويحذف اسمها عادة. كقول الشاعر: ندم البغاة ولات ساعة مندم والبهى مرع مبتغيه وخيم. والأصل هنا: ولات الساعة ساعة مندم. زيت: وهو حرف جر زائد، والتاء تغيد التانيث، والأصل رَبُّ. مثل: رَبُّتْ صَدْفَةَ خَيْرٍ مِنْ أَلْفِ مِيعَادٍ. لعلت: والأصل لعل، وهو يفيد الترجي، والتاء هنا للتانيث. ثُتت: والأصل ثم وهو حرف عطف يفيد التعقيب والترخي، والتاء هنا للتانيث مثل: جاء عمرٌ ثم عليٌّ، وأيضاً جاءت منى ثُمت هند.</p>	
<p>يرسخ... يثبت...</p>	<p>أوظف تعليماتي: علل لم كتبت التاء في كل كلمة من الكلمات التالية مفتوحة: أنجز الثمارين ص 121.</p>	<p>الوضعية الختامية</p>

مراحل إنجاز خطة أنموذجية لدرس القواعد النحوية.

النشاط: الظواهر اللغوية المادة: اللغة العربية

المقطع التعليمي: الأعياد المستوى: السنة الأولى متوسط.

المحتوى المعرفي: التاء المفتوحة والتاء المربوطة في الأسماء والأفعال الميدان: فهم المكتوب

التاريخ: الأحد 2 أبريل 2023 المدة: 01 ساعة.

الموافق ل: 10 شوال 1444

أهم الرسائل التي اعتمدت عليها الأستاذة:

الكتاب المقرر / مذكرة الدرس / السبورة / الألواح / الكراريس.

الأهداف التعليمية المسطرة:

1. مراعاة الفروق الفردية.
2. إدراك المتعلمين للدرس.
3. فهم القاعدة وتطبيقها.
4. التمييز بين التاء المفتوحة والمربوطة.

خطوات الدرس:

1. تمهيد: التمهيد وتهيئة التلاميذ وإعدادهم عقليا وجدانيا وجسميا لتعلم درس جديد من أهم الأمور التي ينبغي للمعلم العناية بها والتمهيد خطوة زمنها قصير لكن لها تأثير كبير في جذب انتباه التلاميذ.

قامت الأستاذة بكتابة أمثلة على السبورة وبعدها طلبت منهم أن يكتبوها إلى كراريسهم ثم كلفت تلميذين بقراءتها.

الأمثلة:

- رب كلمة سلبت نعمة.

- من كثرة الملاحين غرقت السفينة.

- إذا طابت السريرة حمدت المسيرة.

الأستاذة: ما أنواع التاء في هذه الكلمات المسطرة؟.

المتعلم 1: في كلمة سلبت وغرقت تاء مفتوحة.

الأستاذة: أحسنت، وفي المثال الثاني؟

المتعلم 2: في كلمة السفينة تاء مربوطة وفي كلمة طابت تاء مفتوحة.

المتعلم 3: في كلمة صمدت تاء مفتوحة.

الأستاذة: تكتب التاء مفتوحة في ثلاث حالات:

1. في كل الأفعال.

2. وفي الاسم الثلاثي ساكن الوسط.

3. وكذلك في جمع ... من يجيب.

المتعلم: جمع المؤنث السالم.

الأستاذة: ممتاز ومثال على ذلك طالبات تلميذات.

وهناك حالة قليلة جدا لجمع التكسير مثل دعاة.

من يقدم مثال آخر:

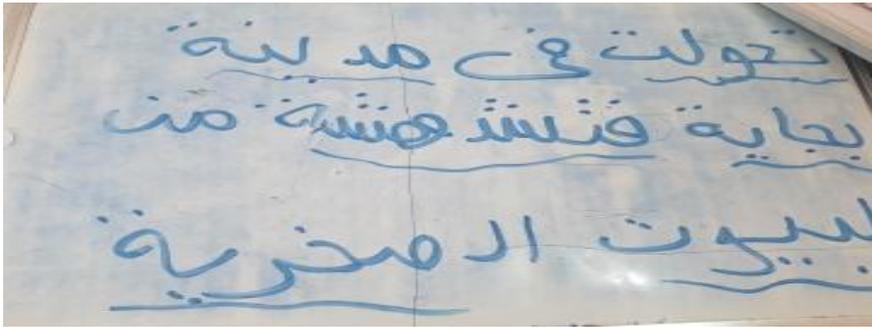
المتعلم 1: حكم القضاة على المتهم بالسجن.

الأستاذة: ممتاز، والآن نستخرج الألواح لنتقل إلى التطبيق.

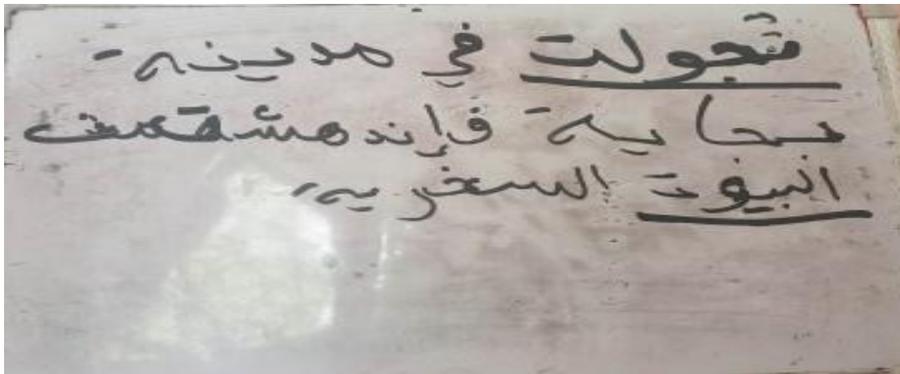
يندرج هذا العمل في إطار القواعد الصرفية .

تطبيق الأول: قامت الأستاذة بإملاء جملة على التلاميذ.

الجملة: تحولت في مدينة بجاية فاندثشت من البيوت الصخرية.

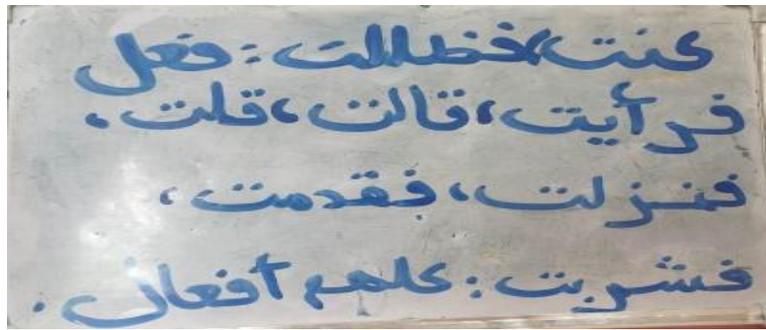
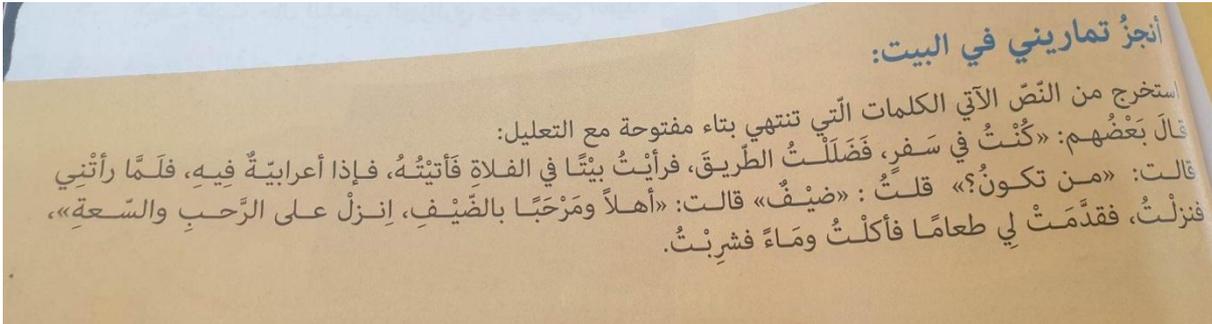


حاول التلميذ جاهداً أن تكون إجابته صائبة ؛ ولكنه تعثر في تحديد تاء الفعل (اندثشت) فعوض أن يكتبها بالتاء المفتوحة (لأنها فعل) أخطأ وكتبها بالتاء المربوطة



نلمس ها هنا إجابة التلميذ خالية من المثالب أي أنه أجاد في كتابته لكل الجملة وهذا يعكس مدى استيعابه للقاعدة وتمكنه من استخدامها.

التطبيق الثالث: إنجاز تمرين من الكتاب المدرسي



إجابة التلميذ صحيحة سليمة لا غبار عليها مع التعليل



إجابة التلميذ لا مشاحة ولا مرية فيها.

رصد الملاحظات العامة:

وأثناء قيامنا بهذه المرحلة البحثية، لمنا جملة من الملاحظات التي قامت بها الأستاذة ومتعلميها نذكر منها ما يلي:

● مزجت الأستاذة بين العديد من الطرق التدريسية حيث اعتمدت في مرحلة بناء التعلّمات الطريقة الاستقرائية، وذلك انطلاقاً من عرض الأمثلة ثم تحليل المناقشة وصولاً إلى القاعدة أي انطلقت (من الجزء إلى الكل).

● كما استعانت بمسرحة التعليم القائمة على الحوار والتفاعل الإيجابي بينها وبين متعلميها وكذا العمل الجماعي.

وركزت جل التركيز على التطبيق الفوري المرتكز على التحفيز والتشجيع وتثمين الجهود وغرس روح المبادرة والإصغاء للجميع دون استثناء.

وبصمتها كانت واضحة في متعلميها وظهر ذلك في ردود أفعالهم وفي سلوكهم وإجاباتهم ...

إلحاحها دوماً على الإجابة وإن كانت خاطئة فنحن هنا لتعلم.

أما بالنسبة للتلاميذ:

فالفروق الفردية كانت بارزة بينهم وذلك من خلال ردودهم الفعلية وتصرفات السلوكية وكذا من خلال إجاباتهم وجانبهم المعرفي والعلمي واللغوي.

فوجدنا التلميذ المبادر والمتفاعل والتلميذ الخجول الذي يجب على الكراس واللوحة، لكنه يخشى الصعود إلى السبورة. -يجيب كتابة لا مشافهة-.

وتلميذ بين البينين يبادر تارة ويصمت تارة أخرى.

وهناك متعلمين سريعى البدهاة والحداقة يجيبون بسرعة فائقة لا يأخذون وقتاً كبيراً للإجابة عن السؤال سواء أكان في الجانب الشفهي أو الكتابي

المبحث الثالث: تحليل الاستبانة واستخلاص النتائج:

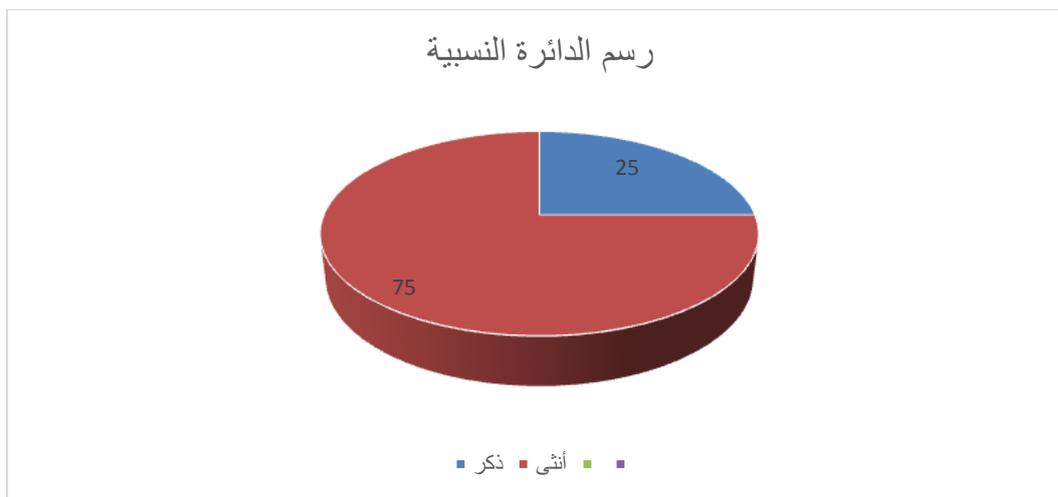
1- عرض وتحليل بيانات الاستبانة الخاصة ب"الأساتذة":

لاستكمال حلقة الدراسة الاستطلاعية اخترنا جملة من الأساتيد للإجابة لنا عن التساؤلات، التي تساعدنا في التأكد من الفرضيات انطلاقاً من الواقع الإجرائي، موزعون على ثلاث مؤسسات تعليمية الخاصة بالتعليم المتوسط، متوسطة آيت عمران محمد تيارت ومتوسط ميهوب عبد الباقي ومتوسط قايد أحمد المدونة في الجدول الآتي:

جدول رقم 2: يمثل الجنس:

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
25%	02	ذكر
75%	06	أنثى
100%	08	المجموع

شكل رقم 7: دائرة نسبية تمثل الجنس



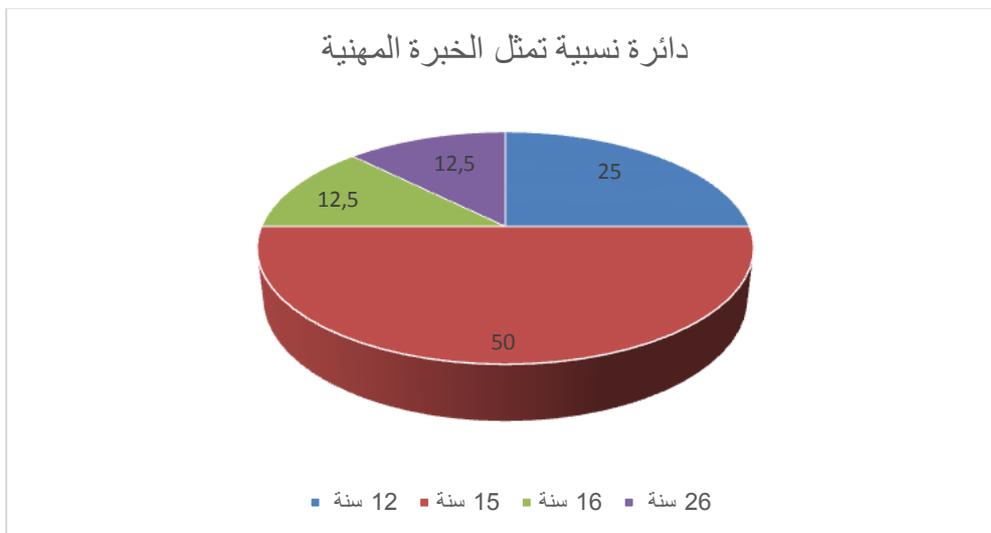
التعليق:

يمثل الجدول مجموع الأساتيد الذين أجابوا عن الإستبانة، وقد بلغ عددهم الكلي ثمانية أساتذة منهم ست استاذات وأستاذين، إذ نجد نسبة الذكور بلغت 25% وهي نسبة منخفضة مقارنة بنسبة الإناث التي بلغت 75% وهذا ما نلاحظ في الواقع التعليمي، خاصة الأطوار التربوية التعليمية الثلاث، بإعتبار إن الأستاذات يكن أقرب إلى تلاميذهن فيقمن بالإحتواء، والإحتضان حالهم حال، الأم الساهرة الراعية لصغارها

جدول رقم 3: يمثل الخبرة المهنية.

النسب المئوية%	التكرارات	الأقدمية في العمل (الخبرة المهنية)
25	02	12 سنة
50	04	15 سنة
12.5	01	16 سنة
12.5	01	26 سنة
100	08	المجموع

شكل رقم 8: دائرة نسبية تمثل الخبرة المهنية



التعليق :

نلاحظ أن الأساتذة المذكورين سالفاً خبرتهم المهنية تتراوح ما بين إثنا عشر سنة إلى ستة وعشرية سنة ، وهذه السنوات كفيلا بأن تجعلهم قادرين على تكوين بيئة صفية مرنة، تسهم في الإرتقاء بمستوى المتعلمين بشقيه التربوي والتعليمي، إلا أن الخبرة المهنية ليست دوماً مقياساً لنجاح الأستاذ، قد نجد أساتذة لهم سنون في الميدان، إلا أنهم غير مؤهلين لإنشاء بيئة صفية لها وزنها في حجرة الدرس، فالنجاح مقرون بتوفيق الله عز وجل والإيمان المغروس في ذاتية المعلم من خلال تقديمه لأسباب النجاح والتضحية من أجل الفلاح ومدى حبه للرسالة التي يقدمها، وضميره اليقظ والحي.

جدول رقم 4: الإختبارات التشخيصية

السؤال الأول: هل تطبيق الاختبارات التشخيصية قبل بدء التعلّمات تساعد في الكشف عن الفروق

الفردية بين المتعلمين؟

الإختبارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	/	/

شكل رقم 9: دائرة نسبية تمثل مدى نجاعة الإختبارات التشخيصية.



التعليق :

تمثل النسب المتحصل عليها أعلاه في مدى نجاعة تطبيق الاختبارات التشخيصية، قبل بدء بناء التعلّيمات في الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين ، وقد قدرت نسبة الاجابة بنعم 100% وهي نسبة مرتفعة جدا، لأن الإختبارات التشخيصية تساهم بشكل كبير على معرفة الحمولة الثقافية، والفكرية ، لدى المتعلمين قاطبة، وتجعل الأستاذ يلمس مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لمعالجتها، انطلاقا من تحليل سلوكياتهم وتكيف المعارف حسب قدراتهم وأما نسبة الإجابة لم يتم اختيارها وذلك لأنه لا يوجد من ينطلق من العدم، فالأستاذ كي بشخص مستوى المتعلمين يقوم باختبارهم بالأسئلة.

السؤال الثاني: ما هذه الفوارق ؟

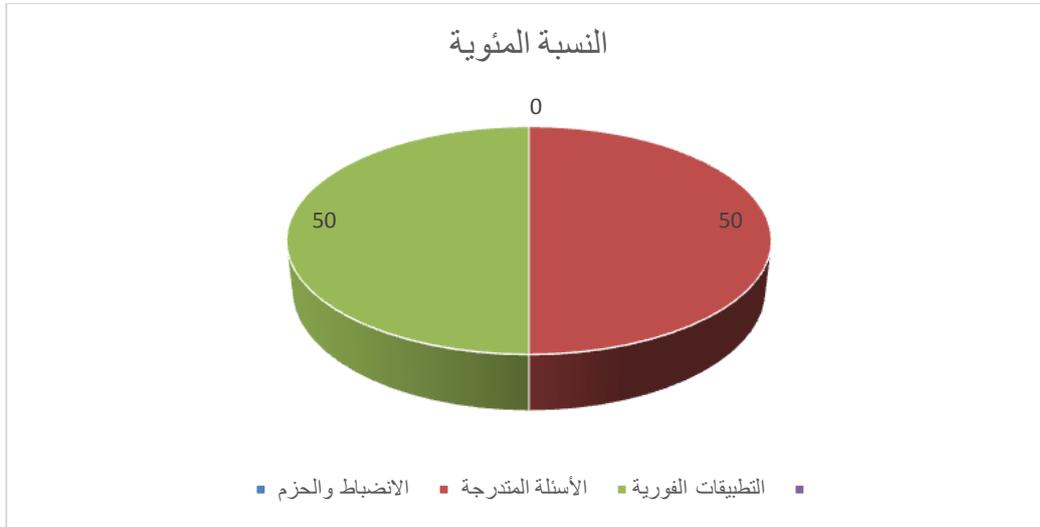
التعليق: اتفق جل الأساتذة على أنواع الفوارق بين المتعلمين، على أنها تتمثل في الفروقات النفسية (السلوك، الانفعال، الميول، الرغبة...) الفروقات الإجتماعية والفروقات الذكائية والفهم والإستيعاب والتحصيل الفروقات في الشخصية وفي الحمولة الثقافية...

جدول رقم 5: أجمع أسلوب مراعاة الفروق الفردية

السؤال الثالث: أجمع أسلوب مراعاة الفروق الفردية بين التلميذ؟.

النسبة المئوية	التكرارات	
/	/	الإنضباط والحزم
50%	04	الأسئلة المتدرجة
50%	04	التطبيقات الفورية

شكل رقم 10: دائرة نسبية تمثل أنجح أسلوب لمراعاة الفروق الفردية



التعليق:

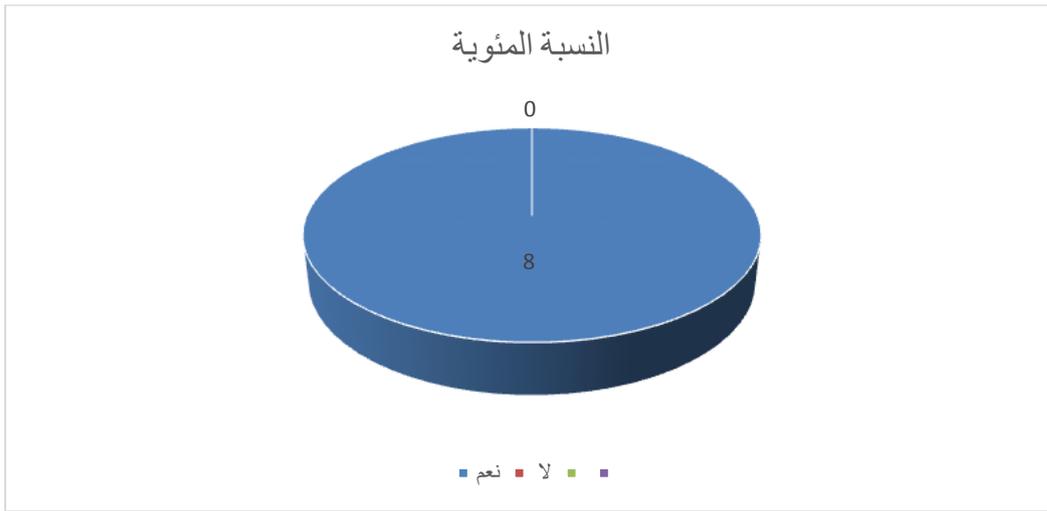
يتضح من خلال الجدول أنه لم يتم اختيار الانضباط والحزم؛ لكن لا يعنى أن الأستاذ لا يستعمل هذا الأسلوب؛ إلا أنه كان لزاماً عليه التطرق إلى أنجح وأبجح أسلوب للتعرف عن الفوارق المتواجدة بينهم. وذلك من خلال طرح الأسئلة المتدرجة وقد بلغت نسبتها 50% حيث إن الأستاذ كي يستطيع إدراك مدى استيعاب المتعلمين للدرس الذي قدمه، أو من أجل الارتقاء بمستواهم يستدرجهم بالأسئلة للكشف عن المتعلمين الذين لديهم كفاءة قاعدية، وكفاءة مرحلية تفوق الأولى أي يكون لديهم القدرة على الإجابة وحل المشكلات، وكفاءة ختامية وهنا نجد التلاميذ الذين لهم قدرات هائلة على الفهم والإستيعاب، ودرجة الذكاء تكون عالية لديهم وهؤلاء من يعمل الأستاذ للإرتقاء بهم إلى مصاف الإبداع والإنتاج أما التطبيقات الفورية فقد تساوت في النسبة المئوية مع الأسئلة المتدرجة وبلغت هي الأخرى 50% وهذه التطبيقات تجعل الأستاذ يتأكد من وصول المعارف والمعلومات. إلى أذهان المتعلمين لأجل ترسيخ القاعدة؛ لكن حسب رأينا هنا الأسئلة المتدرجة هي الأنجح؛ لأن حتى التطبيقات الفورية التي تقام في الحجرة الدرس على الكراريس والألواح قد يستطيع المتعلم النقل عن زميله كما أنها لا تشجعه على الحوار والإكتساب الطلاقة في الكلام (الأداء).

جدول رقم 6: توفير الفرص متكافئة بين التلاميذ

السؤال الرابع: هل يعمل المعلم على توفير فرص متكافئة ومعادلة بين التلاميذ؟

الاختبارات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	08	%100
لا	/	/

شكل رقم 11: دائرة نسبية تمثل توفير الفرص متكافئة بين التلاميذ



التعليق: نلمح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإجابة بنعم بلغت 100% لأن الهدف الرئيس الذي يأتي لأجله المعلم هو توفير بيئة صفية مريحة للمتعلم، حتى يتسنى له النجاح في تبليغ رسالة من خلال إشراك المتعلمين كافة على الإجابة والتفاعل القائم على أساس التواصل الفعال، فلا يركز الأستاذ على متعلم أو متعلمين (الفئة الخاصة)، وإنما يحفز على التعلم النشط ويقارب كل الفئات بعضهم البعض لأجل الإمتثال والتنافس والمبادرة لإصابة الهدف المراد بلوغه؛ أما نسبة الإجابة ب لا بلغت 0% وذلك لأن الأستاذ يسعى دوما لدفع متعلميه قدما للتفاعل، والمشاركة انطلاقا من الإستحسان وتثمين الجهود وكذا التعزيز لتصميم لهم مناخ مناسب لاستعراض قدراتهم .

جدول رقم 7: العمل على استثارة الأذهان

السؤال الخامس: هل يعمل المعلم على استثارة أذهان متعلميه؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاختبارات
100%	08	نعم
/	/	لا

شكل رقم 12: دائرة نسبية تمثل العمل على استثارة الأذهان



التعليق :

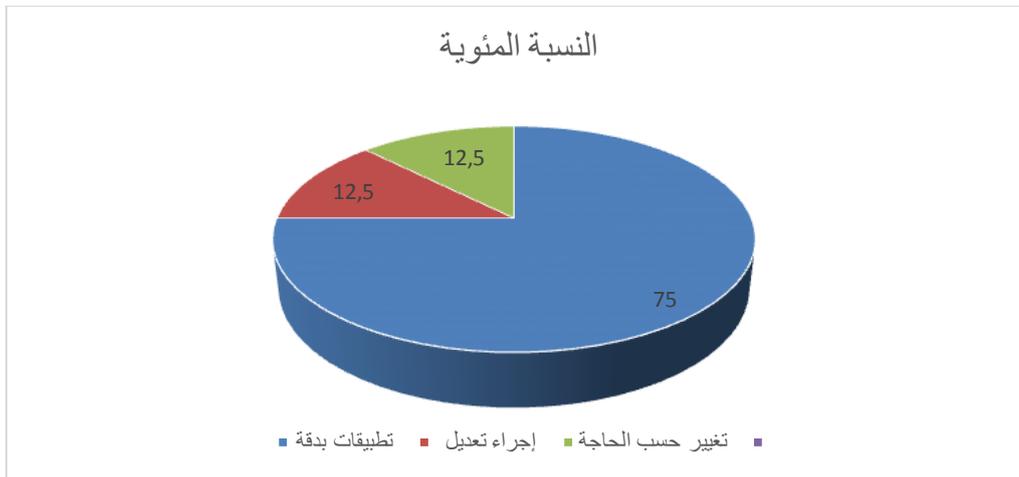
ومن خلال النسب المتحصل عليها يتسنى لنا معرفة استثارة أذهان المتعلمين بالأسئلة أمر ضروري و لا بد منه ، إذ يجب توافر مهارة استثارة الأذهان لدى المعلم كي يستطيع الكشف عن الثغرات التي يعاني منها متعلميه إذ بلغت نسبة الإجابة بنعم 100 % وهي نسبة مئوية كاملة وهذا ما لا يختلف فيه إثنان إذ أن الاستشارة تؤدي دوراً فاعلاً وفعالاً في توفير الجو الملائم لعرض الدروس وكذا ضبط السلوكيات لأن شغل الأذهان و صرفها للتفكير بشد أذهان المتعلمين يجعلهم دوماً في ديناميكية، أما نسبة الإجابة ب لا فلم يتم اختيارها وذلك لأن الأستاذ لا يستطيع الإنطلاق في الدرس إلا من خلال الاستشارة أذهان المتعلمين.

جدول رقم 8: التعامل مع المنهاج

السؤال السادس: كيف تتعامل مع المناهج؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تطبيقات بدقة	6	75%
اجراء تعديل عليها	1	12.5%
تغيير حسب الحاجة	1	12.5%

شكل رقم 13: دائرة نسبية تمثل التعامل مع المنهاج



التعليق: يوضح الجدول أعلاه كيفية تعامل الأستاذون مع المنهاج (curriculum) الذي به يقوم الأستاذ بتهيئة بيئة صفية منظمة ، فيه من يطبقه بدقة وقد بلغت نسبتها 75% وهي نسبة مرتفعة، لأن المنهاج تضعه الجهات الوصية وعلى الأستاذ أن يطبقها بدقة عالية ولا يجري عليه تغيير. و إنما يأتي مسطرا من طرف خبراء التربية، أما نسبة إجراء تعديل عليها فبلغت 12,50% وهي نسبة ضئيلة جدا وكذا الأستاذ لا دخل له في وضع المنهاج هو يستطيع أن يغير في أساليب وينوع فيها والمزج بين كم من طريقة.

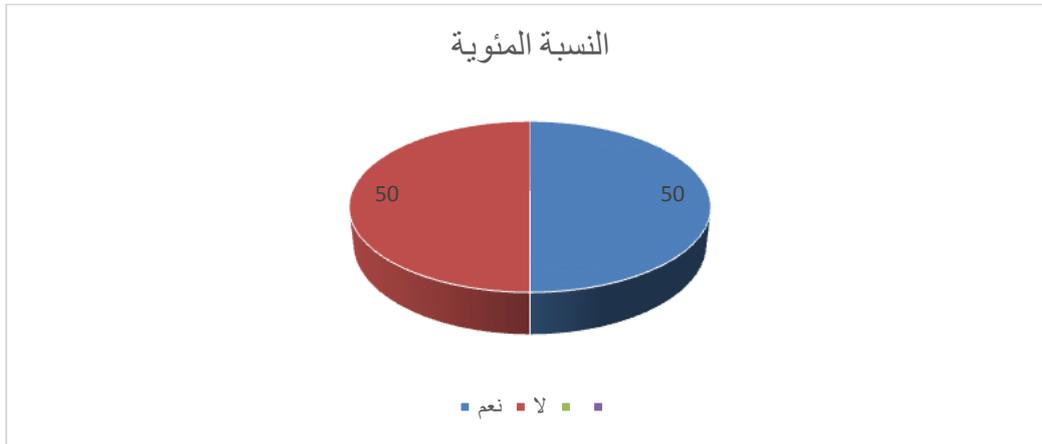
جدول رقم 9: آراء الأساتذة في الحصة الواحدة للقواعد

السؤال السابع: هل ترى حصة واحدة في الأسبوع لعرض القواعد النحوية كافية لمراعاة

الفوارق بين المتعلمين لماذا؟

الاختبارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	%50
لا	04	%50

شكل رقم 14: دائرة نسبية تمثل آراء الأساتذة في الحصة الواحدة للقواعد



التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بنعم حصة واحدة في الأسبوع لعرض القواعد اللغوية كافية لمراعاة الفوارق بين المتعلمين بلغت 50% وهنا يتضح أن لكل أستاذ وجهة نظر وكل له أسلوبه، ونسبة الإجابة بلغت 50% هي الأخرى لأن قواعد النحو معقدة وصعبة، و تلاميذ سنة الأولى متوسط معظمهم لا يتجاوز سنهم الإحدى عشر سنة وعلم النفس ينادي بعدم شحن ذهنية التلميذ وهو لم يتجاوز خمسة عشر سنة بالنظريات والقواعد الصعبة، وحقبة هذه القواعد حتى تصل إلى المعلمين تحتاج لوقت كبير لأنها تشتمل على الافتراض العقلي والتقدير، كما أن عرض

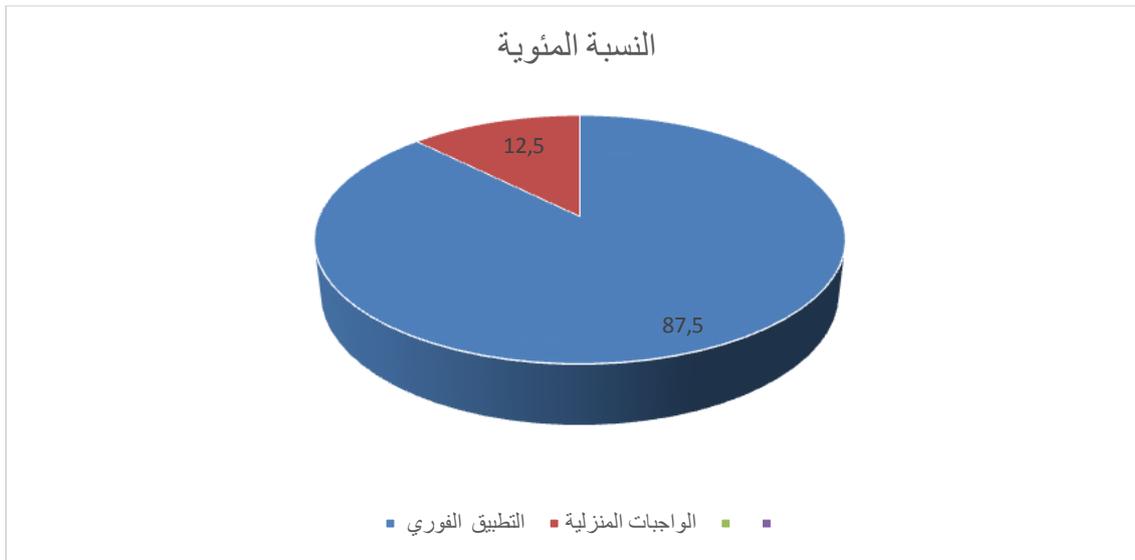
القاعدة يأخذ وقت طويلا ويجب أن يكون مردفا بتطبيقات مكثفة لضمان ترسيخ القاعدة في أذهان المتعلمين والتعرف على الفوارق بينهم.

جدول رقم 10: التدريبات الناجعة لعرض مستوى المتعلمين

السؤال الثامن : أي التدريبات تراها أنجح لعرض مستوى المتعلمين؟ حسب رأيك ؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
التطبيق الفوري	07	87.50%
الواجبات المنزلية	01	12.5%

شكل رقم 15: دائرة نسبية تمثل التدريبات الناجعة لعرض مستوى المتعلمين



التعليق :

تمثل النسب المختارات أعلاه نسبة الأساتذة الذين إختاروا التطبيق الفوري والتي بلغت 87,50% وهي نسبة جد مرتفعة، وذلك لنجاعة ونجاح هذا النشاط الصفي الذي يقام داخل الحجره الدراسة لا خارجها يسعى فيه الأستاذ للكشف عن مستوى المتعلمين، وإشراكهم جميعهم للإجابة عن الأسئلة أو التمارينات للتأكد من وصول الخبرات والمعارف إليهم، أما نسبة إختيار الواجبات المنزلية فبلغت 12.5% وهي نسبة قليلة وذلك لأن المتعلمين قد يلجؤون لطرق ملتوية

للإتيان بالمعلومة أو حل التمارين والمشكلات عن طريق محرك "غوغل" أو يقوم أحد من الأهل بجلها فهذا لا يضمن لنا معرفة مستوى المعلمين وكذا معرفة إذا كانت وصلت الرسالة إليهم بالشكل الصحيح أم لا .

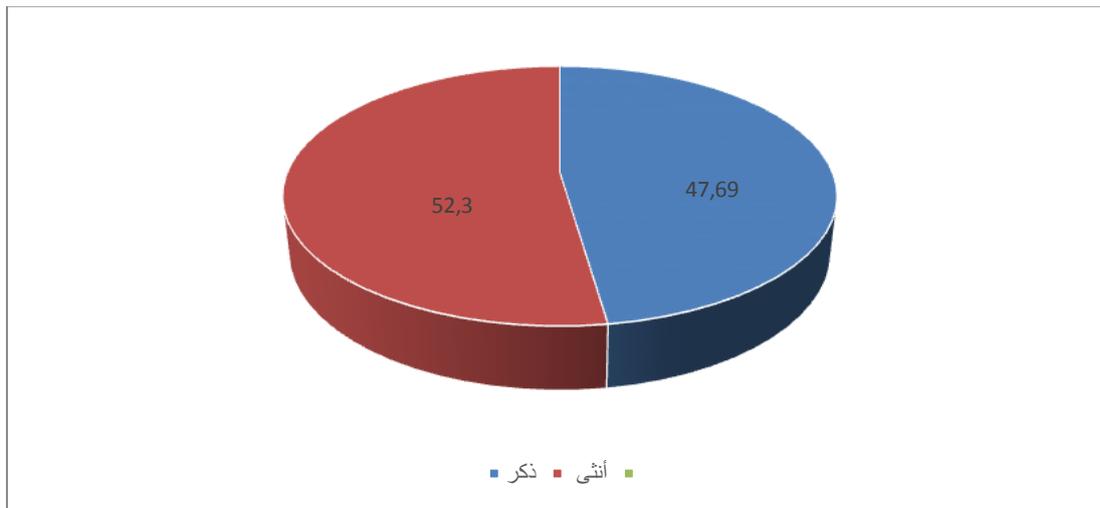
في دراستنا هذه يتوجب علينا طرح جملة من التساؤلات (الاستبانة) على التلاميذ للخروج بنتائج قريبة من اليقين والصحة.

2- عرض وتحليل بيانات الاستبانة الخاصة ب"المعلمين":

جدول رقم 11: يمثل جنس المعلمين.

النسبة %	التكرارات	الجنس
47.69	31	ذكر
52.30	34	أنثى
%100	65	المجموع

شكل رقم 16: دائرة نسبية تمثل جنس المعلمين



التعليق: ومن خلال الجدول المذكور أعلاه بلغت نسبة الإناث 52.30%، بينما نسبة الذكور فكانت أقل نسبة من الإناث قدرت ب 47.69%. نستنتج أن دوماً تصادف في المؤسسات التربوية والتعليمية وجود الإناث أكثر من الذكور.

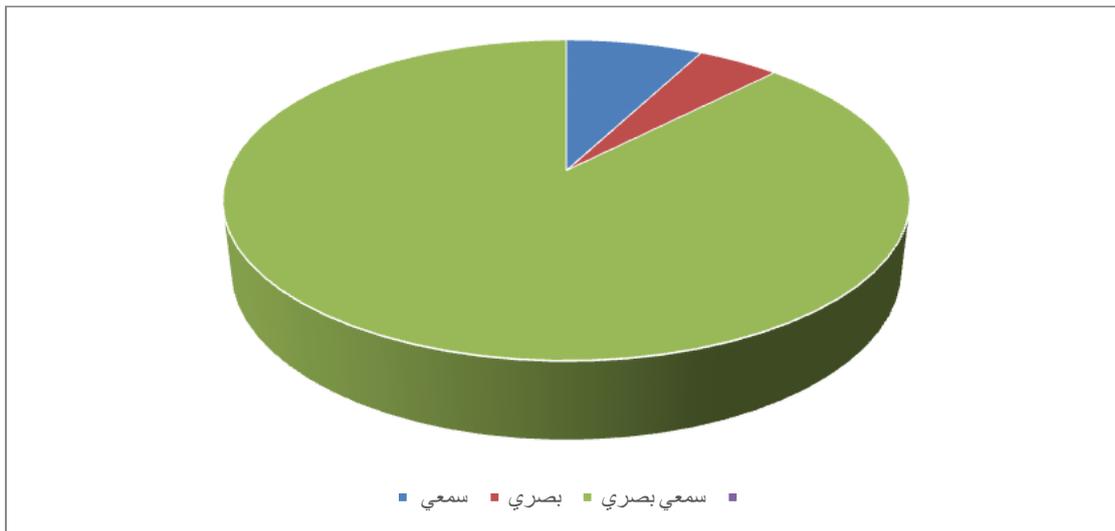
جدول رقم 12: يمثل النمط التعليمي

السؤال الأول: ما النمط التعليمي المفضل لديك؟.

- سمعي - بصري - سمعي بصري.

النمط	سمعي	بصري	سمعي بصري	مجموع
العدد	5	3	57	65
النسبة %	7.69	4.61	87.69	100

شكل رقم 17: دائرة نسبية تمثل النمط التعليمي



التعليق:

يبين الجدول الموضح أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يعتمدون على النمط البصري هي الأقل حيث بلغت 4.61% وهذا النوع من التلاميذ يكون تعلمهم أفضل من خلال رؤية الأشياء لمعرفة.

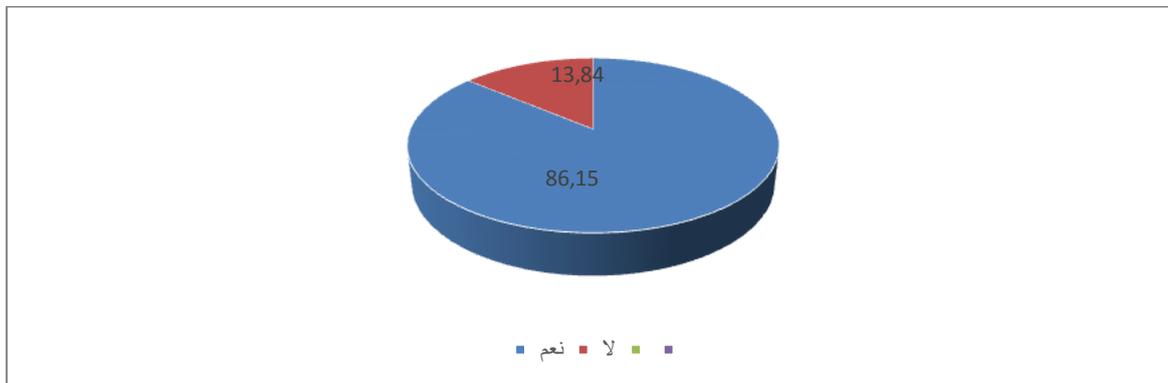
ويعتمدون على حاسة البصر في التعلم أو التعبير عما يحول في النفس أكثر من باقي الحواس¹. من الأفضل عند التعامل مع هذه الفئة استخدام الصور، الخرائط، العروض البصرية، المخططات، تمييز المصطلحات المهمة بالألوان. أما نسبة التلاميذ الذين يعتمدون على النمط السمعي بلغت 7.69% وهذا النوع من التلاميذ لهم نظام تمثيل سمعي ويعتمدون على الأصوات في استقبال المعلومات من حولهم². ومن الأفضل استعمال معهم المواد التعليمية المسموعة، العمل في مجموعات صغيرة، إشراكهم في المناقشات وأنشطة لعب الأدوار. وبالنسبة للفئة الثالثة ذوي النمط السمعي البصري هي الأعلى وقدرت ب 87.69% وهذه الفئة تعتمد على المزج بين السمع والبصر إذ يساعدهم هذا أكثر في التعلم ويكتسبون معارف تطور من قدراتهم وتزيد من استيعابهم وإدراكهم لما حولهم.

جدول رقم 13: الرغبة في التعلم

السؤال الثاني: هل لديك رغبة جامحة وملحة للتعلم وللاكتساب المعرفي؟

المجموع	لا	نعم	
65	9	56	العدد
100	%13.84	%86.15	النسبة %

شكل رقم 18: دائرة نسبية تمثل الرغبة في التعلم



¹ - أحمد عبد اللطيف أبو سعد، الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، مركز الأردن، ط1، 2015، ص 34.

² - أحمد عبد اللطيف أبو سعد، الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، ص 36.

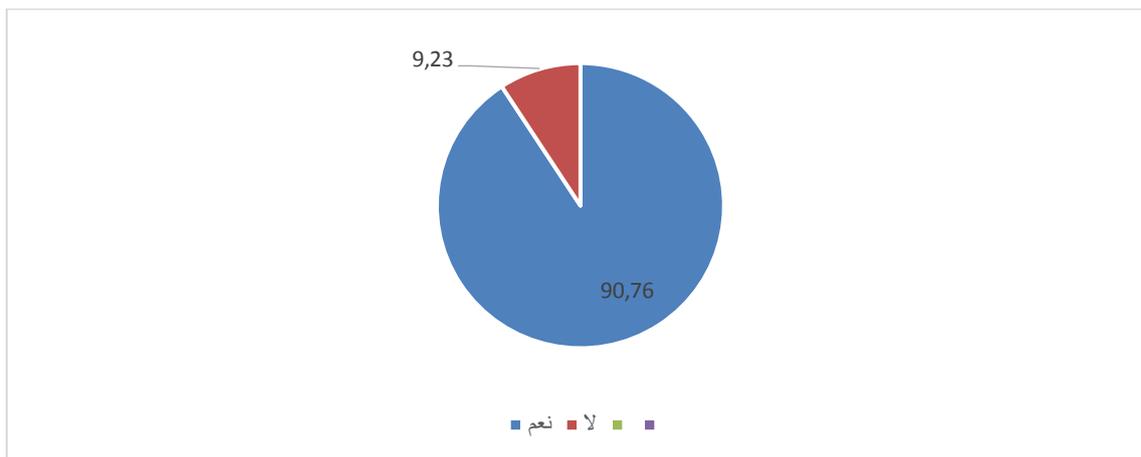
نلاحظ من خلال الجدول أن معظم التلاميذ لديهم رغبة للتعلم والاكساب المعرفي حيث بلغت نسبتهم 86.15% إجاباتهم بنعم وذلك لأن التعلم هو المحرك الأساس في تطور الأمم وكذلك يعزز قوة العقل والمهارات الاجتماعية المعرفية. و13.84% من التلاميذ كانت إجاباتهم ب "لا" وهنا يتضح أنه يوجد متعلمين ليس لديهم رغبة في التعلم وذلك لعدم وجود قابلية واستعداد للتعلم واكتساب المعرفة.

جدول رقم 14: دور التعزيز في زيادة الثقة في نفوس المتعلمين

السؤال الثالث: هل التعزيز يزيد من ثقتك في نفسك؟

المجموع	لا	نعم	
65	6	59	العدد
100	%9.23	%90.76	النسبة %

شكل رقم 19: دائرة نسبية تمثل دور التعزيز في زيادة الثقة في نفوس المتعلمين



التعليق:

نرى أن أغلب التلاميذ أجابوا ب "نعم" التعزيز يزيد من ثقتهم في أنفسهم وهدف التعزيز هو زيادة السلوكيات المرغوبة في المستقبل ولكن يجب على المعلم أن يحذر من المبالغة فيه أو مدح المتعلم بما ليس فيه.

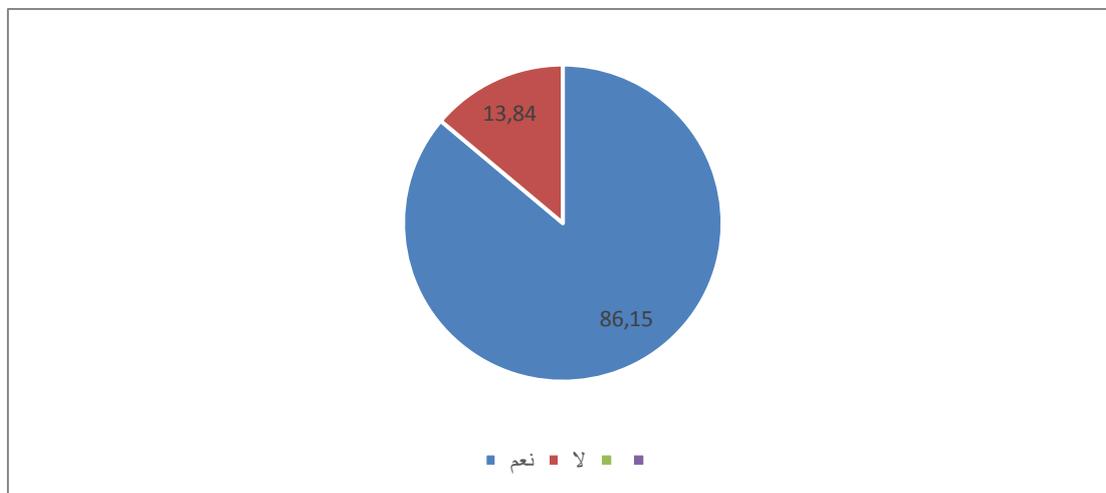
وفئة قليلة أجابوا ب "لا" أي أن التعزيز لا يزيد من ثقتهم في استنهاض همته وتقوية إرادته، وتشديد عزمته، إثارة الرغبة في التميز والتفرد والتفوق.

جدول رقم 15 : قياس مدى توافر الإستعداد لدى المتعلمين

السؤال الرابع: هل لديك استعداد في أن تكون أفضل من زميلك؟

لا	نعم	الجواب
9	56	العدد
%13.84	%86.15	النسبة %

شكل رقم 20: دائرة نسبية تمثل قياس مدى توافر الإستعداد لدى المتعلمين



التعليق:

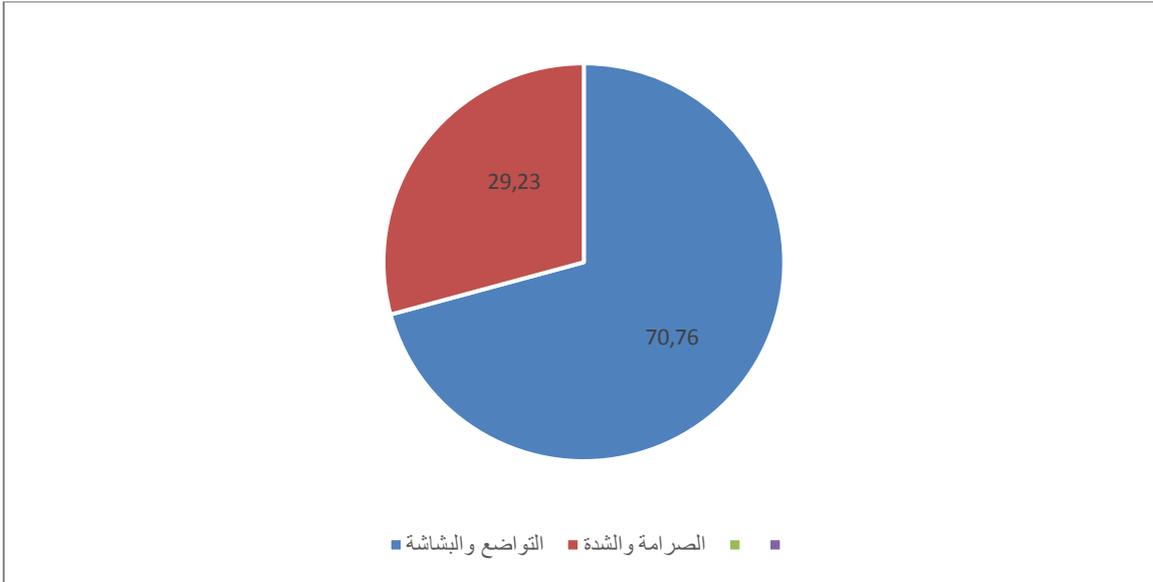
نلاحظ من خلال إجابات التلاميذ (المتعلمين)، أنهم أجابوا بـ "نعم" بنسبة 86.15%، ويفهم من ذلك بأن لهم طاقة كامنة وجاهزية تدفعهم للتعلم وكان ذلك بارزا أثناء زيارتنا لهم؛ إذ أن معظم المتعلمين قد شاركوا بشكل مستمر مع وجود تحفيز من قبل الأساتذة، ولو كانت إجاباتهم خاطئة في بعض الأحيان؛ أما نسبة الإجابة بـ "لا" قدرت بـ 13.84% وهي نسبة ضئيلة جدا، مقارنة بالنسبة المثوية المقدرة بـ "نعم" ومن هنا نستنتج وجود فارق بين المتعلمين من خلال فهمهم إجاباتهم عن السؤال.

جدول رقم 16: المواصفات التي يفضلها المتعلمين في شخص أستاذهم

السؤال الخامس: ما المواصفات التي تعجبك في أستاذك؟

الجواب	التواضع والبشاشة	الصرامة والشدة
العدد	46	19
النسبة %	70.76%	29.23%

شكل رقم 21: دائرة نسبية تمثل المواصفات التي يفضلها المتعلمين في شخص أستاذهم



التعليق:

ويفهم من خلال النسب المئوية المتحصل عليها في الجدول أعلاه، إن نسبة التواضع والبشاشة، أخذت حصة الأسد، حيث قدرت بـ 70.76% وهي نسبة مرتفعة، إذ أنه أصبح لزاماً على المعلم (الأستاذ)، أن يتصف بهذه المواصفات التي تؤهله، لأن يكون معلماً ناجحاً في مهنته، وذلك لما لها من تأثير بالغ في نفوس المتعلمين، وفي المقابل يوجد بعض المتعلمين الذين لا يستوعبون ولا يستقيم سلوكهم، إلا من خلال الصرامة والشدة فهذه تعكس طبيعة كل متعلم، ومن هنا يتسنى لنا القبض على الفوارق بين المتعلمين، من خلال نفسياتهم وقدراتهم وإمكاناتهم ... إذ قدرت نسبة الإجابة بالصرامة والشدة بـ 29.23% ومن هنا نستنتج: أن على الأستاذ أو المعلم أن يجمع بين البينين أن يكون معتدلاً لا ليناً فيعصروا ولا خشناً فيكسر.

التوصيات

تفعيل دور المعلم في تنشئة أجيال المستقبل من خلال التأهيل التربوي والتعليمي وكذا مشاركته في الندوات والملتقيات وتطلعه على المستجدات العلمية.

عدم معاملة المعلم لجميع التلاميذ على أنهم مستوى واحد؛ وإنما يسعى دوماً لمراعاة جوانبهم النفسية والاجتماعية...

إقامة مختبرات لغوية داخل الحجرة الصفية؛ بحيث يتسنى للمعلم سماع كل متعلم على حدى.

إدراج نصوص لغوية ذات مواضيع قيمة تراعي مستويات المتعلمين.

تكثيف حصص التطبيقات خاصة الفورية لأنها المنطلق الأساس الذي يركز عليه المتعلم.

خاتمة

خاتمة

تتسع دائرة الحقل التربوي والتعليمي، لتحتوي العديد من القضايا وتسعى دوماً لمعالجتها للبحث عن طرق وسبل للإرتقاء بالوتيرة التربوية وكذا التعليمية، وقد حاولنا في هذه الرحلة البحثية الوقوف على اهم النتائج المستقاة من هذا العمل البحثي نذكرها على سبيل التمثيل لا الحصر:

يرتكز الثالث الديدانكتيكي على العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم ضمن الإطار التربوي العملي والتعليمي التي تقوم على أساس الاتصال والتفاعل البناء بينهما مجسده في الوضعية البيداغوجية تعد الفروق الفردية من أبرز القضايا التي تستأثر بالدراسة والتحليل والتعرف عن العوامل المؤثرة فيها والوقوف على أهم مظاهرها لفك شفرات كل من المعلم والمتعلم.

يؤدي المعلم دوراً فاعلاً في تكوين أجيال لها شأن في المستقبل انطلاقاً من استثماره لمؤهلاته الخلقية والفكرية والمهارية لتجاوز العوائق التي تقف أمام سير العملية التربوية من خلال تنظيمه المحكم للصف الذي يديره.

مزج المعلم بين الصفات الفطرية (كرم التواضع البشاشة) والصفات المكتسبة (تأقلم تكيف تمكن) تمنحه المرونة والطلاقة في إنشاء بيئة صفية مريحة له ولتعليمه.

يؤثر المعلم في متعلميه من خلال توجيه سلوكياتهم ويحفزهم دوماً ليمضوا قدماً ويسعى للتقليل من الفوارق المتواجدة بينهم، لكن من المستحيل أن يقضي عليها تماماً، لأنها تراكم بيولوجيا وفسولوجيا أودعها الله في عباده تختلف من شخص إلى آخر.

للخبرة المهنية دور في تكوين مناخ ملائم للمتعلمين، كما تكسب المعلم القدرة على التحكم في صفه ومعرفة خصائص المتعلمين؛ لكنها ليست دوماً من المسلمات الصائبة؛ لأن ما يعكسه الواقع التربوي أننا وجدنا أساتذة لهم خبرة تقل عن غيرهم إلا أنهم متحكمين في زمام الإدارة الصفية ولهم كفاءة عالية في تسييرها ويظفرون دائماً بنتائج معتبرة في الصف التعليمي.

يتحكم المعلم في الطرق التدريس وينوع في أساليبه داخل حجرة الدرس لكنه لا يغير ولا يعدل في المناهج لأنه مسطر من قبل الجهات الوصية.

خاتمة

الحصة الواحدة في الأسبوع لعرض القواعد النحوية غير كافية لإبراز الفوارق بين المتعلمين لذا يجب إردافها بنشاطات مكثفة لجعل القاعدة ترسخ في أذهانهم.

للسنشاطات الصفية دور فعال في الكشف عن الفوارق بين المتعلمين.

الملاحق

ملحق رقم 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 1709/2022/4.2



الموضوع: قائمة طلبة الماستير المعنيين بالتربص

المرجع: ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بناء على ارسال المذكور في المرجع اعلاه، المتعلق بطلب
الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي، متوسط، ثانوي
يشرفني ان ارحص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم.
قائمة الطلبة:

- 1 حشيش أميرة هناء
- 2 عزيرك نسيب
- 3

المؤسسات

1 م امه عمل محمد تيارت

مدير التربية

الدكتور: حميدة مدالي

الملاحق

البيانات الشخصية الخاصة بالتلاميذ:

الجنس: ذكر أنثى

*الحالة الاجتماعية:

هل الأب والأم مطلقين؟

نعم لا

الأب: متوفي على قيد الحياة

الأم: متوفية على قيد الحياة

استبانة خاصة بتلاميذ التعليم المتوسط:

1- ما النمط التعليمي المفضل لديك؟ 1 سمعي 2 بصري 3 سمعي بصري

2- هل لديك رغبة جامحة وملحة للتعلم والاكْتساب المعرفي؟

نعم لا

3- هل التعزيز يزيد من ثقتك في نفسك؟

نعم لا

4- هل لديك استعداد في أن تكون أفضل من زميلك؟

نعم لا

5- ما الموصفات التي تعجبك في أستاذك؟

1) التواضع والبشاشة 2) الصرامة والشدة

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم.

❖ الحديث النبوي

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أغيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط2، دت.
2. إبراهيم شوقي عبد الحميد وآخرون، علم النفس في التراث الإسلامي، مكتبة المعهد، مصر، (د ط)، 1996م .
3. إبراهيم قنديل، المناهج والمستقبل للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008م.
4. أحمد القادري، شاهر ذيب أبو شريح، تعلم وتعليم التربية الإسلامية والاجتماعية، دار الجريز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م/1425هـ.
5. أحمد جابر، طرق التدريس العامة، دار الفكر، ط6، 1435/2014هـ، عمان، الأردن.
6. أحمد شوقي، الشوقيات، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012م .
7. أحمد عبد اللطيف أبو سعد، الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، مركز الأردن، ط1، 2015.
8. أحمد محمد الزغبى، سيكولوجيا الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، 2013هـ/1434هـ.
9. أحمد محمد علي الفيومي المقري، مصباح المنير، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1421هـ/2002م.
10. أحمد محمود عيساوي، المدخل الوجيز لمناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية الليسانس، ماستير، ماجستير، دكتوراه، جامعة باتنة الجزائر.

11. أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1، 2014م .
12. أسعد شريف الإمارة، سيكولوجيا الفروق الفردية علم النفس الفارقي، دار الصفر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014م/1435هـ، عمان، الأردن.
13. ألفت حقي، سيكولوجية الطفل -علم نفس الطفولة- مركز الإسكندرية للكتب، مصر (د ط)، 1996م.
14. أنسي محمد أحمد قاسم، مقدمة في الفروق الفردية، مركز الإسكندرية للكتب، مصر، (د ط)، 2007م.
15. جرادات عزت وآخرون، التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دس.
16. جمال محمد الناصرة، أضواء المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد، ط1، 2010م.
17. حروش موهوب، التربية والبيداغوجيا من أفواه المربين، موفم للنشر، (د ط)، الجزائر، 2008م.
18. حسن علي بن الحسن الهنائي، تح: مختار عمر ضاحي عبد الباقي، المنجد في اللغة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1988م
19. خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج، الأردن، ط1، 2014م.
20. خليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد الهنداوي، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م/1434هـ.
21. رحيم يونس العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، دار الدجلة، الأردن، 1424هـ/2008م،
22. رضا خميس، علم النفس وتطبيقاته التربوية، ألفا للوثائق، الجزائر، ط1، 2019م.

23. رياض الجوادى، مدخل إلى علم تدريس المواد ديداكتيك تدريسية تعليمية تعليمية، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، تونس، ط2، 1441هـ/2020م.
24. سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار الوجيز للنشر والتوزيع، ط1، 1434هـ/2013م.
25. سامي محمد ختاتنة وآخرون، مبادئ علم النفس، دار المسيرة، ط1، 2014م.
26. سعد جاسم الاسدي وآخرون، التنمية المهنية القائمة عن الكفايات الآدائية المعلم-المدير-المشرف، دار المنهجية، ط1، 2016م/1437هـ.
27. سليم إبراهيم الخزرجي، أساليب معاصرة في تدريس العلوم، دار أسامة، الأردن، ط1، 2011م.
28. سليم خزرجي، الأساليب المعاصرة في تدريس العلوم، دار الأسامة، عمان، الأردن، ط1، د.س.
29. سليمان الخضيرى، الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، 1989م/1990م.
30. سناء محمد سليمان، سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د.س.
31. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس المفهوم التدريس أو الأداء، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، ط1، د.س.
32. السيد الفتحي الويشي، استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، ط1، 2013، الإسكندرية، مصر.

33. السيد محمد خيرو وزميله سيكولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983، نقلا عن: فؤاد أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية إعداد دروسها اليومية السلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1423هـ/2002م.
34. شايب منصور بن زاهي، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية ملتقى التكوين، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
35. شفيق فلاح علاونة، سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، دار الميسرة، الأردن، ط1، 2004م.
36. شيخ كامل محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1996م.
37. صالح حسن الداھري، أساسيات القياس النفسي في الإرشاد والصحة النفسية، دار الحامد، ط1، عمان، الاردن، 2010م.
38. صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، ط1، الأردن، 1998م.
39. الصف أحمد الغزالي توفيق أحمد المرعي الحداثة في العملية التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2010، 1431هـ/م.
40. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، الجزائر، (د ط)، (د س).
41. صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1425هـ/2005م.
42. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها أسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1420هـ/2000م.

43. عباس نوح سليمان محمد الموسوي، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ، الرضوان، ط1، الأردن، 2015م.
44. عبد الحكيم حجازي، تربية الأطفال في الإسلام، دار المعتر، عمان، ط1، 2016.
45. عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تح: خليل شحاتة، نقلا عن: محمد مصاييح تعليمة اللغة العربية وفق المقاربات البيداغوجيا، من الأهداف إلى الكفاءات للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، د ط، د س.
46. عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج، ط2، 1422هـ/2002م، عمان، الأردن، ص 173.
47. عبد اللطيف الفارابي، كيف تدرس بواسطة الأهداف، (د. ط)، (د. ت).
48. ابي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، ديوان الشافعي، مكتبة الكليات، الأزهرية، القاهرة، مصر، ط2، 1405/1985.
49. عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، علم النفس التربوي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ط9، 2014م.
50. عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2014م.
51. على آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسة، دار الثقافة، ط1، 2005م، الدار البيضاء المغرب.
52. علي بن نايف الشحود، الخلاصة في حقوق المعلم وواجباته، دار المعمور، ط1، 1430هـ، 2009م، ماليزيا بهانج.

53. علي جواد الطاهر، تدريس اللغة العربية في المدارس، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره، 1996، النعمان النجف، العراق.
54. عمر يوسف بن عبد الدين محمد بن عبد البر، تر محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، دت المجلد 1 القسم الأول ص 66.
55. عنود الشايش الخريشا، أسس المناهج واللغة، دار الحامد، (د ط)، 2013م.
56. فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، دار النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2018.
57. فكري لطيف متولي، شتوي مبارك القحطاني، صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين، مكتبة أنجلو مصرية، مصر، (د. ط)، 2014م.
58. فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 1998م.
59. فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1422هـ/2001م.
60. فؤاد حسن أبو الهيجاء، طرق تدريس الدراسات القرآنية والإسلامية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط3، 2002م/1441هـ، عمان، الأردن.
61. كايد إبراهيم عبد الحق، أسس التربية، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2009م.
62. مايسة أحمد النيار، عبد الفتاح دويدار، علم النفس المعلمي والذكاء والقدرات العقلية، دار النهضة العربية، ، 2006م ، ط1، لبنان.
63. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2006، عمان، الأردن.

قائمة المصادر والمراجع

64. محسن علي عطية، تدريس اللغة في ضوء الكفايات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1428هـ/2008م.
65. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، ط2، 1992، الرباط المغرب.
66. محمد الطاوي، محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابة مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1992.
67. محمد بكر نوفل، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف النظري والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، ط2006م.
68. محمد بن إبراهيم الهزاع، صفات المعلم، دار القاسم، (د. ط)، (د. س).
69. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب، الكويت، 1414هـ/1994م.
70. محمد بن عبد المحسن التويجري وعبد المجيد سيد أحمد منصور، الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعيين العربي والعالمي، مكتبة العبيكان، (د ط)، (د س)
71. محمد حسين آل ياسين، طرق التدريس العامة المبادئ الأساسية، دار قلم، لبنان، 1974.
72. محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الفعال، الدجلة، ط1، عمان، الأردن.
73. محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 1435هـ/2014م.
74. محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، دار الشروق، ط3، (د س).
75. معجم الوجيز المبسط، مجمع اللغة العربية، ط1، 1413هـ/1999م.

76. معروف الرصافي، مراجعة مصطفى الفلايبي، ديوان معروف الرصافي، مؤسسة الهنداوية للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012.
77. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط1، د.س.
78. ناهد عبد زيد الدليمي، أساسيات في التعلم الحركي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م/1437 هـ.
79. نايفة قطامي، مهارات التدريس الفعال، دار الفكر، الاردن، ط1، 1004م/1425هـ.
80. نبيهة صالح السمرائي، الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم مفاهيم مبادئ تطبيقات، دار المناهج، الأردن، ط1، 2014.
81. نبيهة صالح السمرائي، عثمان علي أميمن، مقدمة في علم النفس، دار الزهران، (د ط)، عمان، الاردن، 2002م.
82. نجاة عيسى حسين إنصورة، أساسيات وأصول علم النفس، كنوز، 2015م، ط1، مصر.
83. نشأت الدهيمي، التعليم ومينيه، دار الجمهورية للصحافة، مصر، (د ط)، 2010.
84. هشام عثمان محمد، 55 مهارة للمعلمة الناجحة، الناشر مركز الياة للنشر والإعلام، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2012م.
85. وليد أحمد جبار، طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ا، عمان، الأردن، ط6، 2014م، 1435هـ.

الدوريات والمجلات:

1. أحمد سليم عبد المسعودي، الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة تلوك وكيفية التعامل معها في قاعة الدراسة، مجلة الدراسة، العدد 1، القانون الثاني، 2015.

2. آيت حمودة حكيمة، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي الدراسة الميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
3. حسين بن نفاع الجابري، معالم العلاقة بين المعلم والمتعلم عند ابن الأزرقي الأندلسي، مجلة كلتا التربية، جامعة الأزهر، العدد (183 الجزء الثالث)، 2019، المدينة المنورة.
4. حميد محمود عطب، مهارات التدريس ومهارة فن السؤال أمودجا، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 104 المجلد 25 لسنة 2019.
5. حولي ميدني، واقع النحو العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد الزمن، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 05 جوان 2009، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
6. در محمد، أهم المناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية، مؤسسة كنوز الحكمة للدراسات، العدد 09.
7. دروس التربية وعلم النفس، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين، 1973م/1974م.
8. سلمان فتحية حسن، مذاهب في التربية، بحث في المذهب التربوي عن الغزالي، القاهرة، مصر، ط2، 1964، ص 14. نقلا عن: دراسة تحليلية لبعض الآراء التربوية لعينة من الفلاسفة الإسلاميين والطربين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (164 الجزء الأول)، 2018، القاهرة، مصر.
9. طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية والتعليم، مجلة تكوين الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34 جوان 2018.
10. عالية جبار، دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

11. فاطمة صاكال رمضان، عبد السلام الشيباني، الفروق الفردية بين تنوع التدريبيين وتفريد التعليم، مجلة كليات التربية، العدد السابع، 2007.
12. فرج سليمان المطلق، كفايات المدرس الناتج وصفاته من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والطلبة -دراسة ميدانية في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، بيروت، مجلة اتحاد الجامعات العربية التربوية وعلم النفس، المجلد 14 العدد الثاني، 2016م.
13. قاسم بوسعدة، المعلم الكفاء أو الفعال، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية، العدد 18 جوان 2017.
14. كمال روابح، سعيد محمد مصطفى، العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني المدرسي أنموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 3 مارس 2018م.
15. ميادة القاسم، مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع -دراسة تحليلية-، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 31، 2 أيار 2021.
16. نورالدين حمر العين، نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الانسانية للجامعة ام البواقي الجزائر، العدد 1، مارس 2021م، المجلد 8.
17. هبة عزت أبو ليلة، برنامج معرفي سلوكي لمرشد المعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وفاعلية تنمية الأداء التدريسي المعلمي، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس الرابع والأربعون، الجزء الرابع، 2020.

أطاريح الدكتوراه:

1. بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة طلبة جامعة جيجل أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العمل والتنظيم: إدارة الموارد البشرية، 2014/2013.
2. داوود عبده، نحو اللغة العربية وظيفيا، المؤسسة دار العلوم الكويت ط 1، 1979، ص 52، نقلا عن سميرة بن موسى أثر استخدام الرموز الرياضية والرسوم البيانية في تعليم قواعد اللغة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي تخصص الفكر النحوي واللسانيات جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2019-2020.

فهرس المكنوبات

فهرس المحتويات

شكر

الإهداء

أ..... مقدمة

مدخل

مداخل تأسيسية ومفاهيمية في التعليمية

- تمهيد: - 6 -
- 1-المثلث الديداككيكي: - 7 -
- 2-العملية التعليمية: - 9 -
- 3-ركائز العملية التعليمية: - 10 -
- 3-1-المعلم: - 11 -
- 3-1-1- آراء التربويين والعلماء في شخص المعلم: - 12 -
- 3-1-2- أخلاق المعلم: - 13 -
- 3-1-3- مكانة المعلم في العملية التربوية والتعليمية: - 14 -
- 3-1-4- وظيفة المعلم: - 14 -
- 3-1-5- مهام المعلم قبل الدرس: - 15 -
- 3-1-6- مهام المعلم (أثناء الدرس): - 16 -
- 3-1-7- أدوار المعلم في التربية والتعليم: - 16 -
- 3-2-مسألة المحتوى : - 19 -
- 3-1-2- أقسام المعرفة: - 21 -
- 3-2-2- معايير اختيار المحتوى: - 21 -
- 3-3-المتعلم: - 22 -
- 3-1-3- أخلاق طالب العلم وآدابه: - 23 -

الفصل الأول

مواصفات المعلم الحاذق ودوره في إزالة الفوارق الفردية

تمهيد: - 25 -

- المبحث الأول: مفهوم الفروق الفردية. - 26 -
- 1-التحديد اللغوي: - 26 -
- 2-التحديد الإصطلاحي: - 27 -
- المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في الفروق الفردية ومجالاتها. - 31 -
- 1-العوامل المؤثرة في الفروق الفردية - 31 -
- 1-1-الوراثة: - 31 -
- 1-2-1-البيئة: - 33 -
- 1-2-1-1-البيئة الأسرية: - 34 -
- 1-2-2-1-البيئة الاجتماعية: - 35 -
- 1-2-3-1-البيئة الطبيعية: - 36 -
- 1-3-1-العمر الزمني: - 36 -
- 1-4-1-الجنس: - 37 -
- 2- مجالات الفروق الفردية: - 38 -
- 1-2-الفروق الفردية في الجوانب الجسمية: - 38 -
- 2-2-الفروق الفردية في الذكاء: - 39 -
- 3-2-الفروق الفردية في التحصيل الدراسي: - 40 -
- 4-2-الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات: - 41 -
- 5-2-الفروق الفردية في الشخصية: - 42 -
- 6-2-الفروق الفردية في الميول والقيم: - 43 -
- المبحث الثالث: خصائص المعلم الناجح ودوره في إزالة الفروق الفردية. - 45 -
- 1-خصائص يتميز بها المعلم الناجح: - 45 -
- 1-1-الخصائص التي يجب أن يتصف بها المعلم المبدع كالتالي: - 45 -
- 1-2-بعض المواصفات التي يجب توافرها في المعلم المبدع كالتالي: - 45 -
- 1-3-مميزات المعلم الكفاء: - 48 -
- 1-4-صفات المعلم الناجح: - 49 -
- 2-معايير نجاح المعلم في التدريس: - 52 -
- 3-مهارات المعلم الناجح: - 54 -
- 1-3-مهارة تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام: - 54 -

- 3-2- مهارة استعمال أسئلة التفكير المتميز : - 55 -
- 3-3- مهارة التشخيص : - 55 -
- 3-4- مهارة التقويم : - 56 -
- 4-الكفايات التي يجب أن تتوفر في المعلم. - 56 -
- 4-1-الكفايات الشخصية: - 56 -
- 4-2-كفايات التدريس: - 57 -
- 4-3-الكفايات المعرفية: - 58 -
- 4-4-أنواع الكفايات التعليمية : - 58 -
- 5-أدوار المعلم في التقليل من الفروق الفردية: تتمثل في ما يلي: - 61 -
- 5-1- دور المعلمين في إعطاء التغذية الراجعة: - 62 -
- المبحث الرابع: اقتراح الحلول للحد من الفروق الفردية. - 64 -
- 1-نمط التعلم: - 64 -
- 2-التدرج في التعليم: - 64 -
- 3-تنويع طرق التدريس: - 65 -
- 4-الدراما التعليمية: - 65 -
- 5-التعليم التعاوني: - 66 -

الفصل الثاني

دور القواعد النحوية في إزالة الفروق الفردية

- تمهيد: - 68 -
- المبحث الأول: حدود الدراسة الاستطلاعية وأدواتها: - 69 -
- 1- حدود الدراسة: - 69 -
2. مفهوم المنهج: - 70 -
3. أدوات الدراسة: - 71 -
- المبحث الثاني: القواعد النحوية و طرق تدريسها: - 73 -
- 1- تعريف القواعد النحوية: - 73 -
- 2- طرق تدريس القواعد النحوية: - 74 -
- 3- دور الظواهر اللغوية في إزالة الفروق الفردية: - 74 -
- المبحث الثالث: تحليل الاستبانة واستخلاص النتائج: - 90 -

1-	عرض وتحليل بيانات الاستبانة الخاصة ب"الأساتذة":	90 -
2-	عرض وتحليل بيانات الاستبانة الخاصة ب"المتعلمين":	100 -
	التوصيات	107 -
	خاتمة	109 -
	الملاحق	111 -
	قائمة المصادر والمراجع	115 -
	فهرس المحتويات	126 -

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
18	توضيحي لمهام المعلم النجاح وأدواره ومعرفة مدى تحقيقه للمخرجات.	1
90	يمثل الجنس	2
91	يمثل الخبرة المهنية.	3
92	الإختبارات التشخيصية	4
93	أنجع أسلوب لمراعاة الفروق الفردية	5
95	توفير الفرص متكافئة بين التلاميذ	6
96	العمل على استثارة الأذهان	7
97	التعامل مع المنهاج	8
98	آراء الأساتذة في الحصة الواحدة للقواعد	9
99	التدريبات الناجعة لعرض مستوى المتعلمين	10
100	يمثل جنس المتعلمين.	11
101	يمثل النمط التعليمي	12
102	الرغبة في التعلم	13
103	دور التعزيز في زيادة الثقة في نفوس المتعلمين	14
104	قياس مدى توافر الإستعداد لدى المتعلمين	15
105	المواصفات التي يفضلها المتعلمين في شخص أستاذهم	16

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	المثلث الديدانكتيكي	7
2	أنواع القدرات	41
3	خصائص المعلم الحديث المعاصر	47
4	رسم مخططاتي يوضح خصائص المعلم الناجح وصفاته	53
5	مخطط مفاهيمي لأدوار المعلم الفعال	61
6	رسم تخطيطي لدور المعلم في إزالة الفروق الفردية بين المتعلمي	63
7	دائرة نسبية تمثل الجنس	90
8	دائرة نسبية تمثل الخبرة المهنية	91
9	دائرة نسبية تمثل مدى نجاعة الإختبارات التشخيصية.	92
10	دائرة نسبية تمثل أنجع أسلوب لمراعاة الفروق الفردية	94
11	دائرة نسبية تمثل توفير الفرص متكافئة بين التلاميذ	95
12	دائرة نسبية تمثل العمل على استشارة الأذهان	96
13	دائرة نسبية تمثل التعامل مع المنهاج	97
14	دائرة نسبية تمثل آراء الأساتذة في الحصة الواحدة للقواعد	98
15	دائرة نسبية تمثل التدريبات الناجعة لعرض مستوى المتعلمين	99
16	دائرة نسبية تمثل جنس المتعلمين	100
17	دائرة نسبية تمثل النمط التعليمي	101
18	دائرة نسبية تمثل الرغبة في التعلم	102
19	دائرة نسبية تمثل دور التعزيز في زيادة الثقة في نفوس المتعلمين	103
20	دائرة نسبية تمثل قياس مدى توافر الإستعداد لدى المتعلمين	104
21	دائرة نسبية تمثل المواصفات التي يفضلها المتعلمين في شخص أستاذهم	106

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التقصي عن أثر المعلم الناجح ودوره الفعال في التقليل من الفروق الفردية بين المتعلمين، انطلاقاً من توفير بيئة صفية خصبة تجعله قادراً على التشخيص و التوصيف (تشخيص العلل ووصف لها علاج)

ولكي تكون دراستنا هذه علمية و موضوعية تدرج ضمن البحوث الأكاديمية، اخترنا فيها عينة من الأساتذة و التلاميذ للإجابة انا عن التساؤلات في إطار النشاطات الصفية واللاصفية نشاط القواعد النحوية كأنموذج حي للتأكد من صحة الفرضيات وذلك من خلال الواقع الميداني.
الكلمات المفتاحية: المعلم، المتعلم، الفروق الفردية، النشاطات الصفية واللاصفية.

Abstract:

This study aims to investigate the impact that a successful teacher and his/her effective role in decreasing the individual discrimination between learners through providing a clean fertile learning environment that makes the learner to be able to diagnose and characterize (characterize problems and find solutions).

In order to make our study a scientific research, we chose a sample of teachers and learners to fulfill a questionnaire concerning classroom and extra curricular activities as well as grammar as a model to ensure our study's hypothesis through the field reality.

Key words : teacher, learner, the individual discrimination, extra curricular activities.